



نداء الوطن

NIDAA AL WATAN

nidaalwatan.com

السبت 20 تموز 2019 | العدد 18 - السنة الأولى | Saturday 20 July 2019, Issue 18 - Year 1 | 24 صفحة | 1000 ليرة

تحت المجهر

نبيه بري...
إمامة من دون عمامة

ص 6-7

طهران "تقرصن" مضيق هرمز

أقدم "الحرس الثوري" الإيراني أمس على تصعيد أمني خطير من خلال احتجاز ناقلتي نفط، واحدة بريطانية وأخرى تملكها شركة بريطانية، أثناء عبورهما مضيق هرمز. ويأتي هذا التطوّر بعيد إسقاط واشنطن طائرة مسيّرة إيرانيّة أمس الأوّل فوق المضيق، وتنفيذ "درون" لضربة جوّية على قاعدة عسكريّة لقوّات "الحشد الشعبي" انتشرت معلومات بأنها تحوي مقاتلين لـ"حزب الله" في وسط العراق، فيما مدّدت المحكمة العليا في جبل طارق أمس، لثلاثين يوماً احتجاز ناقلة النفط الإيرانية "غرايس 1".

وإذ دانت بريطانيا هذا التصرّف الإيراني ووصفته بالمقلق وغير المقبول، صرّح وزير خارجيتها جيريمي هانت: "أنا قلق للغاية من مصادرة سفينتَيْن بحريّتَيْن من قبل السلطات الإيرانيّة في مضيق هرمز"، وشدّد على أنّ "أعمال الاحتجاز هذه غير مقبولة"، مشيراً في الوقت ذاته إلى أنّه "لا وجود لرعايا بريطانيين على متن أيّ من السفينتَيْن".

2 ◄

"إنجاز" بطعم الخسارة... والسؤال الآن هل تنعقد الحكومة؟

الموازنة تنقلب على الحريري



العسكريون المتقاعدون المحتجون أثناء محاولة تقدمهم إلى ساحة النجمة (رمزي الحاج)

بعد أيّام برلمانيّة محمومة، تنفّس رئيس الحكومة سعد الحريري الصعداء أمس، وذلك رغم أنّ انقلاباً جزئياً حصل ما بين اللجان والهيئة العامة في مجلس النوّاب على مشروع الموازنة الذي تقدّمت به حكومته، بحيث يمكن القول إنّ موازنة مختلفة إلى حد بعيد هي التي أقرّها المجلس في الختام بكامل بنودها، بتأييد 83 نائباً، ومعارضة 18 آخرين هم أساساً نواب "القوات" و"الكتائب".

وما حصل أنّه جرى في "الموازنة النهائية" استهداف المؤسسات المعتبرة تحت مظلّة "تيار المستقبل" كمجلس الإنماء والإعمار وأوجيه والقروض والهبات، وخفضت عائدات غرامات السير التي تذهب لقوى الأمن والبلديات، بخلاف تلك التي تذهب إلى القضاة.

2 ◄

"العسكرية" تدّعي على نائب "حزب الله" المستقيل

بعد أقل من 24 ساعة على تقديم كتاب استقالته، تلا رئيس مجلس النواب نبيه بري نص استقالة النائب نواف الموسوي وفق المادة 17 من النظام الداخلي واعتبرت نهائية، ليستكمل المشهد بعدها بادعاء من النيابة العامة العسكرية على الموسوي، بجرم إطلاق نار والتخريب داخل مخفر لقوى الأمن الداخلي وتهديد عناصره بالسلاح. كما ادعت على ثلاثة مدنيين كانوا برفقته، بإيذاء طليق ابنة الموسوي بواسطة آلات حادة، وعلى مرافقه وهو عنصر في جهاز أمن الدولة بالتدخل في الإشكال الذي حصل، من خارج نطاق مهمته، وأحالهم مع الملف الى قاضي التحقيق العسكري الأول فادي صوان، لاستجوابهم وإجراء المقتضى. وكان صوان، بدأ تحقيقاته مساء الأحد الماضي، على أثر وقوع الإشكال داخل مخفر الدامور، واستدعى الموسوي مرات عدة لكنه امتنع عن الحضور.



بشارة شربل

b.charbel@nidaalwatan.com

معبران فقط ...للّه يا محسنين

من الظلم تعميم وصف التفاهة على ما حصل في جلسات الموازنة. فبعض النواب والكتل بذل حتماً جهوداً لإحداث اختراق وتضمين بنود إصلاحية وترقيع ما يمكن من ثوب المالية البالي.

ومن المحاباة بالطبع القول "ليس أفضل مما كان" وأنّ الحكومة الخليعة والمجلس العظيم بذلا المستطاع، لأنّ في هذا الكلام من بعض الوجوه تذكير بفكرة "التركة الثقيلة" التي يحولها العهد الميمون الى "قميص عثمان" بدل أن يقرّ بفشله الذريع حتى الآن.

ليست جلسات الموازنة مسرحية أو مسلسلاً درامياً حتى ولو نقلت مباشرة على التلفزيون. إنها ارتكاب فعلي لجريمة كاملة، أركانها قائمة بالقرائن والأدلّة، بيد أنّ المشعوذين يستطيعون مسح آثار الدماء، فيما كبار السحرة يضمنون إخفاء الجثة في الختام.

وبعيداً من التشبيه، هذه الموازنة لن تحقّق شيئاً، حتى ولا ابرة مورفين. فالعجز المتوقع حتى نهاية العام أكثر من 5 مليارات دولار، ووكالات التصنيف العالمية ترأف بحالنا فتؤجل تقاريرها حتى لا تزيد من المخاوف فيلطشنا رياض سلامة هندسة جديدة لمصرف تابع لحزب جديد. لكن المأساة تكمن في أن من أقرّ الموازنة يدرك تماماً أننا ذاهبون الى المجهول – المعلوم، وهو الانهيار، ولا يزال "يزعبر" على الناس، تارةً عبر إيهامهم بأنّ زيادة الضرائب والرسوم تزيد الواردات، وطوراً بأنّ حجوزات الفنادق على قدم وساق والتحويلات الخارجية قادمة لتعديل ميزان المدفوعات، في وقت يؤكد الخبراء أنّ اجراءات مشابهة في بلدان عدة أدّت إلى تعاظم التهريب وتراجع الإيرادات والانزلاق في ركود، أو انكماش في أحسن الأحوال.

أما لماذا وقعنا بما نحن فيه؟ فالجواب بسيط: لأنهم يتأرجحون بين حدّي الانتهازية الوقحة والجبن الوضيع. يستطيعون التنديد بالفساد ورفع الصوت "ضدّ المزايدين والشعبويين"، فيما هم لا يجرؤون على إقفال معبر واحد من 136 أتحفنا وزير المال بوصفها أصل الداء، فيما زميله وزير الدفاع تفقد حسن سيرها شاكياً قصر ذات اليد وباكياً ضيق الحال.

لا نريد ضبط المعابر الـ 136. نحن بسذاجتنا نستطيع إنقاذ الموازنة، بلا استعانة لا بفذلكة ولا خبراء ولا خطباء مفوهين. نريد "شرعنة" معبرين فقط، هما المرفأ والمطار ونكون لكم يا اصحاب المعالي والسعادة شاكرين حامدين.

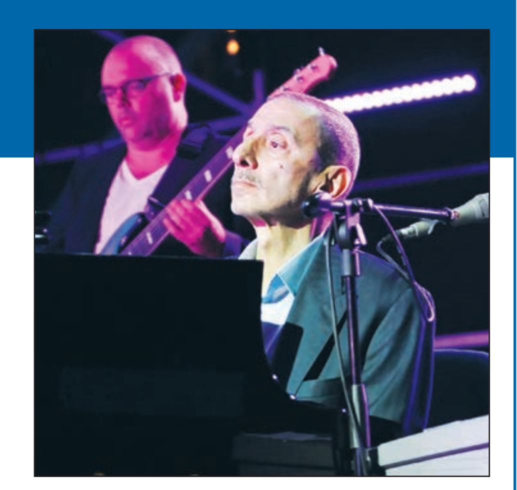
واشنطن تفرض عقوبات على مسؤول في "حزب الله"

فرضت واشنطن عقوبات على سلمان رؤوف سلمان، وهو أحد قادة "حزب الله" المشتبه في تنسيقه تفجير مقرّ جمعيّة يهوديّة أرجنتينيّة في بوينس آيرس العام 1994، أسفر عن مقتل 85 شخصاً، وعرضت مبلغ سبعة ملايين دولار مكافأة لمن يُدلي بمعلومات تقود إليه.

وقالت مساعدة وزير الخزانة المكلّفة محاربة الارهاب سيغال ماندلكر: "نستهدف سلمان رؤوف سلمان الذي نسّق هجوماً مدمّراً في بوينس آيرس في الأرجنتين، ضدّ أكبر مركز يهودي في أميركا الجنوبيّة قبل 25 عاماً"، مضيفةً: "ستُواصل هذه الإدارة استهداف إرهابيي "حزب الله" الذين يُنظّمون عمليّات قاتلة مروّعة، ويقتلون المدنيين الأبرياء من دون تمييز باسم هذه المجموعة العنيفة وتحت رعاية إيرانيّة".

2 ◄

زياد الرحباني وليزا سيمون... سهرة مطعّمة بالجاز ومحلاّة بالموسيقى



عماد موسى

"بما إنو" زياد الرحباني على المسرح، في واحدة من أمسيات "مهرجان أعياد بيروت " و"بما إنو"معه ليزا سيمون والمغني وعازف العود المصري حازم شاهين (شارك معه في افتتاح مهرجانات بيت الدين العام 2018 وفي حفل متحف نابو قبل شهر) ومواطنته دعاء السبيعي ومعه أيضاً التينور إدغار عون فهناك ألوف وعدوا أنفسهم بسهرةٍ مفتوحة على الغناء الشرقي والجاز والفيروزيات وعلى أغنياتٍ سمعناها بصوت رفيق زياد جوزف صقر، الغائب بعذر الموت منذ 22 سنة. وكان الوعد صادقاً وأكثر.

2 ◄



نداء الوطن
العدد 18 - السنة الأولى | السبت 20 تموز 2019

مجلس النوّاب أقرّ الموازنة بمعارضة 18 وامتناع واحد وغياب 25 نائباً

تسويات على بنود بعد "استياء" الحريري وإقرار رسم 3 % على الإستيراد

أكرم حمدان

وأخيراً أقرت موازنة العام 2019 التي وُصفت بأنها الأكثر تقشفاً في تاريخ لبنان وبدأ التحضير والإستعداد لموازنة العام 2020 التي يُفترض أن تستكمل ما بدأته هذه الموازنة. وسُجل اعتراض 18 نائباً، فيما إمتنع عن التصويت عضو تكتل "لبنان القوي" النائب ميشال ضاهر خلافاً لموقف زملائه في التكتل الذين سُجل أيضاً غياب عدد منهم أثناء التصويت لا سيما النائب شامل روكز وآخرين، كذلك سُجل غياب النائب فيصل كرامي الذي كان من المعترضين على الموازنة والنائب فريد الخازن وغيرهم، ما يعني أن الإعتراض الفعلي تجاوز العشرين نائباً كما كانت توقعت "نداء الوطن" في أول أيام جلسة مناقشة الموازنة.

وقد شهدت الجلسة خلال مناقشة مواد القانون والإعتمادات سجالات وتوترات دفعت بالرئيس نبيه بري إلى رفعها لتهدئة الأمور بعدما غادرها رئيس الحكومة إمتعاضاً على ما كان يجري من إستهداف سياسي له حسب توصيفه في مناقشة موازنات مجلس الإنماء والإعمار وتخفيض إعتماداته 175 مليار ليرة وفق تعديلات لجنة المال والهيئة العليا للإغاثة وهيئة أوجيرو التي تم حذف 14 ملياراً من إعتماداتها مخصصة للرواتب.

وبعد إجتماعات التهدئة التي عقدت في مكتب بري مع الحريري وشارك فيها نائب رئيس مجلس النواب إيلي الفرزلي والنائب إبراهيم كنعان والوزير علي حسن خليل، تمت تسوية الأمور بإعطاء الإنماء والإعمار75 ملياراً من الإعتمادات المخصصة لتمويل الحصة المحلية من القروض التي تنفذ أو سوف تنفذ، كما حُلت مسألة رواتب موظفي هيئة أوجيرو ومبلغ الـ14 ملياراً من مبلغ الـ25 ملياراً المخصص للألياف الضوئية والذي تأجل برنامجه إلى العام 2020 وأبقي على مبلغ الـ50 ملياراً المخصص للهيئة العليا للإغاثة.

وكان السجال الذي دار حول أوجيرو والبريد وغيرهما دفع بالحريري رداً على مداخلات عدد من النواب وسجال بين وزير الاتصالات محمد شقير والنائب ياسين جابر، إلى القول إن "التصويب السياسي على أوجيرو أمر مرفوض وكل الأحزاب والقوى السياسية الموجودة داخل هذه القاعة إستفادت من التوظيف في أوجيرو وإذا أردتم فليصوت مجلس النواب على قرار طرد 10 آلاف موظف في مختلف الوزارات والإدارات ولا يكون هناك ناس بسمنة وناس بزيت".

وتضامن مع الرئيس الحريري في هذا الموقف كل من الوزير أكرم شهيب والرئيس نجيب ميقاتي الذي إنسحب من الجلسة مغرداً بعدها بالقول: "ظلم في السوية عدل في الرعية"، أما إستهداف مؤسسات بالتخفيض، دون سواها، كمجلس الإنماء والإعمار، الهيئة العليا للإغاثة وأوجيرو فدليل على إستهداف موصوف، طفح الكيل فإنسحبت من الجلسة ولا يجوز الإستمرار في معالجة الأمور على هذا النحو".



الرئيس الحريري والوزراء بوصعب وجريصاتي وشقير في جلسة أمس (فضل عيتاني)

وفسرت مصادر مقربة من ميقاتي لـ"نداء الوطن" هذا الموقف إعتراضاً على إستهداف رئاسة مجلس الوزراء غير المقبول وغير المبرر والذي جاء من أكثر من جهة في الوقت نفسه.



بري: لا أحد يقتحم المجلس إلا إرادة الله ولم يخلق بعد من سيقتحم المجلس

وكانت الجلسة التي شهدت عدداً من "المطبات" إستهلت بتلاوة الرئيس بري لكتاب إستقالة النائب نواف الموسوي وفقاً لنص المادة 17 من النظام الداخلي التي تعتبر أن إعلام المجلس بالإستقالة وتلاوتها أمام الهيئة العامة تُصبح نافذة، ثم تلا نص الإستقالة الوارد من الموسوي.

وسجل بري أكثر من مرة إنتقاده لمسار "الفوضى" داخل القاعة قائلاً: "بهذا الجو، وكأن الأمور لا تريد أن تنتهي"، وعلق المادة السابعة التي تتحدث عن الهبات والقروض لإيجاد مخرج لها كما علق المادة ستين المرتبطة بالرسم على الإستيراد لإيجاد المخرج والتسوية في نهاية النقاش.

وإذ بدا واضحاً التناقض بين وزير شؤون رئاسة الجمهورية سليم جريصاتي ورئيس لجنة المال إبراهيم كنعان حول هذه المادة وصيغتها، وقد كان المخرج بالعودة إلى النص الذي كان معتمداً في موازنة العام 2018 كما إقترح كل من الرئيس الحريري والوزير علي حسن خليل.

وبمعزل عن السجال غير المباشر بين النائب كنعان والوزير وائل أبو فاعور الذي قال إنه لا يجوز الدفع بالإصلاح بإتجاه تحميل طرف سياسي دون غيره، كما حصل في موضوع أوجيرو وأتمنى أن لا تكون هناك شبهة الإستهداف السياسي، فإن الرئيس بري سجل موقفاً عالي النبرة عندما لفتت النائب بولا يعقوبيان إلى أن هناك في الخارج من يطالب بحقوقه ومحاولة لإقتحام المجلس، قائلاً: "لا أحد يقتحم



صوّتوا ضد الموازنة

صوّت 18 نائباً ضد الموازنة هم: فؤاد مخزومي، بولا يعقوبيان، أسامة سعد، ادي دمرجيان، جورج عدوان، عماد واكيم، إدي ابي اللمع، بيار بو عاصي، جان طالوزيان، جورج عقيص، أنطوان حبشي، وهبي قاطيشا، شوقي الدكاش، جميل السيد، الياس حنكش، سامي الجميل، نديم الجميل وجهاد الصمد.

وكان مجلس النواب أقر الموازنة بموافقة 83 نائباً وامتناع نائب عن التصويت هو ميشال ضاهر.

تتمات

طهران "تقرصن" مضيق هرمز

ولفت هانت الى أن الحكومة البريطانية ستعقد اجتماعاً وزارياً طارئاً مساء الجمعة «لمراجعة ما نعرفه وما يمكننا القيام به لضمان الإفراج سريعاً عن السفينتين».

وأكّدت لندن أنّ واحدة على الأقل من الناقلتين ترفع علم بريطانيا.

أما السفينة الثانية التي احتجزتها إيران فهي الناقلة «أم في مسدار» التي ترفع علم ليبيريا، لكنّها مملوكة على ما يبدو من شركة «نوربولك» البريطانية للشحن البحري.

بدورها، اتّهمت واشنطن، إيران، بـ«تصعيد العنف» بعد إعلان «الحرس الثوري» مصادرته ناقلة النفط البريطانيّة الأولى، في حين لمّح الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى احتمال أنّ يكون الإيرانيّون قد احتجزوا أكثر من ناقلة، مضيفاً: «سنتحدّث مع بريطانيا وسنعمل معها. سنرى ما قد يحدث».

وكان ترامب بحث مع نظيره الفرنسي ايمانويل ماكرون في اتصال هاتفي الملف الايراني، وأوضح البيت الأبيض أن الرئيسَيْن بحثا «الجهود الجارية لضمان ألّا تملك إيران السلاح النووي».

في هذا الوقت، نفت مصادر عسكرية إيرانية خبر احتجاز الناقلة الثانية التي ترفع علم ليبيريا، ثم عادت وأكدت الافراج عنها.

إلى ذلك، قصفت طائرة مجهولة من دون طيّار قاعدة عسكريّة لقوّات «الحشد الشعبي» في وسط العراق، بحسب ما أعلنت قيادة العمليّات المشتركة في بيان أمس، ما أسفر عن مقتل مقاتل عراقي وجرح إيرانيَيْن. وسارع البنتاغون إلى إعلان عدم علاقته بالقصف ليل الخميس – الجمعة في شمال بغداد، ويأتي وسط مخاوف لدى السلطات العراقيّة من أن يؤدّي التوتر بين حليفيها الكبيرين، الولايات المتّحدة وإيران، إلى حرب على أرضها.

وأوضحت قيادة العمليّات المشتركة في بيان أن «معسكر الشهداء في منطقة آمرلي التابع للواء 16 في الحشد الشعبي تعرّض لقصف بطائرة مسيّرة مجهولة».

من جهته، أكّد ضابط في شرطة صلاح الدين لـ«وكالة الصحافة الفرنسيّة» بعدما تفقّد مكان القصف، أن القتيل من «الحشد العشائري»، والجريحين هما «مهندسان عسكريّان إيرانيّان» كانا في المعسكر.

الموازنة تنقلب على الحريري

وسجّل في جلسة أمس تحديداً تضامن قوي بين نواب «المستقبل» و«الإشتراكي» مع وجود قناعة متبادلة لدى الفريقين بأنّ هناك استهدافا مزدوجا لهما، سياسياً ومالياً، وأنّه وراء هذا الإستهداف يقف قرار متخذ من «حزب الله» و«التيار الوطني الحرّ» بالسير بموازنة «تحجيمية» للحريري، من خلال تضخيم الدور الرقابي للجنة المال والموازنة النيابية، التي قامت عملياً بإعادة تفصيل موازنة جديدة.

ومع هذا، بدا الحريري فور إقرار الموازنة كمن يتأهب لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من إصلاحات سيدر، ويحاول رؤية الربع الممتلئ من الكأس، بل اعتبر أن موازنة 2019 المقرّة في الشهر السابع من العام، وبتأجيل ستة أشهر إضافية لقطوع الحسابات، هي «إنجاز» ربطه باستمرار التسوية التي «لولاها لما كان هناك قانون انتخاب ولا موازنة».

الا أن الموازنة في شكلها النهائي بدت، من زاوية الربح والخسارة السياسية، أقرب ما تكون إلى إنجاز بطعم الخسارة، ولم يخف الحريري أنّه كان يفضّل الإبقاء على النسب المقرّة في الحكومة «لأن هذا مسار تصحيحي ونقوم بالمستحيل كي لا نقع في مشكلة»، مذكّراً بأنّ «الإصلاحات يجب أن تحصل، وهذا سيكلفنا بعض الجهد والمآسي».

أما رئيس لجنة المال والموازنة النيابية النائب ابراهيم كنعان فرأى بعد اقرار الموازنة «اننا بتنا في مرحلة متقدمة من احترام ارادة المجلس بالتعاون مع وزير المال».

ومع إقرار الموازنة، ينتظر أن يتركز الإهتمام الآن على تذليل العقبات التي ما زالت تحول دون انعقاد جلسة لمجلس الوزراء الأسبوع المقبل، وعُلِمَ في هذا الصدد أن هناك طرحين جديدين تتحضّر عين التينة لطرحهما، أحدهما لم يكشف عنه بعد، والثاني يقوم على تعديل المسار، بحيث تكون المصالحة في قصر بعبدا سابقة على الاتفاق على نوع القضاء الذي سيبت في حادثة قبرشمون.

زياد الرحباني وليزا سيمون... سهرة مطعّمة

البداية مع تسجيل للنشيد الوطني وقف له الحاضرون وقضي الأمر من دون أضرار جانبية، ثم مقدمة موسيقية تلاها دخول أول لدعاء السباعي في «بلا ولا شي» وكانت ترتدي فستاناً أحمر يستحق التنويه. كما غنت «بنت الشلبية» و«بكتب إسمك يا حبيبي» و«اشتقتلك». صوت هادئ يؤدي أغاني فيروز بنبرة خاصة، وبين فاصل موسيقي وأغنية، نصّ للرحباني يكسر شيئاً من سحر الموسيقى. وغنى حازم شاهين «غيرلو النظام» و«بما إنو» بلهجته المصرية المحببة، وكأنها كُتبت قبل أكثر من 23 عاماً ليؤديها هو بالذات فكيف والحال مع أغنية «شو هالإيام اللي وصلنالها» المطعّمة أساساً بمفردات مصرية من عالم سيد درويش.

جاءت أمسية زياد ليلة أمس بعد مشاركتين له في العامين 2013 و2014 في المهرجان عينه لتحاكي ذائقة أجيال ترفض الانجراف في اللامعنى واللاذوق وتستعذب موسيقى «أبو علي» كما موسيقى «يا تراب عينطورة».

وشكّل وجود مغنية الجاز الاميركية ليزا سيمون في تركيبة السهرة قيمة إضافية فقدّمت أغنيات لوالدتها مغنية الجاز والبلوز نينا سيمون (توفيت العام 2003) كما اختارت my funny valentine من ريبرتوار الجاز القديم، وسبق لسيمون أن غنت على مدرج معبد باخوس في بعلبك في العام 2016.

زياد على البيانو، (تخلّى عنه لهاني سبليني مرات) ومعه أربعون عازفاً من جنسيات عربية وأوروبية، من عازفي الصف الأول بقيادة المايسترو كارن دورغاريان، فأبدعوا في الشرقي منفردين ومجموعات كما في الجاز المفعم بالحياة إلى أقسى الحدود!

واشنطن تفرض عقوبات على مسؤول

ووفق وزارة الخزانة، فإنّ سلمان الذي تُرجّح حيازته للجنسيّتَيْن الكولومبيّة واللبنانيّة، يُواصل قيادة عمليّات في القارة الأميركيّة لصالح «حزب الله». وتابعت ماندلكر: «ستُواصل الولايات المتّحدة العمل مع

الحريري للّذين يشتكون من التسوية: لولاها لما كنتم في مجلس النوّاب


الحريري متحدثاً بعد انتهاء الجلسة أمس

أعرب رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري عن ارتياحه لإقرار قانون الموازنة العامة للعام 2019 في مجلس النواب، وقال: "رغم كل الخلافات والتباينات، خرجنا بموازنة وبالأرقام التي نريد". ووصف ما تحقق بـ"الإنجاز".

وقال الحريري من مجلس النواب: "أتفهم موقف المتظاهرين وصوتهم الذي يرفعونه، لكننا نحاول أن نقوم بالمستحيل في وضع صعب للغاية، وجميعكم يرى وضع المنطقة التي تعاني ركوداً اقتصادياً"، أضاف: "كثر تحدثوا عن تأخير في قطع الحساب، لكن ذلك حصل بسبب عدم وجود حكومة في السنة الماضية، ولم تولد إلا في شهر شباط الماضي"، لافتاً إلى أن "وزير المال علي حسن خليل انتهى تقريباً من موازنات الوزارات، واليوم يضع المواد القانونية التي يجب إضافتها، ونأمل أن ننتهي من موازنة العام 2020 في شهر تشرين الأول المقبل".

وأشار إلى أن "كثراً اشتكوا في السابق أو خلال هذه المرحلة من التسوية والتفاهم القائم داخل الحكومة وبين الرئاسات. هذا التفاهم أثمر قانون انتخاب. لمن يشتكون من التسوية، فهي التي سمحت لهم أن يكونوا اليوم في مجلس النواب. ولولاها لما كانوا في المجلس ولما كان هناك، لا قانون انتخاب ولا موازنة".

وقال: "كنت واضحا للغاية بأنه يجب أن تبقى الموازنة على النسبة التي أقررناها في مجلس الوزراء، لأن ذلك مسار تصحيحي. لو تمكنا من تخفيض العجز إلى الواحد بالمئة لكان أقصى أملنا، لكنه كان مستحيلاً وكان البلد سيتأذى كثيراً"، وتابع: "من يشكك بإمكانية عقد جلسة لمجلس الوزراء أقول له أمرا واحدا: هذا البلد قد يمر أحيانا في مراحل سياسية معينة وتجدون أن كل فريق مختلف مع الآخر، لكن في نهاية المطاف، يطغى العقل على المشاكل. وأنا متأكد أن المشكل الواقع اليوم في الجبل، بين حكمة وليد جنبلاط والمير طلال والرئيس بري ورئيس الجمهورية وأنا وكل الأفرقاء، يمكننا أن نصل إلى حل هذه الأزمة".

المجلس إلا إرادة الله، ولم يخلق بعد من سيقتحم المجلس، البلد يجب أن يقف عند حد لأننا كنا ذاهبين إلى الإفلاس، وتواصلت مع قيادة الجيش، والأمور مضبوطة".

وكما جرى في المادة السابعة جرى أيضاً في المادة ستين التي كانت خلاصتها إقرار رسم مقطوع لمدة ثلاث سنوات على المستوردات بإستثناء المواد التي لا تخضع للضريبة على القيمة المضافة والبنزين والمواد الأولية التي تُستخدم في الصناعة على أن تُحدد في مرسوم يصدر عن مجلس الوزراء.

وقد لوحظ أن النواب الصناعيين لعبوا دوراً ضاغطا مع وزير الصناعة وائل أبو فاعور لإدخال المواد والآلات الصناعية.

وجرى إقرار زيادة لموازنة وزارة الشؤون الاجتماعية بنقل مبلغ 38 مليار ليرة لهذه الغاية بعد إقتراح من وزير الشؤون الاجتماعية ريشار قيومجيان والنائب رولا الطبش.

وأقرت جميع أو غالبية المواد كما عدلتها لجنة المال والموازنة وخصوصاً المتعلقة بالموظفين والمتقاعدين وتم إستثناء أساتذة الجامعة اللبنانية من تخفيض منح التعليم على أن تُعالج باقي حقوقهم في إقتراح قانون لدى لجنة التربية. وتم إخضاع رواتب السلطات العامة لضريبة الدخل مع إلغاء المادة التي كانت تخفض نسب الرواتب للنواب السابقين.

ومن الإضافات التي أدخلتها الهيئة العامة تمديد سنتين مهلة رخص البناء التي لم يتمكن أصحابها من التنفيذ بناء على إقتراح من الطبش، وكذلك فرض ضريبة مقطوعة بقيمة 50 ألف ليرة سنوياً على كل kva 1 على أصحاب المولدات الخاصة شرط عدم إضافتها على المشتركين.

وشملت الموازنة جملة من الإعفاءات على غرامات التأخير على رسوم الميكانيك والبلديات وغيرها وحفظت حق الناجحين في مباريات مجلس الخدمة المدنية في الإلتحاق في إداراتهم بعدما جرت محاولة من النائب سيزار أبي خليل لتطيير هذا النص بحجة أنه مخالف للدستور والقانون الذي يقول بالحق لسنتين.




- لوحظ أن وزير الخارجية جبران باسيل لم يلتقِ حتى مساء أمس أي مسؤول أميركي مهمّ خلال وجوده في واشنطن.
- برز في شكل واضح عدم الانسجام بين مكوّنات تكتل نيابي كبير خلال مناقشة مواد الموازنة والتصويت عليها.
- توقّف مراقبون بعمق أمام المواجهة في الإقتراحات التي جرت أكثر من مرة بين وزير ورئيس لجنة نيابية من الفريق السياسي نفسه.

وسام سعاده
w.saade@nidaalwatan.com

البولانجية اللبنانية: حراك المتقاعدين غير المتقاعدين

مشكلة حراك العسكريين المتقاعدين مزدوجة. فهي، بالدرجة الأولى مشكلة تقاعد غيرهم عن الحراك.

بعد أن استعادت الحركة المطلبية بعضاً من حيويتها الميدانية في فترة 2012-2013 مع "هيئة التنسيق النقابية"، بما لها وما عليها، عادت هذه الحركة فضمرت. ومجموعات "المجتمع المدني" التي طرحت نفسها بديلاً احتجاجياً "عصرياً" في صيف 2015، وقت أزمة النفايات -وهي أزمة أبعد من أن تكون قد أصبحت وراءنا- عادت وانكفأت بشكل أو بآخر، مع استثناء بارز شكّله التظاهر، بعناوين مدنية وشعبية وحزبية مختلفة، ضد الإجراءات الضريبية في آذار 2017.

ليس تفصيلاً أبداً اليوم، أن يكون نظراء "السترات الصفر" الفرنسيون هم ضباط سابقون، وفي الأمر -لهواة المقارنات التاريخية- ما يذكر بالحركة البولانجية، نسبة إلى الجنرال المتقاعد جورج بولانجي، في أواخر القرن التاسع عشر في فرنسا، عندما مثّلت الموجة الإحتجاجية الشعبوية المتفيئة بظاهرته إطاراً تجميعياً لأخصام من مشارب مختلفة لـ"الجمهورية الثالثة".

الفارق أنّ حراك العسكريين المتقاعدين الحالي يتضمّن "كذا بولانجي"، لا واحداً، وأنّه غير متمدّد إلى فئات أخرى من الشعب تخرج لنصرة العسكريين المتقاعدين، وأنّ "الجمهورية الثانية" عندنا، دخلت منذ العام 1998 في عهد "الرؤساء العسكريين المتقاعدين" وقد لا تخرج منه. نظامنا السياسيّ برمّته له نكهة "عسكرية متقاعدة".

وما دامت الحال كهذه، والقسمة بين "مدنيين وعسكريين" ليست بهذا الوضوح في المجتمع اللبناني، حصل أنّ العسكريين المتقاعدين برزوا في تحرّكهم الإحتجاجي كـ"مدنيين وعسكريين" في آن، أي بمعنى من المعاني كـ"غير متقاعدين". في لحظة تحسبهم جماعة "أناركية" تناضل من أجل مجتمع مدار ذاتياً بلا دولة. وفي لحظة أخرى، يصير تحرّكهم هو "الدولة الفعلية"، والحكومة التي تظلمهم وقوى الأمن التي تواجههم، بمثابة "متمرّدين على الشرعية".

منذ سنوات طويلة يتداخل تصوّران اختزاليان لطبيعة الأزمة، أزمة الإقتصاد والنظام السياسي. التصوّر الأوّل أنّه ثمّة "شعب" تقابله "طبقة سياسية"، والتصوّر المقابل أنّه ثمّة "عسكر وحرامية". إلى هذا التصوّر الأخير يميل المتقاعدون، لكنهم ليسوا لوحدهم. إنّه تصوّر مزمن، وتسبب بمشكلات مزمنة. وهو عاجز قبل كل شيء عن إدراك أنّ القطاعات الوظيفية المختلفة لها مصالح مختلفة، وأنّ غير الموظفين في أجهزة الدولة ليست مصالحهم هي نفسها مصالح الموظفين في أجهزتها، أو المتقاعدين منها، وأنّ دولة مركزية بقطاع عام منتفخ ليست الحل بل "المشكلة"، فكيف إذا كانت هذه الدولة المركزية تتظاهر ضدّ نفسها؟

"القوات" تربط النزاع مع موازنة 2020

توقف المتابعون عموماً و"القواتيون" خصوصاً أمام الهجوم الاخير لـ"الوطني الحر" على "القوات اللبنانية"، والذي تجلّى بأبشع حلله في جلسات مناقشة الموازنة العامة، مستغلاً موقف "القوات" من الموازنة، للتصويب عليها مجدداً، وفتح دفاتر الماضي، منذ ابرام اتفاق معراب حتى هذا اليوم.

ويعزو "القواتيون" السبب الرئيسي لحملة "التيار" عليهم الى عدم تمكّن رئيسهم الوزير جبران باسيل من اللحاق بـ"القوات" سياسياً وشعبياً، "فبعدما كان يعتبر ان جولاته المناطقية يمكن أن تغطي عجزه في السلطة، جاءت نتائجها معاكسة بسبب مواقفه الاستفزازية". وفي الوقت الذي يرى فيه باسيل ان "القوات" تبني على اسس ثابتة، خصوصا من خلال نوابها ووزرائها، وآخر دليل على ذلك انه "يكاد لا يمر يوم إلا ويتحدث فيه عن النازح السوري وكيف انه يأكل لقمة العيش من درب العامل اللبناني، والأمر نفسه ينسحب على اللاجئ الفلسطيني، ورغم ان لديه كتلة وزارية من 11 وزيراً، فهو لم يقدم يوماً على أي خطوة تترجم مواقفه من اللاجئين. وما ان استلمت "القوات" حقيبة العمل حتى قلبت الوضع رأساً على عقب، واتخذ الوزير سلسلة تدابير واجراءات ما زلنا نشهد انعكاساتها حتى اللحظة".

فشل باسيل في تحقيق اي شيء، والشكوك التي ترافق اي خطوة له دفعته الى مهاجمة "القوات". فإذا به يطل ساعة من طرابلس باستعادة أحداث الحرب، وأخرى من المجلس النيابي ومن على شاشة "او تي في" مهاجماً ازدواجية موقف "القوات" من الموازنة، وللتذكير فإن "القوات" شاركت في مناقشات الموازنة بكل جدية، سواء في الحكومة أو في مجلس النواب وحاولت حتى اللحظة الاخيرة التأثير من اجل الخروج بالموازنة المطلوبة في هذه المرحلة، وعندما لم تتمكن تحفظت على الموازنة كما اقرت في الحكومة، ومحاضر الجلسات هي الشاهد على ذلك وليس التضليل المعتمد من قبل هذا الطرف.

وأكملت القوات في لجنة المال على قاعدة "لعل وعسى" تتمكن من تغيير الحصيلة الحكومية، ولكنها لم توفّق، وازداد الأمر سوءاً، ما دفعها وعلناً وعلى لسان رئيسها وقبل مناقشة الموازنة في مجلس النواب، إلى الامتناع عن الموافقة على الموازنة لقصورها، وما تمسكها بالتصويت على بعض البنود الإصلاحية التي تضمنتها إلا خوف من سقوطها في المجلس النيابي.

وضعت "القوات" كل جهدها في الموازنة من أجل الوصول إلى موازنة تعكس المرحلة الاستثنائية التي تجتازها البلاد، وليس موازنة عادية، وموقف القوات يأتي في سياق الضغط على القوى السياسية بأن حقبة الكلام للكلام انتهت، فلا يجوز الكلام عن معابر غير شرعية من دون إقفالها، ولا ان تبقى البيانات الوزارية حبراً على ورق، ولا الموازنات مجرد مطالعات كلامية أو خطوات شكلية، وبالتالي القوات تريد ربط النزاع مع موازنة 2020 لتتمكن من تحقيق ما لم يحقق في الموازنة الحالية.

ويدعو القواتيون باسيل إلى "وضع جهده في خطوات بناءة ممكن ان تفيد البلد بدلاً من إضاعة وقته، إن باستحضار اخبار مغلوطة عن الحرب، او بنسج روايات عن القوات في السر".

ويؤكدون ان "من انقلب على اتفاق معراب هو الطرف الذي تراجع عن توقيعه وأظهر للبنانيين انه لا يلتزم بأهم شيء وهو توقيعه ولا يحترم اتفاقاته، وكل ذلك لحساباته الشخصية وأجندته الرئاسية التي استدعت انقلابه على الاتفاق ومواجهاته المتنقلة مع القوى السياسية من أجل مشروعية يبحث عنها داخل تياره وداخل البيئة المسيحية لتؤهله الى رئاسة جمهورية، فيما كل القوى السياسية باتت ترى فيه فتنة متنقلة يثير القلاقل أينما حل وفي مطلق اي موقف يتخذه". ويعتبرون ان الكلام عن "ازدواجية القوات ساقط حكماً، فلا ازدواجية لا من قريب ولا من بعيد، والحكومة لم تؤلف على قاعدة موالاة ومعارضة، إنما تشكلّت على اساس حكومة وحدة وطنية على غرار كل حكومات بعد الطائف، ما يعني ان المعارضة والموالاة تتم داخلها".

الحكومة الأرجنتينيّة وأصدقائنا في المنطقة والعالم، لمنع عناصر «حزب الله» من ارتكاب اعتداءات جديدة تخدم أهداف إيران المؤذية»، مشيرةً إلى أنّ «سلمان لعب دوراً مباشراً في التآمر الإرهابي ضدّ مدنيين أبرياء في تشيلي وبيرو، والذي منعته الأجهزة الأمنيّة بنجاح».

واعتبرت الخزانة الأميركيّة أن «ما جرى اليوم يُشير إلى أنّ «حزب الله» منظّمة إرهابيّة قبل أيّ شيء، رغم محاولاته للظهور، زوراً، ككيان سياسي شرعي»، متّهمةً الحزب بأنّه «قبل هجمات 11 أيلول 2001، كان المجموعة الإرهابيّة المسؤولة عن أكبر عدد من القتلى الأميركيين». ولفت مسؤول أميركي رفيع إلى أنّ سلمان «موجود في مكان ما في الشرق الأوسط».

نداء الوطن
العدد 18 - السنة الأولى | السبت 20 تموز 2019

يريدون الإساءة إلى علاقة عون - الحريري عبر الزعم بـ"الإنقلاب على الطائف"

مستشار "الوصاية" ووزير "الدعاية" يترافع عن العهد وسيّده

منذ الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء التي انتظرت أكثريتها في السراي الكبير والتأم "ثلثها الباسيلي المعطل" في قصر بسترس، وخروج مواقف وازنة في المكون السني تحذّر من مغبة التمادي في استباحة الدستور واتفاق الطائف والانقلاب عليه عبر ممارسات واعراف غريبة عجيبة، يجهد منظرو العهد وكل العهود في تبرير ما حصل من خلال نقل الصورة إلى مشهد آخر وهو التذكير بمواقف "سيد العهد" في محطات مفصلية محددة.

كعادته، "مستشار الوصاية" و"وزير الدعاية" يستعين، في إطلاق سيل كلامه الأشبه بـ"سمك لبن تمر هندي" على حد قول الرئيس فؤاد السنيورة عندما لا يعجبه تعليق او سؤال، بطول قامته مضافاً إليها رفع الرأس الى أعلى، ليس في لحظة شموخ او عزة بالنفس، انما حتى لا تصادف عيناه عينين تعرفانه جيداً فتريان صور رجال الوصاية المنتحِرين والمنتحَرين محفورة في العمق كشاهد لا يمحى، ويبدأ التبرير و"الشعوذة القانونية والدستورية" وكأن الشعب اللبناني "بشر قادمون من مجاهل سحيقة لا يفقهون مسار الاحداث والوقائع اللبنانية، وهو العارف انهم يعرفون اكثر منه بكثير".

يمسك الوزير المذكور بأطراف الحديث ويبدأ سرد القصة الخيالية امام اكثر من ضيف وفي غير مجلس ويقول "كما سمعتم وقرأتم في وسائل الاعلام، رئيس الجمهورية ليس صندوق بريد ولا "خيال صحرا" كما يحاول البعض تكريس هذه الامنية أمراً واقعاً. وعلى اثر جلسة مجلس الوزراء التي تأجلت، خرجت اصوات تقول ان ما حصل هو استباحة للطائف، وبدأ السؤال عن صلاحيات رئيس الحكومة، وصولاً الى قول البعض إن هناك تفرّداً بالقرارات، ونقول ان هذا الكلام يستبطن الاساءة لعلاقة التعاون والتنسيق، (رجاء الانتباه الى هذا المصطلح من زمن وصاية)، بين الرئيسين العماد ميشال عون والشيخ سعد الحريري، التي يحرص عليها الرئيسان شديد الحرص، بعدما بيَّنت الاحداث والتطورات انها لم تتأثر بالمواقف التي صدرت حتى عن نواب ووزراء محسوبين على العهد القوي، حيث اثبت رئيس الجمهورية انه على مسافة بعيدة من كل الحملات التي استهدفت رئيس الحكومة على فترات متقطعة". وقيل هذا الكلام، فيما القريب والبعيد والصغير كما الكبير يعرفون انه لا تصدر كلمة من دون إذن رئيس العهد القوي وتوجيهه.

وبعد هذه المقدمة "الوصفية" ينتقل الوزير الى المقدمة "الميثاقية وعلى قياس العهد"، معتبراً أن "من حق رئيس الجمهورية البديهي والطبيعي ممارسة دوره وفقاً للدستور والطائف في ترؤس اي جلسة يريد لمجلس الوزراء وفي اي مكان تعقد فيه، اذ يحضر ويترأس، وهذا ما اجازه له الدستور والطائف، ولا ينتقص او يتعارض او يوهن من صلاحيات رئيس الحكومة". وهو كلام فيه تعمد تغييب الدور الاساسي للرئيس كـ"حكم" وليس طرفاً. ويتابع: "يجب لفت الانتباه الى ان ميشال عون هو اول اللبنانيين وأكثرهم حرصاً على سعد الحريري وعلى ان يمارس دوره (منطق الوصي)، اما الزعم زوراً وبهتاناً بأن عون يتجاوز الطائف فهو بصريح العبارة افتراء وتجنٍّ على رئيس البلاد لالباسه مواقف ليست من مقاسه ولا تتناسق وسلوكه ولم يقدم على اتخاذها يوم كان رئيساً لتكتل نيابي كبير، فكيف به في سدة الرئاسة الاولى التي للمرة الاولى منذ الطائف تملأ بالرئيس القوي المستحق لهذا الموقع امتثالاً للارادة الشعبية الكاسحة الماسحة".


عون مستقبلاً الحريري في قصر بعبدا (أرشيف دالاتي ونهرا)

وفجأة يستلم الوزير نسخة من الدستور اللبناني، مظهراً أن الكتاب لديه محفوظ بين دفتي جلد انيق، للايحاء بمدى الاحترام لهذا الكتاب، فيما لا يفوّت عرّاب الطائف الرئيس حسين الحسيني فرصة إلا ويدعو للامتثال الى نصوص الدستور واستكمال القوانين التطبيقية المكملة، التي لا توضع في متن الدساتير والتي تنظم عمل المؤسسات، ويبدأ قراءة ما نصت عليه المادة 49 من الدستور، مستمهلاً عند عبارات ومسرّعاً عند اخرى، ليثبت أن "عدم ترؤس عون الجلسات التي على جدول اعمالها تعيينات او بنود مهمة، ليس مدرجاً في الدستور، وهو كلام تنفيه الوقائع اذ ان كثيرا من الجلسات ترأسها الحريري وحصلت خلالها تعيينات، علما ان اي شخص يتم تعيينه في اي موقع كان، خصوصاً في المراكز الحساسة يقسم اليمين القانونية امام رئيس الدولة، وهذا يعني ان رئيس الجمهورية هو من يسهر على حسن تطبيق القانون وهو صاحب التوقيع الاخير على المراسيم قبل صدورها ونشرها في الجريدة الرسمية لتصبح نافذة من تاريخه".

ولا يفوت الوزير استخدام اسلوب "الهتّ والتمنين"، عندما يتعمّد التذكير بموقف عون المدافع عن الحريري "يوم دخل في المصير المجهول في السعودية، والذين يتباكون على الطائف كان صمتهم يومها مريباً، لذلك نجد الحريري في رده المباشر على حملات الاساءة والتشهير التي تزعم الانقلاب على الطائف، يتعمّد الحديث دوماً عن علاقته المميزة والمتينة مع عون، وما ممارسة عون دوره وحقه الدستوريين الا من ضمن الحفاظ على دستور الطائف، لكن يبدو ان هناك من اعتاد اشعال نيران الفتنة وتسعير النعرات لاضعاف منطق السلطة وجعلها في اضعف حال، وهذا ما يمنعه عون بقوة موقعه وحضوره الحاسم".

ويصور الوزير المذكور كل موقف معارض او معترض على انه "يدخل في سياق التآمر على العهد الصامد والذي تتكسر عنده كل المؤامرات، لمنعه من اتخاذ المواقف الوطنية والقومية في مواجهة ما يحاك من صفقة قرن وتصفية للقضايا العربية وفي صلبها القضية الفلسطينية، وبالتالي اشغاله في ملفات بعيداً عما يحاك للمنطقة من رسم خرائط جديدة، ربما لا تقتصر على مناطق نفوذ انما تتحول الى ما ينهي خرائط سايكس بيكو لنصبح امام خرائط كوشنير- نتنياهو، فهل هذا ما يريده المتباكون على الطائف الذي لم يمسسه شر او سوء؟، يسأل وزير المطالعات الجاهزة، ويختم: "يريدون تدمير الوزير باسيل لانه الصادق الامين والمدافع عن كل لبنان".

ج.ع.

الكورة "عقدة" باسيل الشمالية... الدائمة

ألان سركيس

يقوم رئيس "التيار الوطني الحرّ" الوزير جبران باسيل بمجهود إستثنائي في الشمال من أجل تحصين وضعه وخلق منطقة نفوذ خاصة به. ويرغب في أن تكون له منطقة مثلما لباقي الزعماء مناطق نفوذ، فرئيس الحزب "التقدمي الإشتراكي" وليد جنبلاط لديه الشوف وعاليه. ويتربع الرئيس سعد الحريري على عرش الزعامة البيروتية وإن كان لديه إمتدادات في كل المناطق السنية، ومعلوم أيضاً أن لحركة "أمل" و"حزب الله" النفوذ الأول في البقاع الشمالي وأقضية الجنوب.

يرغب باسيل في أن تكون له منطقة مثلما لباقي الزعماء مناطق نفوذ

وتعتبر دائرة الشمال المسيحي المؤلفة من أقضية البترون- بشري- زغرتا- الكورة، ملعباً مسيحياً، يريد أن يكون باسيل اللاعب الأول فيها. ففي الإنتخابات الاخيرة حصدت لائحته 3 من أصل 10 مقاعد مسيحية مخصّصة للأقضية الأربعة، فيما حصدت لائحة "المردة" و"القومي السوري" والحلفاء 4 مقاعد، ولائحة "القوات اللبنانية" 3 مقاعد.

خوض المعارك في هذه الاقضية صعب جداً، فلكل قضاء خصوصيته، وتجربة باسيل مريرة في البترون، حيث أغدق الخدمات والوظائف على المنطقة وكاد مرشح "القوات" النائب فادي سعد أن يقترب منه بالأرقام.

أما في بشري فلم يحصد مرشح "الوطني الحرّ" سعيد طوق أكثر من 1150 صوتاً تفضيلياً، وفي زغرتا لم يستطع تحقيق الخرق لو لم يتحالف مع رئيس حركة "الإستقلال" ميشال معوض.

وأمام هذه المعطيات، حصد باسيل مقعده البتروني، ومقعد معوض الزغرتاوي، ومقعداً للنائب جورج عطالله في الكورة، والأخير حقّق فوزاً بفضل النتائج في بقية الأقضية وليس بقوّة "التيار" الذاتية.

وأظهرت ارقام الإنتخابات أن عطالله حلّ الأخير بين المرشحين الفائزين بينما احتلّ مرشح "القوات" فادي كرم المرتبة الاولى بفارق أكثر من 4.5 آلاف صوت عن عطالله، لكن لعبة النسبية أسقطت كرم وتوّجت عطالله نائباً، علماً ان "القوات" تفوقت في بلدة كفرعقا مسقط رأس نائب "التيار" الجديد.

"حصانا طروادة"

وأمام هذه الوقائع سارع باسيل إلى تثبيت مواقعه في هذه الدائرة، فمتّن حلفه مع معوض في زغرتا ليكون رافعته الزغرتاوية الى جانب الوجود الضعيف لـ"التيار" عبر الوزير السابق بيار رفول، وقام بخطوة استباقية بتقريب المرشح ويليام جبران طوق منه في بشري والذي حصد نحو 4600 صوت تفضيلي على لائحة "المردة"، وأصبح لديه "حصانا طروادة" في هذه الدائرة، معوض في زغرتا وطوق في بشرّي، بينما يدير شخصياً معركة البترون ويفتش عن حصان آخر بلون برتقالي في جرود البترون وتحديداً في بلدة تنورين التي تعدّ أكبر قلم اقتراع في قضاء البترون. ومع تجمّع كل هذه المعطيات أمام باسيل، بات يفتّش عن "حصان طروادة" في الكورة الى جانب عطالله، لكن النائب السابق فريد مكاري اختار اعتزال النيابة ولم يعرف حتى الساعة من يخلفه نيابياً، ومعروف عنه قربه من تيار "المستقبل" وليس من "الوطني الحرّ".

أما بقية الزعامات التقليدية فقد غابت، خصوصاً بعد وفاة النائب السابق نقولا غصن ابن كوسبا، وغياب آل بولس في كفرعقا، فيما لا توجد بيوت تقليدية في أميون عاصمة القضاء.

على رغم جولات باسيل في الكورة إلا أنه لم يستطع تحقيق خرق كبير في البلدات الارثوذكسيّة

وتعود أزمة "التيار الوطني الحرّ" في الكورة منذ أن كان يحصد أصوات حلفائه في قوى الثامن من آذار، أي أصوات تيار "المردة" التي تقدّر بأربعة آلاف صوت وأصوات الحزب "القومي السوري" التي تقدّر بنحو 5 آلاف صوت.

ويواجه "التيار" أزمة على مستويات عدّة، أولها عدم قدرته على خرق البلدات المارونية الكبرى في الكورة، فصحيح أن الكورة تتمثّل بثلاثة نواب أرثوذكس، إلا أن البلوك الماروني يقدّر بنحو 8 آلاف صوت، ويصوّت حوالى 80 في المئة منه لـ"القوات" و20 في المئة يتوزعون بين الزعامات التقليدية و"المردة" و"القومي" و"التيار العوني".

كذلك، فإن "التيار العوني" غير قادر على خرق البيئة السنية التي تملك أيضا بلوكاً إنتخابياً يقدّر بستة آلاف صوت، وعلى رغم تحالفه مع الحريري، فلم يقدر باسيل على تحقيق أي خرق يذكر، وصبّت أصوات "المستقبل" الى جانب مرشحه النائب السابق الراحل نقولا غصن.

ويشكو أهالي المنطقة من تراجع مستوى الخدمات المقدمة من "التيار" في القضاء مقارنة ببقية الأقضية الشمالية وحتى ببقية القوى السياسية الموجودة في الكورة، فتيار"المردة" قام بورشة "تزفيت" للطرق المحرومة منذ مدّة من جنة وزارة الاشغال، ولا يزال النائب السابق فادي كرم يمارس دوره الخدماتي وكأنه نائب منتخب.

يبحث "التيار" عن الطريقة الأفضل لتقوية موقعه الكوراني، ويعقد لهذه الغاية سلسلة اجتماعات من أجل وضع خطة عمل تعطي النتيجة المتوخاة، لأن البقاء على هذه الحال يعني خسارة موقع لهم في الكورة الخضراء.

وعلى رغم جولات باسيل المتكررة في البلدات الكورانية، إلا أنه لم يستطع تحقيق خرق كبير في البلدات الارثوذكسيّة ايضاً، فما زال البعض متمسكاً بفكر "القومي السوري" اما البعض الآخر فقد رأى في "القوات اللبنانية" خياراً بديلاً وجديداً على المنطقة. ويبدي عدد من كوادر "الوطني الحرّ" إنزعاجهم من عدم القدرة على تحقيق الخرق المرتجى، وهم يقولون هذه الأمور في جلساتهم ومجالسهم الخاصة، ويعتبرون ان الإكمال في هذا النهج سيؤدي الى تراجع "التيار"، إذ يرددون ان "النائب عندنا والزعامة هي عند الآخرين".

الاعتصامات مستمرة في المخيمات بعد مغادرة عزّام الأحمد

"فتح" تدعو إلى وقف الاحتجاجات و"حماس" تستمر بالتصعيد

صيدا - محمد دهشة

كشفت مصادر فلسطينية لـ "نداء الوطن"، أن عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" المشرف على الساحة اللبنانية عزام الأحمد، عمم على فصائل "منظمة التحرير الفلسطينية" ضرورة وقف التحركات الاحتجاجية في المخيمات، رفضاً لقرار وزير العمل كميل أبو سليمان بشأن المؤسسات والعمال الفلسطينيين، واستمرار الحوار مع المسؤولين للوصول الى معالجة نهائية ترجمة لتعليمات الرئيس الفلسطيني محمود عباس "ابو مازن" الذي تابع نتائج زيارته الى لبنان.

وأبلغت المصادر، أن الأحمد ترأس اجتماعاً لفصائل "منظمة التحرير الفلسطينية" في السفارة الفلسطينية في بيروت استمر أربع ساعات، في حضور السفير أشرف دبور، وامين سر فصائل "المنظمة" فتحي ابو العردات، حيث وضعهم في اجواء زياراته الى المسؤولين اللبنانيين، مشدداً على ضرورة معالجة موضوع العمل بالحوار الهادئ، وتهدئة الاحتجاجات لمنع الاستدراج الى أي توتير أمني في ظل سلسلة من الشائعات التي بدأت تنتشر للفتنة.

ورغم دعوة الاحمد أبناء المخيمات الفلسطينية الى وقف التحركات الاحتجاجية قبل مغادرته لبنان من دون ان يعقد اي لقاء مع ممثلي "تحالف القوى الفلسطينية" او "القوى الاسلامية"، باستثناء اتصال سجل بينه وبين أمين سرها الشيخ جمال خطاب، الا ان الاضراب العام والاقفال التام في بعض المخيمات الفلسطينية، خصوصاً عين الحلوة والمية ومية في صيدا و"نهر البارد" و"البداوي" في الشمال تواصلا، وسط اصرار شعبي على استمرارهما حتى تراجع الوزير عن قراره، مع توجه لوقف حرق الاطارات واقامة خيم عند المداخل.

وعلمت "نداء الوطن"، ان دبور ترأس اجتماعاً أيضاً في مقر السفارة مع اعضاء لجنة "الحوار الفلسطيني – اللبناني" السباعية حيث وضعهم في اجواء لقاءات عزام، على ان يعقد اجتماع لقيادة هيئة العمل الفلسطيني المشترك اليوم السبت، يليه اجتماع موسع للهيئة مع اللجان الشعبية والحراك المدني للغاية ذاتها.

الرشق والحقوق

في المقابل، وصل عضو المكتب السياسي لحركة "حماس" عزت الرشق الى بيروت، مبعوثاً من رئيس المكتب السياسي للحركة الرئيس إسماعيل هنية لمتابعة أوضاع اللاجئين الفلسطينيين، وتداعيات الإجراءات الأخيرة لوزارة العمل على الأوضاع الإنسانية والمعيشية والاجتماعية لهم، وعلى العلاقات اللبنانية – الفلسطينية.

وأكد الرشق عقب زيارته رئيس الحكومة سعد الحريري، في "بيت الوسط"، بحضور رئيس لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني حسن منيمنة، "اننا حريصون على استقرار لبنان وأمنه وعلى حقوق الشعب الفلسطيني واللاجئين فيه. وأوضحنا للرئيس الحريري ان اللاجئين في لبنان ليسوا وافدين او عمالة اجنبية ولهم صفة سياسية يجب ألا يتم المساس بها، لان المساس بصفة اللاجئ الفلسطيني يذهب الى قضية التوطين المرفوضة فلسطينياً ولبنانياً. وقد تفهم الحريري هذا الامر وطالبنا بمعالجة الامر بما لا يمس بحقوق اللاجئين وأبلغنا أن الموضوع هو في عهدة الحكومة الآن".



من اعتصام "الجماعة الاسلامية" و"حماس" في صيدا أمس

اعتصام وتظاهرة

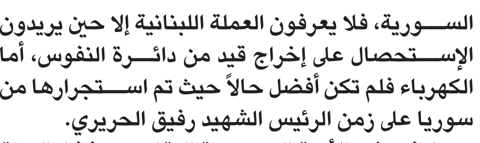
ميدانياً، تواصل الاضراب العام والاقفال التام في مخيم عين الحلوة رفضاً لقرار وزارة العمل، حيث اقفلت المداخل بالاطارات المطاطية المشتعلة، وسط اجراءات امنية للجيش اللبناني عند حواجزه العسكرية. ونظمت "هيئة العمل الفلسطيني المشترك" تظاهرة حاشدة انطلقت من امام مسجد "النور" في المخيم، بعد صلاة الجمعة، رفضاً للقرار وتأكيداً لاستمرار الحراك السلمي الاحتجاجي، وجابت شوارع المخيم وانتهت في ملعب "ابو جهاد الوزير"، حيث القى كل من الشيخ ابو شريف عقل وامين سر حركة فتح وفصائل المنظمة كلمتين شددتا على الوحدة واستمرار التحركات السلمية حتى الغاء القرار، كما انطلقت مسيرة مماثلة في مخيم المية ومية.

وتحت شعار "جمعة فلسطين في صيدا"، نظمت "الجماعة الاسلامية"، وحركة "حماس"، و"هيئة العلماء المسلمين"، و"رابطة علماء فلسطين" في لبنان، و"القوى الإسلامية" في مخيم عين الحلوة، اعتصاماً شعبياً حاشدا، في ساحة "الشهداء"، بعد صلاة الجمعة. وكانت كلمات اكدت سلمية التحركات الاحتجاجية التي تعبر عن رفض قرار وزارة العمل، داعية الى اقرار الحقوق المدنية والاجتماعية للشعب الفلسطيني في لبنان بدلاً من التضييق عليه.

معامل إنتاج الكبتاغون من يعفور السورية إلى لبنان

هاجس أهالي الطفيل: سوري مع "حزب الله" يريد استملاك الأراضي

يوسف منصور



فتحت الأزمة السورية الباب على قضايا لبنانية كانت نائمة في أدراج إهمال وتناسي الدولة لها، حيث تركت منذ عقود بلدات وقرى متداخلة الجغرافيا مع الحدود السورية في الهرمل وعلى السلسلة الشرقية لمصيرها، حتى ظنّ أهلها أن الدولة اللبنانية لم تعد تعترف بهويتهم اللبنانية، وأصبحوا ضمن الملكية السورية من دون ترسيم حدود.

على مرّ ست سنوات من عمر الحرب السورية عانت تلك القرى والبلدات اللبنانية المآسي والتهجير، وأفرغت من سكانها بعد اجتياحها من "حزب الله" وجيش النظام السوري وتمركزهما فيها رغم أنها أرض لبنانية، ووقفت الدولة موقف المتفرج من دون أي مبادرة تطمئن أهل تلك البلدات وتقول لهم إن دولتكم إلى جانبكم.

المعاناة الأكبر عاشتها بلدة الطفيل اللبنانية، تلك الخاصرة على الحدود الشرقية والمتداخلة مع الأراضي السورية كالإصبع، وتبلغ مساحتها أكثر من 52 كيلومتراً مربعاً، وتقطنها عائلات لبنانية وسورية أيضاً تملك أراضي في البلدة مرهونة لأحد البنوك اللبنانية منذ أيام الآغاوات.

لم يشعر أهالي بلدة الطفيل يوماً أنهم من المواطنين اللبنانيين، فلا طريق تصلهم إلى الداخل اللبناني عبر حام وبريتال سوى واحدة وعرة تحتاج ساعات من السفر ممزوجة بالمشقات، أما اللهجة المحكية فهي سوريةٌ بامتياز نتيجة التعاطي طوال تلك السنوات مع أهالي القرى والبلدات السورية المجاورة، ناهيك عن شراء ما يحتاجون من مواد غذائية وغيرها من سوريا وبالعملة السورية، فلا يعرفون العملة اللبنانية إلا حين يريدون الإستحصال على إخراج قيد من دائرة النفوس، أما الكهرباء فلم تكن أفضل حالاً حيث تم استجرارها من سوريا على زمن الرئيس الشهيد رفيق الحريري.

كشفت الأزمة السورية النقاب عن فشل الدولة اللبنانية في تعاطيها مع مواطنيها القاطنين على الأطراف، وعندما وصلت الأزمة إلى القلمون بدأ أهالي بلدة الطفيل النزوح إلى عرسال وقرى البقاع الأوسط وبيروت، وتمركز فيها "حزب الله" والجيش السوري حتى السنة الماضية، ولم يدخل الجيش اللبناني إليها حتى خلال عودة مواطنيها بعد إنتهاء الأزمة، حيث اقتصر دوره على مواكبتهم حتى نقطة الحرف التي تبعد ثمانية كيلومترات عن البلدة، فيما أقام الأمن العام نقاط تفتيش وتصديق لمعاملات أهالي الطفيل، وكأنهم يعودون إلى بلدتهم السورية لا اللبنانية.

وخلال فترة الحرب السورية استباح البعض أراضي البلدة حيث حوّلها إلى معامل لإنتاج الكبتاغون، فيما عمل آخرون على سرقة حجارة قصر النمرود واستخراج أحجار الموازييك من أرضها، لتنتقل تلك المعامل مع عودة أهاليها إلى منطقة يعفور السورية، حيث لم تدم طويلاً، ووفق مصادر فإن تلك المعامل أعيد تفكيكها منذ مدة ونقلت إلى لبنان مجدداً بعد طلب من الجيش السوري ذلك.

عاد ما يقارب الأربعة آلاف نسمة من أهالي بلدة الطفيل (لبنانيين وسوريين) ولا تزال الطريق التي وعد بتنفيذها والمقرّرة منذ سنوات طويلة قيد الإنجاز من دون مراقبة على أعمال التنفيذ، ووفق مصادر من البلدة، فإن الجيش السوري و"حزب الله" غير متواجدين أبداً فيها حالياً، غير أن قضية بيع أرضها ودفع الرهن لأحد البنوك واستردادها يثير مخاوف الأهالي، حيث سربت في الآونة الأخيرة معلومات تفيد أن أحد المتمولين السوريين والمدعوم من "حزب الله" بصدد دفع أموال مقابل فك تلك الرهنية، ما يدفع إلى السؤال عن مصير الأهالي وإلى من ستؤول ملكيتها فعلاً.


الطفيل

لا شبكة إتصالات خلوية إلى الآن في البلدة، ولا تزال على وعد وزير الإتصالات السابق جمال الجراح بوضع أعمدة إرسال لشبكتي الإتصالات الخلوية، أما الجيش اللبناني فلا مركز ثابتاً له في البلدة، بل يقتصر الأمر على دوريات كل يومين أو ثلاثة داخل شوارعها ثم يعود إلى مراكزه الأساسية فوق بلدة حام.

عودة بلدة الطفيل إلى حضن الدولة اللبنانية أو عودة الدولة إلى بلدة الطفيل، هي إشكالية لا تزال من دون حل، فوضع أهالي الطفيل على حاله وطريقهم إلى الداخل السوري لا يزال مفتوحاً ويتعاملون بالعملة السورية، فيما ينتظرون خدمات بلدهم الأم وعودة الأمن والأمان إليهم.

أخبار سريعة

قيومجيان: كفى تضليلاً

كتب وزير الشؤون الإجتماعية ريشار قيومجيان عبر حسابه على "تويتر": "ناقشنا الموازنة في مجلس الوزراء، طرحنا بنوداً، أيدنا وعارضنا أخرى، ولم يتم التصويت على الموازنة ككل. في آخر جلسة أعلن نائب رئيس مجلس الوزراء حاصباني تحفظنا كـ"قوات لبنانية" عليها. بعد المناقشة في مجلس النواب، حقنا كحزب أن نصوت مع أو ضد. وجودنا في حكومة توافقية لا يلغي هذا الحق فكفى تضليلا".

عبدالله: المهمّ تأمين الاستقرار السياسيّ



غرد النائب بلال عبدالله عبر حسابه على "تويتر" قائلا: "أهم ما في موازنة 2019، إنها كشفت كل عيوب وثغرات ومزاريب منظومتنا الادارية والمالية والقطاعية، والتصحيح الجزئي الذي ستنجزه، بعد تحديد مكامن الخلل، يجب أن يؤسس لمشروع موازنة اصلاحي ذي رؤية متكاملة ومتدرجة. المهم تأمين الاستقرار السياسي وانتظام عمل المؤسسات الدستورية".

توقيف مروّج بحوزته 18 ألف حبّة كبتاغون



أعلنت المديرية العامة لقوى الامن الداخلي انه "في تاريخ 2019/7/18، ونتيجة للتحريات والرصد، ومن خلال معلومات توافرت حول مكان وجود أحد مروجي حبوب "الكبتاغون"، تمكنت دورية من مكتب مكافحة المخدرات الإقليمي في البقاع في وحدة الشرطة القضائية، من توقيفه داخل خيمة يقطنها في محلة الجراحية – بلدة المرج – البقاع الغربي، ويدعى: ب. خ. (مواليد العام 1985، سوري) وضبط في حوزته نحو 18 ألف حبة من الحبوب المخدرة "كبتاغون".



نداء الوطن
العدد 18 - السنة الأولى | السبت 20 تموز 2019

نبيه بري... إمامة من دون عمامة

يروى أن مسؤولاً أميركياً رفيعاً زار لبنان في مهمة رسمية والتقى عدداً من المسؤولين الرسميين وغير الرسميين كان حريصاً خلال لقاء أحد الأقطاب على أن يسأل عن صحة رئيس مجلس النواب نبيه بري (81 عاماً) أكثر مما سأل عن صحة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون (84 عاماً). فصحة الرئيسين من صحة لبنان وبهما ترتبط استحقاقات دستورية وسياسية.

نجم الهاشم

لقد أثبت الرئيس بري حضوراً كاملاً ولياقة سياسية دائمة في إدارة جلسات مناقشة الموازنة في مجلس النواب على مدى ثلاثة أيام. لا تفوته النكتة ولا يتخلى عن سرعة البديهة ولا عن الحزم في التدخل في الوقت المناسب لتقويم النقاش وإعادته إلى إطار الديموقراطية. يستخدم المطرقة حيث يجب ويمازح حين يرى ذلك مكملاً لجو الحوار. يهدف الرئيس بري بهذه الطريقة الى أن يكون عادلاً بين الجميع ومحبوباً من الجميع ولا شك في أنه يصيب دائماً هذا الهدف وإن كان كثيرون يتحدثون عن أرانبه التي يخرجها من أكمامه بحثاً عن مخارج لعقد ليست لها دائماً مخارج.

بعد أزمة حادث البساتين وقبرشمون في منطقة عاليه لم يتخلّ الرئيس بري عن لعب هذا الدور محاولاً التوصل إلى معابر تخرج الجميع من الأزمة من دون أن يحسب عليه أنه يقف إلى جانب هذا الطرف أو ذاك وإن كان البعض حسب أنه أقرب إلى رئيس الحزب "التقدمي الإشتراكي" وليد جنبلاط أكثر من قربه إلى رئيس الحزب "الديموقراطي اللبناني" النائب طلال أرسلان. ومن هنا بدأ الحديث عن سر تموضعه السياسي خصوصاً في ما يتعلق بإحالة القضية إلى المجلس العدلي وكيف سيصوت وزراء حركة "أمل" الثلاثة؟. هذا الكلام كان يقال بينما كان بري يحاول أن يلعب دور الوسيط الباحث عن حل للمشكل وإن كان جمع في مقره في عين التينة رئيس الحكومة سعد الحريري والوزير السابق وليد جنبلاط. ربما هذا هو سر نبيه بري وحده.

مع من سيصوت وزراء بري في حال تم طرح موضوع إحالة جريمة البساتين إلى المجلس العدلي؟

مسيرة أمل

كان المحامي نبيه بري في التاسعة والثلاثين من عمره عندما تسلم رئاسة حركة "أمل" بعد أقل من عامين على خطف الإمام موسى الصدر وإخفائه في ليبيا في أيلول 1978. ومنذ ذلك التاريخ بدا أن الرئيس بري بات يلعب دور الإمام غير المعمم في الطائفة الشيعية وفي قيادة حركة المحرومين التي أسسها الإمام الصدر. لم يكن بري يعتبر صغيراً في العمر في ذلك التاريخ بعد تبوّئه هذا المنصب القيادي. فوليد جنبلاط ترأس الحزب "التقدمي الإشتراكي" بعد اغتيال والده وكان في الثامنة والعشرين من عمره. وسمير جعجع قاد "القوات اللبنانية" وهو في الثالثة والثلاثين من عمره. وإيلي حبيقة كان في التاسعة والعشرين عندما كان يخوض مغامرة الإتفاق الثلاثي كرئيس للهيئة التنفيذية في "القوات اللبنانية" في العام 1985 والسيد حسن نصرالله أصبح أميناً عاماً لـ "حزب الله" وهو في الثالثة والثلاثين وبشير الجميل كان رئيساً للجمهورية وهو في الثالثة والثلاثين. كانت القيادات الشابة هي سمة تلك المرحلة التي بدأت في العام 1975 وقد ارتقت من خنادق القتال إلى خنادق السياسة ولكن لكل منها كان هناك قدر مختلف عن الآخر.

الإمام موسى الصدر (1928) كان في بداية الثلاثينات من عمره عندما اتخذ قرار العودة من العراق إلى لبنان ليتجرأ على اختبار تجربة المرجعية الشيعية الأولى في لبنان والعالم الإسلامي. يكبر نبيه بري بعشرة أعوام فقط ولم تكن مسألة بسيطة أن يبدأ هذه المهمة في ظل السبات الذي كانت تعيشه الطائفة الشيعية التي لم تكن مستقلة دينياً بعد وفي ظل انجذاب الشيعة عامة إلى قيادات وزعامات محلية ومناطقية وعائلية وإلى أحزاب يسارية وفصائل فلسطينية. وكان من الجرأة أن يمشي نبيه بري وغيره في مسيرة الإمام الصدر التي كانت في بدايتها مغامرة معبدة بالألغام والتحديات الكبيرة والكثيرة.

لم يظهر نبيه بري كقائد عسكري أو كمقاتل على الأرض إلى جانب الصدر مع تأسيس حركة "أفواج المقاومة اللبنانية" المختصرة حركة "أمل" ولكنه كان من المقربين إليه بحيث أنه كان يكلفه القيام بمهمات كثيرة. وبحكم هذه الصلة كان بري مدركاً عمق التحول الكبير الحاصل في إيران الذي أوصل الإمام آية الله علي الخميني إلى الحكم مؤسساً لقيام الجمهورية الإسلامية في العام نفسه الذي اختطف فيه نظام العقيد معمر القذافي الإمام الصدر في ليبيا. فقد كانت قيادات كثيرة من الثورة الإيرانية في لبنان وتتدرب في مخيماته وكان العديد من قادة حركة "أمل" من الذين رافقوه في الطائرة التي أعادته من باريس إلى طهران، وأول وزير دفاع إيراني بعد الثورة كان مصطفى شمران أول مسؤول تنظيمي في حركة "أمل".

خلال حرب إقليم التفاح قال بري لـ "حزب الله": "خرجتم من أرحامنا. أريد حياته ويريد قتلي"

في أيلول 1978 لم يكن غياب الصدر مجرد حادث خطف. بعد خمسة أشهر على أول اجتياح إسرائيلي كبير للجنوب في 14 آذار 1978 كان قرار مجلس الأمن 425 الذي طالب بسحب الجيش الإسرائيلي وبنشر الجيش اللبناني، وكان الصراع حول من يتولى مسؤولية الأمن في الجنوب. ذهب الصدر في جولة عربية للتأكيد على نشر الجيش ولكن الصراع كان يفترض بقاء القرار العسكري في الجنوب بيد منظمة التحرير الفلسطينية. الخيار الذي حمله الصدر ربما كان وراء قرار القذافي بإخفائه.

في المرحلة الأولى التي كانت فيها الحركة في مرحلة من الضياع أصبح النائب حسين الحسيني رئيساً لها. في تلك المرحلة أيضاً كانت الثورة الإسلامية في إيران تبحث عن "ممثلين" لها في لبنان. زار الحسيني العاصمة الإيرانية من دون أن يتم الإتفاق على أن تلعب حركة "أمل" هذا الدور. بعد عام واحد أصبح نبيه بري رئيساً للحركة بعد استقالة الحسيني ومنذ ذلك التاريخ لا يزال قائدها، وربما منذ ذلك التاريخ أيضاً قرر النظام الجديد في إيران أن يكون له تنظيمه الخاص في لبنان بحيث يحمل الأبعاد الدينية والسياسية والثوروية الشيعية، خصوصاً بعدما كان الشيخ محمد مهدي شمس الدين قد أصبح نائباً لرئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى أي الإمام المغيّب الصدر.



شيخ صلح



خطيباً من وراء الزجاج العازل



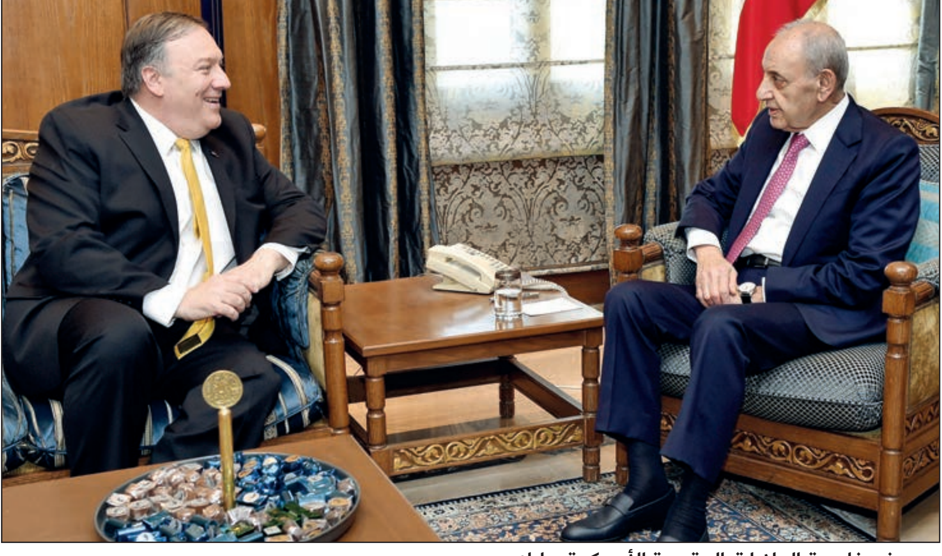
في ذكرى تغييب الإمام موسى الصدر



مع السيد حسن نصرالله



من مواجهات "أمل" - "حزب الله" العام 1988



مع وزير خارجية الولايات المتحدة الأميركية مايك بومبيو

لم يعد وحيداً

في العام 1982 دقت الساعة لهذا التغيير الكبير مع الإجتياح الإسرائيلي للبنان في حزيران. بينما كان رئيس "أمل" بري يشارك في اجتماعات هيئة الإنقاذ القليلة التي شكلها رئيس الجمهورية الياس سركيس إلى جانب وليد جنبلاط وبشير الجميل وآخرين، كانت طلائع الحرس الثوري الإيراني بدأت تصل إلى البقاع اللبناني وقد بدأ، حينها، التحضير للإنشقاقات عن حركة "أمل" حيث كانت بداياتها مع ما سمي "حركة أمل الإسلامية".

على مدى عشرة أعوام بين 1982 و1992 خاض نبيه بري مواجهات كثيرة سياسية وعسكرية وكانت حركة "أمل" بكامل جاهزيتها قبل أن يبدأ "حزب الله" بقضم دورها.

خاض بري معركة إسقاط اتفاق 17 أيار إلى جانب وليد جنبلاط وقاد حركة 6 شباط 1984 التي أخرجت بيروت والضاحية من كنف شرعية الرئيس أمين الجميل.

كما خاض معركة تصفية تنظيم "المرابطون" بقيادة ابراهيم قليلات في أيار 1985 وبعدها مباشرة خاض معركة العلمين ضد الحزب "التقدمي الإشتراكي" وهي المعركة التي استدعت عودة "جهاز الأمن والإستطلاع السوري" إلى الضاحية وبيروت.

خاض حرب المخيمات التي امتدت على مدى أعوام من مخيمات بيروت والضاحية إلى مخيمات الجنوب خصوصاً في عين الحلوة والرشيدية وقد تكبدت فيها الحركة خسائر كبيرة وكانت بمثابة حرب استنزاف لها، بينما كان "حزب الله" يؤسس لبناء قوته الذاتية بعدما أعلن عن نفسه في 16 شباط 1985 ووقف يتفرج على الحركة وهي تقاتل، وعمل على أن يشكل قوة فصل بينها وبين المسلحين الفلسطينيين الذين استطاعوا خلال المعارك أن يخرجوا من مخيم عين الحلوة نحو مغدوشة.



منذ مدة طويلة لم يزر دمشق ولا التقى رئيس نظامها بشار الأسد

خاض أيضاً الحرب الثانية ضد تحالف "الإشتراكي" و"الحزب الشيوعي" في شباط 1987 وهي الحرب التي استدعت "الإستنجاد" بالقوات السورية، وكانت وراء قرار عودتها إلى بيروت قبل عام ونصف العام من استحقاق انتخابات رئاسة الجمهورية في أيلول 1988 وقد اعتبر كثيرون أنها كانت للإمساك بهذا الإستحقاق.

خاض بري أيضاً حرباً شرسة ضد "حزب الله". بدأت الجولة الأولى في الجنوب وكانت في مصلحته بينما استطاع "حزب الله" في الجولة الثانية أن يستعيد الجنوب انطلاقاً من إقليم التفاح وأن يسيطر على كامل الضاحية الجنوبية تقريباً لولا تدخل العميد السوري غازي كنعان.

هذه المعارك مع "حزب الله" انتهت باتفاق سمي اتفاق دمشق في العام 1989 وهو الإتفاق الذي حدد مسار العلاقة بين الطرفين برعاية سورية وإيرانية، وأعطى "حزب الله" الخط العسكري وطريق احتكار السلاح والمقاومة وكرس بري متصدراً للدور السياسي الرسمي على وجه الخصوص.

حصلت كل هذه المواجهات ونبيه بري كان أصبح وزيراً للعدل والموارد المائية والكهربائية في حكومة الرئيس رشيد كرامي التي تشكلت في نيسان 1984، وكانت نتيجة اتجاه الرئيس أمين الجميل نحو دمشق مقدماً الكثير من التنازلات بعد سلسلة المعارك وبعد مؤتمري جنيف ولوزان، وكانت تلك الحكومة أول حكومة "وحدة وطنية" بحيث ضمت إلى جانب بري وليد جنبلاط وكميل شمعون وبيار الجميل وآخرين ومنذ ذلك التاريخ ربما دخلت هذه التسمية قاموس التسميات الحكومية وإن كانت فاقدة للمعنى.

دولة الرئيس

ربيع العام 1992 رسمت طريق جديدة للوزير نبيه بري. بعد تلك الإنتخابات النيابية في ذلك الربيع أصبح حتماً رئيساً لمجلس النواب ولما يزل، بينما أصبح السيد حسن نصرالله أميناً عاماً لـ "حزب الله" ولما يزل وهو الذي خرج من رحم حركة أمل وكان مسؤولا تنظيميا فيها قبل أن ينضم إلى الحزب كغيره من قيادات كثيرة كانت في الحركة، وهذا ما حمل بري مثلاً خلال حرب إقليم التفاح على القول: "أنا بحركة أمل. وحزب الله بحركة أمل. خرجتم من أرحامنا. أريد حياته ويريد قتلي. المؤامرة بدأت من هنا من الجنوب...ما يحصل هو احتلال للجنوب ولا فرق بين احتلال واحتلال...عليكم أنتم كما عاملتم أي احتلال أن تعاملوا هذا الإحتلال". ولكن في واقع الأمر ان هذا الكلام كان نتيجة ساعة الحرب ونتيجة المعركة وأنه بعد اتفاق دمشق بدأ الحديث عن الثنائية الشيعية بحيث أنها بقيت صامدة على رغم تعرضها لاهتزازات كثيرة. ومن هنا كان الإتفاق الدائم بين "الحركة" و"الحزب" على تقاسم المقاعد النيابية والوزارية ولكن الإنتخابات البلدية لم تخلُ أحيانا من منافسة شعر في إحداها بري أنه مستهدف فرفع الصوت فهدأت المحاولة ولكنها لم تكن الأخيرة.

فيما كان رئيس "أمل" يشارك في اجتماعات هيئة الإنقاذ في آخر عهد الياس سركيس كانت طلائع الحرس الثوري الإيراني بدأت تصل إلى البقاع اللبناني

بعد حرب تموز 2006 لعب بري دور ولي المفاوضات حتى تمّ التوصل إلى وقف النار والقرار 1701. وإذا كان "حزب الله" اتهم قوى 14 آذار بالتآمر والخيانة فإنه لم يقترب أبداً نحو الرئيس بري. ولكن في العام 2011 مع تسريب ما سمي "وثائق ويكيلكس" حصل بري على نصيب وافر من التسريبات التي شملته شخصياً إلى جانب مستشاره علي حمدان ووزيره محمد جواد خليفة وآخرين. ولكنه عندما رفع صوت الإحتجاج هدأت المحاولة وإن كانت تكررت بأشكال أخرى.

انخرط "حزب الله" في الحرب السورية ولكن الرئيس بري بقي خارجها. منذ مدة طويلة لم يزر دمشق ولا التقى رئيس نظامها بشار الأسد. أكثر من ذلك ثمة من تحدث عن مآخذ من النظام ضد الرئيس بري وعن وساطات يقوم بها البعض لتأمين زيارة له إلى الشام ولكن هذه الزيارة لم تحصل. وكأن الرئيس بري بات موضع شك لدى هذا النظام.

مع استحقاق انتخاب العماد عون رئيساً للجمهورية لم يتخلّ بري عن معارضة هذا الخيار ولكنه من موقعه كرئيس للمجلس أدار جلسة الإنتخاب بدراية وعناية واحتفظ بمعارضته للعهد من دون أن يتخلى عما يفرضه عليه موقعه النيابي. وذروة الإشكال حصلت عندما تم تسريب كلام رئيس "التيار الوطني الحر" النائب والوزير جبران باسيل عن بلطجية الرئيس بري وتكسير الرؤوس.

بعد تلك المعركة الرئاسية بدأت التساؤلات حول المكان الذي يقف فيه الرئيس بري. مع "حزب الله" وقوى 8 آذار أم في خط الوسط؟ مع وليد جنبلاط؟ أم مع طلال أرسلان؟ مع عون أم مع "القوات اللبنانية"؟ خصوصا أنه كان أعلن عن سقوط خطي 8 و14 آذار. بعد حادث قبرشمون تجددت الإشكالية. مع من سيصوت وزراء بري في حال تم طرح موضوع إحالة الجريمة إلى المجلس العدلي في مجلس الوزراء؟ لماذا جمع في عين التينة الرئيس سعد الحريري والوزير السابق وليد جنبلاط بعد حملة التراشق بين الطرفين عبر وسائل التواصل الإجتماعي والتصريحات الإعلامية وبعد حادث قبرشمون؟ هل يريد أن يكون من ضمن تحالف جديد يضمه إلى جنبلاط والحريري والقوات وسليمان فرنجية؟ هل يمكنه أن يقرر مثل هذا الأمر بمعزل عن "حزب الله" أم يضطر في النهاية إلى السير بخيار الحزب مكرهاً حتى لا يسقط تفاهمهما؟

ربما يدرك الرئيس بري طبعاً دقة الموقف ودقة الظرف. وربما لذلك اختار أن يلعب دور الوسيط حتى لا تصل القضية إلى التصويت. ومن هنا اقتراحاته الكثيرة لحل القضية بالتفاهم مع المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم.

بعد أربعين عاماً على رئاسته حركة أمل وسبعة وعشرين عاماً على رئاسته مجلس النواب ومع اجتيازه عتبة الثمانين يصبح السؤال عن صحته أمراً مقبولاً ومسؤولاً. معه، هناك نكهة خاصة للحياة السياسية والبرلمانية. وحده ربما مؤهل من موقعه للعب هذا الدور. بعد غياب الإمام الصدر بقي بمثابة الإمام غير المعمم بغضّ النظر عن المآل الذي صار عليه خط الإمام في ظل طغيان خط ولاية الفقيه الذي يمثله "حزب الله" بقيادة أمينه العام السيد حسن نصرالله. وربما السؤال الذي لا إجابة له بعد هو ماذا بعد نبيه بري؟ وإن كان البحث في هذا الإحتمال لا يزال بعيداً.

نبيه بري: 27 سنة رئيساً لمجلس النواب



نــداءالوطــن
العـدد 18 - السـنة الأولى | السبت 20 تموز 2019



الداخل مفقود والخارج مولود و"التهريب ماشي"

"وادي خالد"

... على لائحة الممنوعات!

"لأن حدود قدرة الإنسان على الإدراك هي حدود ما يمكنه إدراكه" قررنا أن نعبر الى الحدود اللبنانية - السورية لنرى، بالعين المجردة، حال ما هو أبعد من الحدود المرسومة لنا. هناك، عند حدود قرى وادي خالد، أدركنا حدوداً أبعد وتفاصيل من تفاصيل مشهد الحدود اللبنانية - السورية "العكارية" والنهر الكبير الجنوبي تستحقّ أن تُروى.

نــوال نــصـر

تهريب؟ حدودٌ مفتوحة؟ حدود مقفلة؟ شرعية؟ أمــن وأمان؟ كيف حال الحدود اللبنانية- الســورية؟ وماذا عن سكان قــرى وادي خالد الواقعة عــلى الحدود الشــمالية الشرقية للبنان؟ الكلامُ كثير لكن ماذا عن الواقع؟ ماذا عن تلك الحدود البريّة الفاصلة بين بلدين؟

كلما توغلنــا جغرافياً أكثر في اتجاه الشــمال كلما عامت ذكريات ثورة الأرز وصوَر الشــهيد رفيق الحريري والشيخ ســعد (الحريري) وعبارات "من الرفيق الى سعد مستمرون". وأحمد الحريري له من الصوَر المتوّجة بكلمة "الأمين" حصة الأسد.

شمس تموز تشرق والهواء الشمالي عليل. نعبرُ "قلعة المسلمين" - طرابلس ونتابع في اتجاه قرى قضاء عكار- حلبا، بنين، قبة شــمرا، كورانيــة، أبو عدر، قعبرين، تل عبــاس، عفرين، البحصة، الشيخ عباس، الشيخ عياش، الشيخ لار، الشيخ طابا، الشيخ محمد. حتى البلدات اللبنانية "تُعظّم" بألقابٍ وأوصاف.

هنا الجمارك...

نصــل الى مركز جمــارك العبودية. النقطة مهجــورة لكن لا شيء يشــير الى نقطــة الإنتقــال. وفي الجوار مكتب وأســماء: العميل الجمركــي القانوني مصطفى القــدور. العميــل الجمركي القانوني ياســين القدور. آل القدور لهم تاريــخ في إدارة الجمــارك في العبودية، كما يبدو. عــلى بُعد أقل مــن مئة متر آرمة تحدد الإتجاه: حمص. والى يســار الآرمة مركز وعبارتان: قاعة المغادرة الى ســوريا وقاعة الوصول الى لبنان. المركز أيضا مهجور. نتمهــل. نتوقف. النوافذ محطمة. النفايات تتراكم. وفجأة يُفتح البــاب ويطــلّ عنصر من قــوى الأمن العام مســتغرباً: ماذا تفعلون هنا؟ صحافة. هل التقطتــم صوراً؟ نعــم! منعنا "العنصر" مــن المغــادرة الى حين يأتي المسؤول. إنتظرنا عــلى مفــترق طريق لبنان- حمــص. وصل "مســؤول" في الأمــن العام- دائرة الشــمال الثانية. محا كلّ الصور التــي التقطتها كامــيرا "نداء الوطن" وهو يُخبرنا عــن انتقال مركز الجمــارك الى الحــدود. أخذ الأســماء والأرقام وسأل عن طبيعة التحقيق الذي ننوي إعداده. دقّ "سرفيس" يمرّ زموره فقال العنصر: ثلاثة أرباع اللوحات الحمر هنا ملونة مزورة. نضحك؟ نسأل؟ قررنا السكوت. دلنا "المســؤول" على الطريق نحــو وادي خالد وهو يخبرنا أن الطريق الى هناك، وتستغرق 45 دقيقــة، غير آمنة. ماذا يعني هذا؟ إذا رآكم أحد من الطرف الســوري تلتقطــون صــوراً ســيرميكم برصاصاتٍ تصيب. انتبهوا.

تهريب الماشية الأحد والثلثاء والخميس وتهريب الخردة الإثنين والأربعاء والسبت

نعــود؟ نتراجع؟ تقدمنا صعوداً صعوداً نحو وادي خالد. الطبيعة رائعة. أشجار الســنديان تتعانق قبل أن تعود وتفترق كاشــفة جمال هذه الأرض. نعبر بلدات نورا، الدبابية، "المبــات" توفير تُركّب في الجوار. تُــرى هل مرّ وزيــر الخارجية (جبران باسيل) أو سيمرّ من هنا؟ يسأل ســائق مركبة. البيوت ملونــة بالزهر والأحمر الفاقع والأخضر. كنيسة "للنبي الغيور إيليا"، يعمــل على تركيب قرميد في ســاحتها عاملان، ســوري ولبناني. إســتراحات تتناثر عــلى الميلين وأراض كثيرة معروضة للبيع، سعر المتر المربع لا يزيد عن خمسة دولارات.

في اتجاه سوريا

شوارع "برتقالية"

لا شيء يــشي بخطرٍ ما. لا مخيمات ســورية في الجوار. لا وجوه تثير الريبة والحرّ خفيف. الأجواء جدّ لطيفة. مسجد أم القرى ظاهــر للعيان من بُعد. الأتراك ســاهموا في بنائه. نتابــع طريقنا نحو الشــوارع البرتقالية. كُلّ الأحياء مرمزة برقم: الشارع البرتقالي رقم 1...الشارع البرتقالي رقم 2...

هنا شــدرا. عند مفترق شارع الأب نقولا الخوري رقم 4، نــزولاً نحو قرى وادي خالد، حاجز تتشــارك فيه سرية المراقبة الأولى- الجيــش اللبناني وفوج الحدود البريــة الأول. قف حاجز. توقفنا وأوقفنا. أخذوا الأوراق. انتظرنا أكثر من ســاعة بحجة أن المرور نحو قرى وادي خالد يحتــاج الى إذن. النزول من المركبة ممنوع. الناس يعــبرون نزولاً وصعوداً ونحــن ننتظر. صــورة النائــب هادي حبيش أمامنا وأشجار الزنزلخت حولنا. والجمعيات الإنســانية كثــيرة. أخذنا قيلولة. أخذنا نفســاً عميقاً. وبعد أكثر من استفسار أتى الجواب: ممنوع دخول الصحافيين الذين لا يحوزون موافقة من قيادة الجيش ومــن مديرية المخابرات. موافقــة؟ أليس من حــقّ الصحافيين الإطلاع عــلى تفاصيــل أرض لبنانية؟ يجيب عنصر "والله ما خصني... هيدي التعليمات".

من أجل أمننا منعنــا من العبور الى قــرى وادي خالــد. وإذا كان الأمن غير مســتتب هناك فلماذا يُســمح لعموم الناس بالذهاب والإياب؟

عدنا أدراجنا قليلاً الى الوراء. توقفنا في جوار مســجد أم القــرى. مجموعة نســاء ســوريات ولبنانيــات يشربنَ القهــوة. أطفالٌ يلعبون. نســألهم عن الحــال في المناطق الحدودية؟ يصرخون: "جوعانين". ينضم إلينا رجل كان نائماً: "كنت أعمل "فاعلاً" لكن لا مياه للزرع. لا مستشفى. أقرب واحد هو مستشفى السلام. ولدي يســتأجر "فان" يومياً بـ 40 ألف ليرة و"ما بيطلّع ليرة".

القبور البيض

بالقربِ من المســجد شــاب ملتح، يرتدي عبــاءة، يُعرّف عن نفســه: أنا إمام المسجد بكر محمد. وهذه المنطقة، بالقــربِ من شــدرا تُســمى "القبور البيــض"، وهي ليســت مســجلة على الخريطــة الجغرافيــة اللبنانية. نحن نحاول أن نضمهــا الى عيدمون. أجدادنا عثمان وعلي حين حضرا الى لبنان، إشترى أحدهمــا عيدمون واشــترى الآخر هذه الأرض ووجد فيها قــبراً منحوتاً أبيض فسمى الأرض "القبور البيض" وعُرفت لاحقا باسمِ أم القرى. فتح عمي ملحمة سماها أيضا أم القرى. وهكذا اختلطت الأســماء ببعضِها. نسمع الإمام يتحدث عن أمور "مخلوطة" ومختلطة فنعرف كم هي المسائل في هذه البقعة الجغرافية ضائعة.

إمام البلدة الضائعــة من جذور تركية. بلــداتٌ كثيرة تركية في الجــوار. وتركيا ترسل أســاتذة لتعليم أهالي هذه البلدات اللغة التركية ومن ينجح، ويأتي بعلامات عاليــة، يربح رحلة الى تركيا. الســفير التركي زار "القبور البيض" مرات. يُخبر الإمام هــذا متطرقــاً الى وجع كثير من



مسارب بين البلدين وهذا المسكين معتمد لدى المهرّبين





الجمارك... هنا

الناس. لكن السؤال: ماذا عن التهريب عبر الحدود البرية؟ يجيب: "نقلة بطاطا على بيروت كل عشرة أيام". لكن ماذا عن شاحنات الماشية التي نراها تروح وتجيء من والى قرى وادي خالد؟ ماذا عن المسارب على النهر الكبير؟ يجيب بسؤال: "أتريدون الذهاب الى هناك؟". ذهبنا.

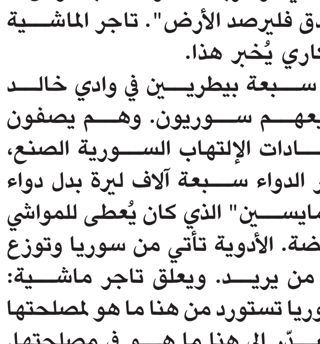
ثمة طريق محفورة، مفلوشة بالبحص، على يسار الطريق العام، تقودنا الى النهر الكبير الجنوبي. هناك، على طول هذا النهر، الذي يُشكل الحدود بين محافظة طرطوس السورية وشمال لبنان، ومعظم ينابيعه سورية ويصبّ في البحر الأبيض المتوسط عند بلدة العريضة. هذا في الجغرافيا. ماذا في الواقع؟ ماذا يحصل عند هذا النهر الذي يقترب جداً في قرى وادي خالد من الحدود اللبنانية- السورية ويبتعد أكثر في القرى الأبعد.

مسارب النهر الكبير

ندخل في الحرج. ندخل في العمق. ترابٌ وأشجار غار ومشهد رائع، على مدّ النظر، حدوده سوريا. نتابع نحو الداخل، بين الأشواك، ثمة عائلات تعيش في البراري. هي عائلات مكتومة القيد. إمام المسجد يتعثر مرات على الطريق لكنه يتابع إخبارنا عن المواطنين الذين ينزلون الى النهر لاصطياد السمك النهري "ثمة صيادون من الجانب اللبناني أما سوريا فلغمت بعض الأماكن الحدودية".

هل نفهم من هذا أن التهريب محال؟ يجيب مزارع: "المهربون يعرفون جيداً أماكن التلغيم"، وعابرو الحدود يختارون المواقع الفاصلة الأقرب، "يشمّرون" عن أقدامهم وينتقلون من ضفة الى ضفة.

كلامٌ كثير يسري بين سكان الأحراج عن أمنٍ استتبّ بعد أن أحكم النظام قبضته على القرى الحدودية مع لبنان. نشعر "بأسدية" هؤلاء أكثر من لبنانيتهم. ثمة حمار متروك في الحرج. الحمير ثروة توازي قيمتها هنا قيمة الأرض. التهريب يتمّ على الحمير والبغال والكدش. تهريب الأعلاف كثير ومهربو الغنم يراكمون ثروات. ثمة بنفسج بريّ ونبات "البطة النهرية" وأشجار زنزلخت. غنية هذه الأرض بهذا النوع من الأشجار. وهناك سنابل قمح. القمح لا يعوز ماء كثيراً، وهذه الأرض شبه قاحلة.



مالك قطعة أرض حدودية: المتر بخمسة دولارات

يُطعمون الماشية المهربة من سوريا علف الصوص المخلوط مع زيت السمك

نحاول التقدم أكثر نحو النهر الكبير الجنوبي، في عكار الشمالية. الطريق طويلة. التراكتورات يمكن أن تمر. نحاول الإستعانة بتراكتور معلم حسن لكن رائحة روث الأبقار والماشية المنبعثة تمنعنا. الإقتراب من النهر أكثر خطراً. ثمة من يراقب من الجهتين اللبنانية والسورية. مياه النهر الكبير لا تجف صيفاً. وسوريا تظهر أكثر. هنا حالات وهناك البهلونية وهنالك تل كلخ. يدلنا إمام مسجد أم القرى الى البلدات السورية المحاذية. ثمة مركز للجيش اللبناني على النهر مقابل مركز للجيش السوري على النهر.

الحدود البرية طويلة وغير سهل إحكام القبضة على معابر التهريب وأهالي البلدات المحاذية "عمرهم ما فرقوا بين لبنان وسوريا". إمام المسجد خطب ثلاث مرات في مساجد قرى وادي خالد وتقرّب من ناسها واكتشف عاداتهم وتقاليدهم وخرج بيقين: "الأهالي طيبون لكنهم سوريون بقدر ما هم لبنانيون، وهناك من قتل منهم، منذ فترة، عنصراً في المعلومات. ثمة إرهابيون هناك. وثمة حدود فالتة". نصدق؟ لا نصدق؟

حاولنا اكتشاف الحقيقة بأنفسِنا لكننا، بأمرٍ من الدولة، منعنا من العبور الى قرى وادي خالد اللبنانية.

يملكُ والد الإمام 250 قفير نحل. سكان الحدود أوجدوا مصادر رزقهم وفق قاعدة "بالموجود جود". وثلاثة أرباعهم "في الدولة". الإنتماء الى مؤسسة الجيش اللبناني ملجأ العكاريين.

الحاجز الفاصل بين لبنان ولبنان، بين قرى وادي خالد ولبنان، يتشدد مع ناس ويتساهل مع آخرين. نتابع بحثنا عن حال الحدود. معين الخوري إشترى للتوّ قطعة أرض قريبة جداً من النهر.

"يشقّر" المهربون ويعبرون النهر الكبير بين لبنان وسوريا

على عينك يا تاجر

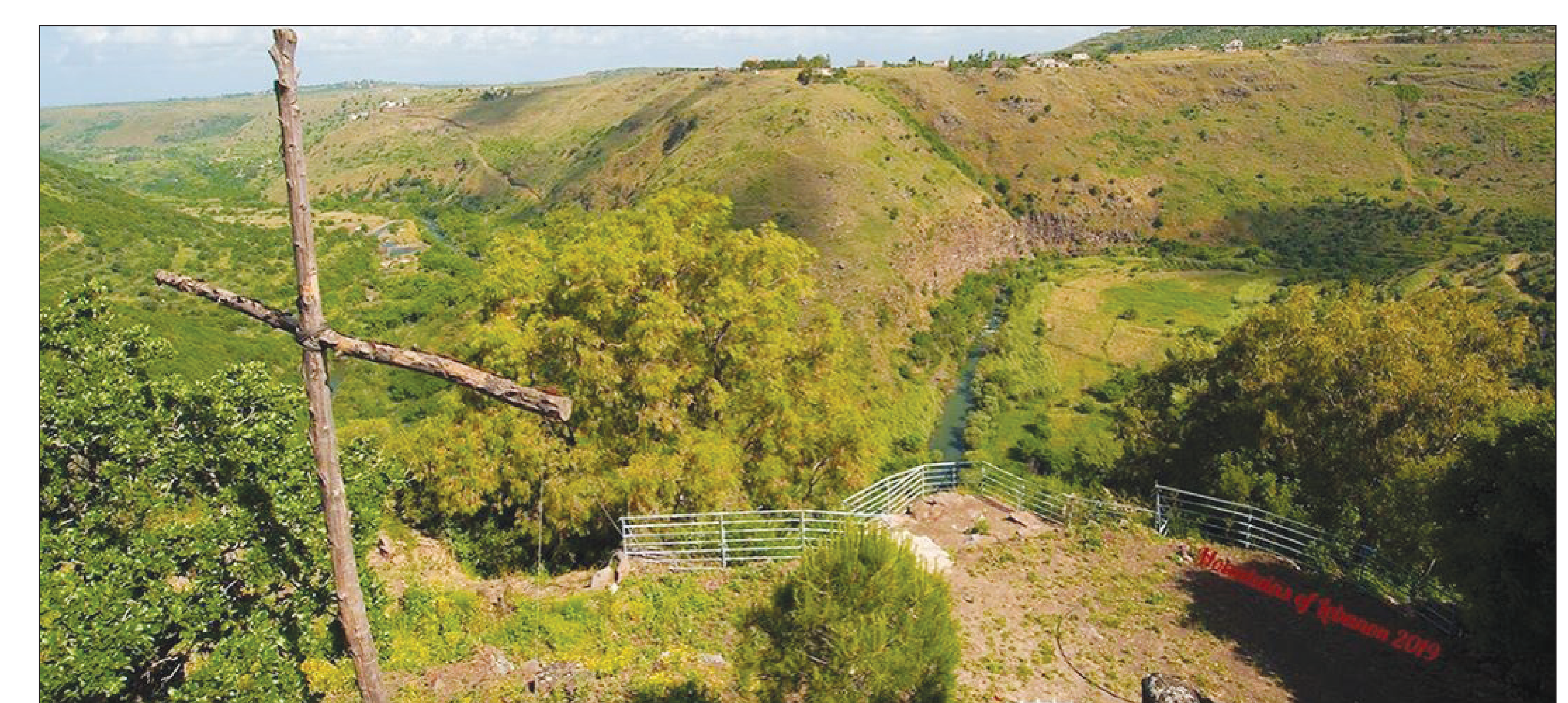
بلدات عكار مسيحية وإسلامية. عيشٌ جميل. نتمهل لتناول الغداء فنسمع تاجر ماشية يتذمر: "شاحنات الماشية تأتي من سوريا على عينك يا تاجر"، ويقطع كلامه هدير شاحنة محملة أبقاراً لكنه يتابع: "أملك في وادي خالد مئة رأس غنم وكنت أبيع كيلو لحم الغنم بعشرة آلاف (الخروف الحيّ على القبان) لكن كيلو الغنم الواصل من سوريا يُباع بخمسة آلاف وأحيانا بأقل. باعوه في عيد الأضحى بستة آلاف. هناك، في سوريا، يُطعمون الماشية علف الصوص ويخلطونه مع زيت السمك فتكبر بسرعة وتصبح نسبة الشحوم فيها هائلة. ويصبح لون اللحم يميل الى الأبيض". معلومة برسم وزارة الزراعة.

دوام التهريب

"تهريب الماشية "ماشي" عبر قرى وادي خالد ثلاثة أيام في الأسبوع الأحد والثلثاء والخميس. وتهريب الحديد والخردة ثلاثة أيام أيضاً الإثنين والأربعاء والسبت ومن لا يُصدق فليرصد الأرض". تاجر الماشية العكاري يُخبر هذا.

سبعة بيطريين في وادي خالد جميعهم سوريون. وهم يصفون مضادات الإلتهاب السورية الصنع، سعر الدواء سبعة آلاف ليرة بدل دواء "الأمايسين" الذي كان يُعطى للمواشي المريضة. الأدوية تأتي من سوريا وتوزع على من يريد. ويعلق تاجر ماشية: "سوريا تستورد من هنا ما هو لمصلحتها وتُصدّر الى هنا ما هو في مصلحتها. سوريا قوية في منطقتنا".

نعود أدراجنا من "عكار الأبية" بفيلم محت "دولتنا" صوره بحجة أننا التقطنا صوَر مركز الجمارك القديم من الخارج وبمعلومة غريبة: ممنوع العبور من لبنان الى لبنان إلا بإذن مرور عسكري!



على ضفاف النهر



إمام مسجد إم القرى

نداء الوطن
العدد 18 - السنة الأولى | السبت 20 تموز 2019









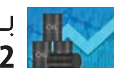








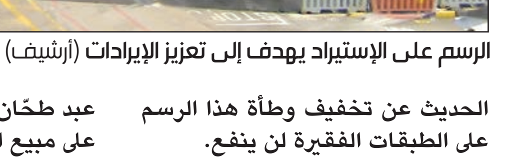





الدولار	اليورو	الاسترليني	بيتكوين	الذهب	الفضة	برنت	كرود
1507.5 ل.ل	$ 1.2518	$ 1.2579	$ 10358	$ 1433	$ 16.31	$ 56.52	$ 55.67

وهْم حماية الصناعة الوطنية

في خضم دراسة الموازنة والتصويت عليها في المجلس النيابي، يجري تهريب قرار فرض رسم الـ 3 في المئة على السلع التي تخضع للضريبة على القيمة المضافة، بأقل "شوشرة" ممكنة، قبل أن تتكشف نتائجه الفعلية على قدرة المواطنين الشرائية، وفشله في حماية الصناعة الوطنية.



الرسم على الإستيراد يهدف إلى تعزيز الإيرادات (أرشيف)

خالد أبو شقرا

الحاجة إلى زيادة الإيرادات بمقدار 350 مليون دولار دفترياً، قد تكون المبرر شبه الوحيد لفرض رسم 3 في المئة على 60 في المئة من السلع المستوردة. حيث سيخضع ما يقدر بـ 1400 منتج مستورد، من ضمنها المحروقات، إلى ضريبة جديدة تضاف على الـ TVA 11%، وذلك من دون تخصيص أي دعم للقطاعات الإنتاجية الوطنية، أو تحويل جزء من الإيرادات المتأتية من هذا الرسم إلى صندوق دعم للصناعة الوطنية، كما كانت تقتضي فلسفة وضعها.

فهذه الضريبة الخفية عقيمة صناعياً. وبحسب الخبراء، لن يكون لها أي أثر في حماية الصناعة في الأسواق الداخلية والخارجية. فدعم الصناعة الوطنية لا يأتي من خلال فتح باب الضرائب والرسوم، بل من خلال إقفال باب الفوائد المرتفعة، وتقديم الحوافز للصناعيين، والمساعدة في تخفيض أكلاف الإنتاج من كهرباء ووسائل نقل، وتأمين المدن الصناعية وتنفيذ الإصلاحات البنيوية في الدولة، وتسهيل وتسريع المعاملات الإدارية، والشروع بالحكومة الإلكترونية... وليس برفع الحواجز، وإيهام الرأي العام بأن الهدف دعم الصناعة فيما هو زيادة الإيرادات.

الرسم الملغوم

زيادة رسم الإستيراد بنسبة 3 في المئة، تترافق مع حملة تسويقية واسعة تقلل من الإنعكاسات المباشرة لهذا الرسم على الأسعار، وقدرة المواطنين الشرائية. إلا أنه على أرض الواقع، فإن "هذا الرسم سيرفع الأسعار على البضائع التي تفوق قيمتها الـ 50 الف ليرة بحوالى 5 في المئة، وأكثر من 10 في المئة على الأصناف التي تنخفض قيمتها عن الخمسين الفاً. وهذا يعود بشكل أساسي إلى عملية تدوير أسعار البيع بالتجزئة على رفوف المحلات التجارية. فالسلعة التي يصبح ثمنها 1187 ليرة لبنانية بعد فرض رسم 3% ستباع بـ 1200 أو حتى 1250، وبالتالي فإن هذا الرسم وبناءً على دراسات فعلية، لن يقف عند حدود الـ 3 في المئة"، يقول عضو المجلس الإقتصادي والإجتماعي عدنان الرمال. ويضيف: "إذا لم تستثن المشتقات النفطية فإن هذا الرسم سيتجاوز الـ 10 في المئة".

تمر البضائع المستوردة بثلاث مراحل أقله، قبل أن تصل إلى المستهلك النهائي. والكلفة التي يدفعها المستورد سواء كانت ضريبة أم رسماً أم كلفة نقل وتخزين، سينقلها إلى تاجر الجملة، الذي سينقلها بدوره إلى تاجر التجزئة. وبالتالي فإن زيادة الـ 3 في المئة على المشتقات النفطية، وتحديداً على البنزين والمازوت، اللذين يدخلان بشكل مباشر في كلفة النقل، سوف يدفع إلى ارتفاعات غير محدودة بأسعار 40 في المئة مما تبقى من سلع لا تخضع لضريبة القيمة المضافة، ولم يشملها رسم الـ 3 في المئة. وكل الحديث عن تخفيف وطأة هذا الرسم على الطبقات الفقيرة لن ينفع.

ليس بالضرائب تنتعش الصناعة

يشكل ضبط الحدود، وإقفال المعابر غير الشرعية، ومكافحة السلع المهربة هاجساً حقيقياً عند معظم التجار، وتحديداً عند أصحاب كبريات الشركات التي ترتفع أكلافها التشغيلية وتزيد مصاريفها. فـ"التهريب يمتص كل الفوائد المرجوة من الرسوم والضرائب، وكل ما سينتج من فرض رسم 3 في المئة هو تشجيع الإقتصاد الأسود الموازي، وارتفاع مبيع السلع المهربة التي لا تخضع للضرائب والرسوم، مقابل تراجع مبيعات أرباح الشركات القانونية التي توظف عشرات العمال وتستثمر في مختلف المناطق"، يجيب توفيق طحّان المدير العام لشركة عبد طحّان، عن إنعكاسات هذا الرسم على مبيع الأدوات الكهربائية، ويضيف أن "كل ما يجري دراسته وإقراره في الموازنة لجهة الرسوم والضرائب، ومنها الضريبة النوعية على سلة من السلع التي يُنتج مثيلها في لبنان هو "تنفيعة"، ستكون لها انعكاسات سلبية على القطاع التجاري، وعلى قدرة المواطن الشرائية". ويتابع: "بغض النظر عن حق النواب الصناعيين، والذين يبلغ عددهم في البرلمان للمرة الأولى في تاريخ لبنان 20 نائباً، في الدفاع عن مصالحهم، فإن الأمور لا تدار بهذا الشكل. فقطاع بيع الأدوات الكهربائية الذي نمثله مشمول بالضريبة النوعية بين 10 و 15 في المئة، في الوقت الذي لا تصنّع فيه الأدوات الكهربائية في لبنان، بل أن هناك بعضاً ممن يجمّع بطريقة بسيطة هذه الأدوات. وهذا يخالف المنطق، ويزيد مجموع ما ندفعه من ضرائب ورسوم إلى 39 في المئة. وهو ما سيؤدي حكماً إلى ارتفاع الأسعار، وحرمان المواطنين من الطبقات الوسطى من تأمين مستلزمات لم تعد كمالية، بل أساسية وتدخل ضمن الحاجيات اليومية. هذا عدا عن الحد من قدرتنا على التوظيف".

الضريبة على الأدوات الكهربائية سترتفع إلى 39%

يتفهم التجار أهمية دعم المنتجات اللبنانية، ويقدّرون حماية قطاعات محددة وواعدة مثل الالومينيوم، إنما ما لا يفهمونه هو الإصرار على ضرب القطاعات التجارية وزيادة الأعباء على المواطنين، في سبيل تأمين إيرادات أثبتت أرقام العام الماضي أنها تتناقص كلما زادت الرسوم والضرائب.

شرّ بليّة "الرسوم" ما يُضحك

باتريسيا جلاد

أما وقد بات موضوع زيادة رسم الضريبة على القيمة المضافة أمراً "محرّماً" نظراً الى الحساسية التي يسببها للمواطنين بسبب تداعياته التي تنعكس ركوداً وتضخماً على القطاع الاقتصادي، لجأت الحكومة الى لعبة "اذكى" ستحظى برضى "الشعب"، كما تعتقد.

تقوم تلك اللعبة على "التدابير الحمائية" بحجّة حماية الصناعة الوطنية على غرار الولايات المتحدة وسائر الدول الأوروبية التي نسعى للحاق بركب أنظمتها.

فالرسم الجمركي الذي تم التوافق عليه بين وزارات المال والصناعة والاقتصاد، بنسبة 3% من شأنه، بحسب القيّمين عليه أن يعزز وضع الصناعي الذي سيجد سبيلاً لتصريف بضائعه وبالتالي تحقيق عائدات أكبر ما سيزيد الناتج المحلي الإجمالي ويوفّر على الخزينة 350 مليون دولار.

وتشبه تلك القصة الأساليب الملتوية التي يعتمدها بعض الشركات او المصارف لعرض منتجاته، كقصة القروض السياحية مثلاً التي يسوّق لها بفائدة 0%، وعند التمحيص والتدقيق والدخول في "مرحلة الجدّ" يتبيّن ان هناك رسوماً أخرى تصل الى 10% لتضاهي الفوائد التي يتم تقاضيها عادة على القرض.

فرسم الـ 3% سيفرض على البضائع الخاضعة للضريبة على القيمة المضافة ما يعني أنه علينا أن نضيف الى الـ11% رسم 3% ما يعني ايضاً أن نسبة زيادة سعر السلعة سيصل الى 4% كونها ضريبة ستفرض على الضريبة بل حتى أكثر بكثير كون التاجر "فاجراً".

هذه وجهة نظر، وهناك وجهة نظر تجارية أخرى تقول إن تطبيق قرار رسم الـ 3% سيزيد من أسعار السلع المستوردة بنسبة تتعدى الـ 5% على بعض السلع وقد تصل الى 10%، من هنا يرى هؤلاء أن زيادة الضريبة على القيمة المضافة افضل لأنها مرتبطة بالإستهلاك وليس بالواردات.

تعددت الوسائل والنتيجة واحدة ضرائب على الضرائب في محاولة لإقناع المجتمع الدولي أن الحكومة اللبنانية خفضت نفقاتها وعجزها دون الـ 7% بغية العدول عن تراجع تصنيف لبنان من قبل وكالة "موديز" الى Caa1 من B_ والسير قدماً في مؤتمر "سيدر"، ولو قوبل ذلك بزيادة في التضخّم وتراجع في القدرة الشرائية وبالتالي في النمو الإقتصادي في ظل تدني الرواتب الشهرية وتفاقم البطالة في القطاع الخاص نتيجة إقفال عدد كبير من المؤسسات أبوابها.

كل ذلك يثبت القول المأثور: "شرّ البليّة ما يضحك".

بستاني تدشّن "محطة تكرير" في زحلة

دشّنت وزيرة الطاقة والمياه ندى بستاني محطة تكرير مياه الصرف الصحي في زحلة، والمنشأة بتمويل من الحكومة الايطالية، في حضور سفير ايطاليا ماسيمو ماروتي، النائب انور جمعة، رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر، المدير العام لمؤسسة مياه البقاع رزق رزق، رئيس بلدية زحلة المعلقة وتعنايل المهندس اسعد زغيب ورؤساء بلديات وفاعليات.

وقال ماروتي: "ان الوكالة الإيطالية للتعاون تقدم المساعدة للبنان خصوصاً في مجال حماية البيئة والبنى التحتية والأنشطة ذات الصلة، كمعالجة المياه المبتذلة والحد من التلوث الصناعي وإدارة النفايات الصلبة والبحث العلمي البحري. وتغطي هذه النشاطات 45% من مشاريعنا"، مشيراً الى ان "هذه هي الطريقة الإيطالية للمساعدة في الاستثمار في مستقبل لبنان، وطريقتنا في المساهمة لحماية صحة بحرنا المشترك والبيئة".

محطة إيعات

وكانت بستاني تفقدت محطة معالجة الصرف الصحي في بلدة إيعات، واطلعت خلال جولة ميدانية على سير العمل في أقسامها.

رافق بستاني في الجولة محافظ بعلبك الهرمل بشير خضر، رئيس اتحاد بلديات بعلبك حمد حسن، رئيس اتحاد بلديات منطقة دير الأحمر المحامي جان فخري، رئيس بلدية بعلبك فؤاد بلوق، رئيس بلدية دير الأحمر لطيف القزح، رئيس بلدية إيعات حسين عبد الساتر ورؤساء بلديات القرى المجاورة.

وكانت بستاني استهلت جولتها من أمام بلدية إيعات، وزارت معمل مزارع اللقيس للأجبان والألبان في بلدة حوش تل صفية، واطلعت من صاحبه مهيب اللقيس، خلال جولة في أرجاء المعمل، على الآلية التي تتم فيها عملية معالجة الأمصال والفضلات الصناعية.

وعقدت لقاء في مكتب خضر في بعلبك مع رؤساء البلديات والاتحادات البلدية.

واستمعت إلى الاقتراحات المتعلقة بموضوع معالجة إقفال المسيل باتجاه بلدة الكنيسة، ما أدى إلى تجميع مياه الصرف الصحي والمياه الآسنة في بركة خلف سد ترابي، الأمر الذي ألحق الضرر بالبيئة وبالمياه الجوفية وبصحة المواطنين في بلدتي دير الأحمر والكنيسة، إضافة إلى قرى الجوار.

وقالت بستاني: لزّمنا الدراسة لتطوير محطة ايعات هذه، بالتوازي مع مسح لكل التعديات التي أوصلت المحطة إلى عدم القيام بعملها كما يجب". وأشارت إلى "أننا بحاجة إلى مدة شهرين لنتمكن من معرفة كل أنواع هذه التعديات، وكيف يمكننا معالجتها، وعندها سنرفع تقريرنا إلى مجلس الوزراء لإقرار ما يلزم. وكذلك نعمل على مسح حاجة المزارعين لكميات المياه، لنعرف كيف ينبغي أن نطور هذه المحطة على ضوء النتائج".

وأكدت أنه "يتم العمل على دراسة إمكان فصل مياه الأمطار المتدفقة نحو المحطة عن مياه الصرف الصحي".

ولفتت بستاني الى أن "عملية المسح ستنتهي بعد شهرين، وتنجز الدراسة نهاية السنة"، واعتبرت أن "المحطة في إيعات تصل إليها مواد وفضلات غير معدة بالأساس لمعالجتها، فلم تؤخذ في الاعتبار عند إنشاء المحطة هذه التعديات، لذلك نحن اليوم بصدد إعداد الدراسة لنرى كيف ينبغي تطويرها".



بحجّة الأسوأ...السيّئ أصبح القاعدة

تشبه "آراء" غالبية الكتل النيابية تلك الكائنات التي تتحوّل باستمرار لتعود وتنظر إلى جلودها القديمة من دون الاعتراف بها... هذا ما يبدو جليّا في كلّ مرة نواجه فيها استحقاقا دستوريا أو ماليا حيث يسعى نوّاب كثر الى التنصّل من قرارات وقوانين كانوا قد اتخذوها متذرّعين في كل مرة بحجّة "الضرورة". وهذا ما حصل أيضا خلال مناقشات "الموازنة اللقيطة" كما وصفها وزير المال علي حسن خليل حيث تهرّب الجميع من اقترافاته لناحية الارقام والقرارات المدرجة في القانون الحالي.

إيفون أنور صعيبي

تتبع فصول رواية "موازنة الـ2019" احداث قصة "رجل برجل" للكاتب الالماني برتولد بريشت. القصة عن رجل بسيط اسمه كالي كاي، لا يعرف ان يقول "لا" لأحد وكيف ان الظروف التي ارغمته على الانصهار بالكتلة العسكرية، جعلته يتكيف مع الملابس، ويتبنى المواقف، والأفكار والعقائد وذلك لكي يتأقلم مع مجريات الأمور. يتناول موضوع الرواية عملية تجريد الفرد من شخصيته لصالح المجتمع الذي يستخدمه من دون هاجس...وعلى المنوال عينه، تتجرد الطبقة السياسية في كل مرة من وعودها لتتفكك ثم تعود وتتجمّع وتُركّب لتحقيق مصالحها الآنية -وفي كل مرة- على حساب الشعب.

إعتراف بالمخالفة الدستورية

اعترف المجلس النيابي كاملا بضربه بالدستور عرض الحائط تحت ما يسمى "الضرورات" ممهدا للمصادقة على اقتراح قانون معجل مكرر لحل مشكلة قطع الحساب رغم التشكيك بامكانية تحقيق ذلك خلال 6 اشهر.

"لناحية المواد الدستورية، ليس هناك من نقاش فالمادة 87 واضحة تماما وهي تلزم التصديق على قطع الحساب قبل نشر الموازنة. لكن ونظرا لعدم توفّر هذه الامكانية وبما ان اقرار موازنة الـ2019 بات حاجة أكثر من ملحّة، وبما اننا عالقون امام تحديات مالية خصوصا بعد تأخر تشكيل الحكومة الحالية ورصد الموازنة، فقد ارتأى المجلس ان عليه، بين السيئ والاسوأ اختيار السيئ"، يقول عضو كتلة التنمية والتحرير ياسين جابر.

يضيف جابر "صحيح ان الموازنة هذه ليست كافية ولكنها كانت مهمة في هذا الوقت الراهن واذا كنا نريد ان نرسم صورة معينة للاصلاح فهذه هي القطعة الاولى منها على اعتبار ان الموازنة تتضمن بنودا اصلاحية كثيرة، اما العلاج الجذري فيكون في الاستنفار. الاستنفار لمعالجة عجز كهرباء لبنان وهدر قطاع الاتصالات، والتهرب الجمركي ومعضلة المعابر والتي كلها لا صلة للموازنة بها. كل هذه الامور لو تحمل الوزراء المعنيون مسؤولياتهم وضبطوا المخالفات الحاصلة. وفي ما خص قطوعات الحسابات، اقترحت ان يتم تخصيص 5 مليارات ليرة لديوان المحاسبة ليتمكن من التعاقد مع خبراء، وفقاً لاحتياجاته، في سبيل تفعيل رقابته على الحسابات وإعادة انتظامها وتمكينه من إنجاز تدقيقها ضمن المهل القانونية المحددة لها، وبهذه الطريقة نتفادى ما حصل العام 2017 حيث اقرت الموازنة على وجوب الانتهاء من تدقيق قطوعات الحسابات بيد ان ديوان المحاسبة عجز عن ذلك لافتقاره للمؤهلات".

عجز الحكومة... تابع

حتى الساعة، لم تضع الحكومة خطة لتخفيض عدد العاملين في الإدارات والمؤسسات العامة، وبالتأكيد خلال ما تبقى من العام الجاري ليتم ملء الشواغر في الوظائف القيادية في الإدارة العامة ومجالس إدارة المؤسسات العامة والهيئات الناظمة. كما انها لم تحدد مدة العمل بالمواد المتعلقة بإخضاع معاشات المتقاعدين، على اختلاف اسلاكهم، للضريبة والاقتطاع من مخصصاتهم، على أن تعمل وزارة المالية على توسيع قاعدة المكلفين الخاضعين للربح المقدر. هذا ولم تضع خطة لمعالجة الدين العام وتخفيض حجم خدمته والفائدة التي تدفعها الخزينة، بما يضمن تحقيق فائض أولي في الموازنة يمكن الدولة من مباشرة تسديد ديونها. اذا ليست هذه الموازنة الا مجرد "تجليطه" من صنع السلطة التشريعية التي هي نفسها التنفيذية، من هنا يمكن الجزم ان موازنة الـ 2020 لن تكون مغايرة لواقع اليوم.

"قطع الحساب كرغيف الخبز، لا يمكن ان يؤكل الا طازجاُ اي انه من غير الممكن لقطوعات الحساب ان تنجز بعد اعوام طويلة" يقول الخبير الاقتصادي إيلي يشوعي.

ويضيف يشوعي: "لقد ارتُكب الخطأ منذ اعوام وبغض النظر عن المسؤولين، انا استبعد ان تكون الحسابات دقيقة. من جهة اخرى فإن ديوان المحاسبة يفتقر الى الامكانات والجهاز المطلوب. وحتى الخبراء الدوليون سيعجزون عن التدقيق في كومة من "الكراتين" الملأى بالاوراق التي من الارجح انها ناقصة وغير مكتملة. من هنا فليلجأوا الى نظرية عفا الله عما مضى من قطوعات حسابات وليجهدوا لعدم الوقوع في هذا الخطأ من جديد بدلا من ان يستمروا باستغبائنا مرارا وتكرارا. ستصبح الموازنة خلال فترة وجيزة موازنة دفع أجور الموظفين والمتقاعدين وموازنة خدمة الفوائد على الدين العام، وموازنة القضاء على المؤسسات والادارات التي لها طابع انمائي وانشائي ودور اجتماعي.

لن تكون موازنة 2020 مغايرة للموازنة الحالية او سابقاتها خصوصا انه توجب عليها وضع حد للعمولات في القطاع العام الذي لا يمكن ان يتحقق الا من خلال انتقال سلس وشفاف وبواسطة اداريين وخبراء اجانب للخدمات العامة من كهرباء ومياه ونفايات ونقل مشترك وطرقات الى القطاع الخاص؛ وفرض سياسة ضريبية قائمة على الضرائب الشخصية التي ترتكز على الدخل المجمّع للفرد وتكون تصاعدية؛ واللامركزية الادارية" يقول يشوعي.

ان الجيوش العظمى في مجتمعات ما بعد الحرب العالمية الأولى، كانت تريد عصراً تتكاثر فيه شعوب خالية من الجوهر لتكون قابلة للتغيير.اما نواب أمتنا او الغالبية منهم "لئلا نظلم الجميع" فيريدون ضحايا بريئة يقومون بتحويلها وتسييرها كما يشاؤون. وفي مجتمع يسيطر عليه "الوهم"، وحده "المتكيّف الناجح" من يكون قادرا على اختيار تحولّه"!

المجلس النيابي ضرب بالدستور عرض الحائط تحت ما يسمى "الضرورات"

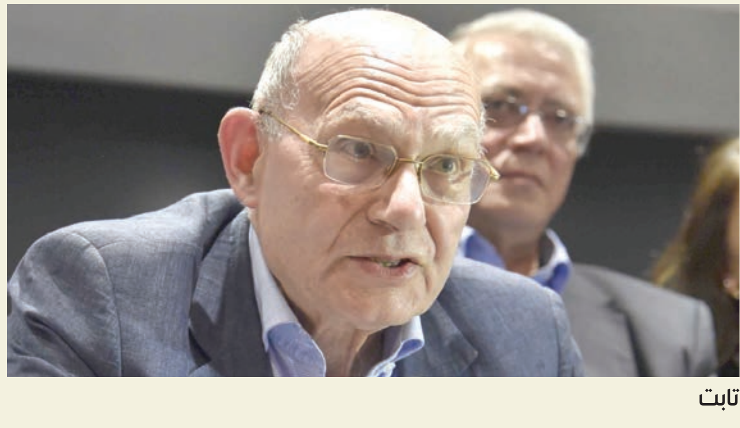
تابت: نصيب الفرد من المياه يتراجع والنزوح يُفاقم الأزمة

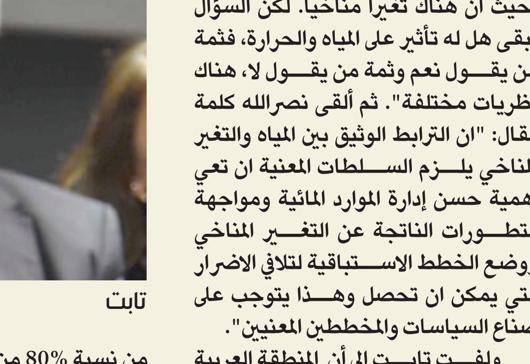
أعلن رئيس اتحاد المهندسين اللبنانيين النقيب المعمار جاد تابت أن "المتوسط السنوي للمياه المتاحة للاستخدام في لبنان تقدّر بـ 2700 مليون متر مكعب، في حين يتراوح الطلب السنوي عليها ما بين 1473 و1530 مليون متر مكعب وعليه، فإن المياه المتاحة يجب ألا تتجاوز نظرياً احتياجات لبنان حتى العام 2035".

كلام تابت جاء خلال ندوة نظّمتها جمعية إبراهيم عبد العال بالتعاون مع نقابة المهندسين في بيروت عن "المياه والتغيير المناخي"، وذلك من ضمن سلسلة ندواتها الفصلية، في القاعة الرئيسة في نقابة المهندسين في بيروت. حضر الندوة ناجي عودة ممثلاً وزير الاقتصاد والتجارة منصور بطيش، سوزي حويك ممثلة وزيرة الطاقة والمياه ندى بستاني، المهندسة سناء أنطون ممثلة النائب طوني فرنجية، الوزير السابق عادل حمية، النائب السابق محمد قباني، رئيس جمعية إبراهيم عبد العال النائب السابق ناصر نصرالله، رئيس اتحاد المهندسين اللبنانيين النقيب المعمار جاد تابت، المدير التنفيذي في المعهد المتوسطي للمياه هشمي كاننو، عميد كلية الهندسة في جامعة القديس يوسف د. فادي جعارة، عدد من أعضاء مجلس النقابة في بيروت وحشد من المهندسين والمهتمين.

وقال جعارة: "موضوعنا اليوم مهم جداً لأن هناك آراء قد تكون متناقضة، بحيث ان هناك تغيراً مناخياً. لكن السؤال يبقى هل له تأثير على المياه والحرارة، فثمة من يقول نعم وثمة من يقول لا، هناك نظريات مختلفة". ثم ألقى نصرالله كلمة فقال: "ان الترابط الوثيق بين المياه والتغير المناخي يلزم السلطات المعنية ان تعي أهمية حسن إدارة الموارد المائية ومواجهة التطورات الناتجة عن التغير المناخي ووضع الخطط الاستباقية لتلافي الاضرار التي يمكن ان تحصل وهذا يتوجب على صناع السياسات والمخططين المعنيين".

ولفت تابت إلى أن المنطقة العربية تعد من المناطق التي ستواجه تأثير التغير المناخي بشكل واضح اقتصادياً وبيئياً، وبرزت دلائل ومؤشرات للمشاكل المتوقعة من خلال ارتفاع درجات الحرارة والتغير في كميات الامطار الساقطة، والاحداث المناخية غير المألوفة من اعاصير وعواصف ترابية، وتمدد التصحر". وأشار الى انه "عندما يحدث تغير في حرارة الارض هذا يعني تغير الانماط البيئية التي ترتبط بها حياة انسان، من شح المياه ونقص في الطاقة. والمنطقة العربية التي تشكل الصحراء اكثر من نسبة 80% من مساحتها ستكون أكثر تضرراً من التغيرات المناخية التي بدأت دلائلها تلوح في الأفق منذ بداية هذا القرن. وتغيير المناخ سيصبح القضية الحاسمة في المستقبل القريب، حيث سيؤدي الى تدمير السلسلة الغذائية وانخفاض الإنتاج الزراعي وتفاقم الصراع حول المياه وازدياد النزوح والهجرة".





تابت

أضاف: "اما في لبنان فتتعرض الموارد المائية للضغط مع تغير المناخ والنمو السكاني المتسارع، التوسع العمراني المضطرد، ضعف النمو الاقتصادي، سوء إدارة المياه وعدم استثمار المتساقطات، التلوث والإدارة غير الفعالة للمياه، وتشكل هذه الضغوطات تحديات كبرى على المدى الطويل". وقال تابت: "قدّرت وزارة الطاقة والمياه، النصيب السنوي للفرد الواحد من المياه المتاحة من المصادر المتجددة في لبنان بـ 926 متراً مكعباً، وهو أقل من المعيار الدولي المعتمد والمقدر بـ 1000 متر مكعب. كما توقعت الوزارة ان تنخفض حصة الفرد إلى 839 متراً مكعباً، وذلك في حال أخذ النمو السكاني مع وجود أكثر من مليوني نازح ولاجئ".

أخبار سريعة

"العمل": التفتيش يعاود مهامّه

أعلن المكتب الاعلامي لوزارة العمل انه جراء الاضراب الذي نفذه موظفو القطاع العام منذ الاربعاء توقفت اعمال التفتيش من قبل فرق وزارة العمل لذا لم يصدر تقرير يومي بمحصلة اعمال التفتيش على ان يعاود التفتيش مهامه مع انتهاء الاضراب تطبيقاً للقانون وعملاً بخطة تنظيم اليد العاملة الاجنبية.

ميركل: بريطانيا ستبقى شريكة لأوروبا

أعلنت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل ان بريطانيا ستبقى شريكة حتى لو لم تعد عضواً في الاتحاد الأوروبي في المستقبل، مضيفة أن العمل مع خليفة رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي سيتوقف على كيفية تعامله مع المفوضية الأوروبية. وأعربت ميركل عن ثقتها في توصل بريطانيا إلى الطريق المناسب لـ "بريكست" بقيادة رئيس وزراء جديد، لكنها لم تفصح عما إذا كانت تؤيد مزيدا من التأجيل في مغادرة المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي أو إجراء استفتاء جديد. ومن المقرر أن تغادر بريطانيا التكتل الموحد في 31 تشرين الأول.

"بيبسيكو" تستحوذ على "بايونير فوودز"

إستحوذت شركة "بيبسيكو" على الشركة الجنوب افريقية التي تبيع العصائر والوجبات الخفيفة "بايونير فوودز" مقابل 24.4 مليار راند (1.8 مليار دولار)، ما يعزز خطاها في السوق الأفريقية مع سعيها للتنويع تحت قيادة المدير التنفيذي الجديد. ووافقت الشركة الأميركية للمشروبات والوجبات الخفيفة "بيبسيكو" على شراء الأسهم المصدرة لـ "بايونيرفوودز" مقابل 110 راند جنوب افريقي نقدًا للسهم الواحد، هذا وأغلق سهم الشركة الجنوب افريقية الخميس عند 77 رانداً. وقال رئيس مجلس الإدارة والمدير التنفيذي لـ "بيبسي" رامون لاجوارتا: "بايونير فوودز تشكل جزءاً أساسياً من استراتيجيتنا ليس فقط للتوسع في جنوب افريقيا بل إلى إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى أيضاً".

900 مليون دولار خسائر إعصار "باري"

تسبب إعصار "باري"، الذي ضرب ولاية لويزيانا الأميركية في بداية تموز الجاري، بخسائر تتراوح قيمتها ما بين 500 إلى 900 مليون دولار بسبب الفيضانات والرياح، وفقاً لتقرير شركة الخدمات العقارية "كولوجيك". وتقدر الخسائر الناجمة عن الفيضان بمبلغ يتراوح بين 200 إلى 400 مليون دولار من خلال الأضرار التي لحقت بالعقارات السكنية والتجارية. وذكر التقرير أن سرعة الرياح العالية دمرت العديد من المنشآت أيضاً وتسببت بخسائر تتراوح قيمتها بين 300 إلى 500 مليون دولار.



"أدونيس" تحطّ رحالها في جونية

روي أبو زيد

توافد مئات الشبّان والشابات إلى مدينة جونية لحضور أمسية فرقة "أدونيس" التي أحيت حفلةً رائعة بالمواصفات كافةً. وكانت الحماسة باديةً على وجوه الحاضرين الذين اعتبروا أنّ أعضاء الفرقة الأربعة "بيفشـولون خلقون". ويعتبر محمد، الشاب العشريني الذي حضر الحفلة، أنّ "أدونيس" تتحدث بلغتهم موصلة صوتهم للمجتمع، أما لمى فتؤكد أنّ الفرقة "تجعلنا أحراراً بأغانيها وعزفها".

إنطلق كلّ من أنطوني، نيكولا، جيو، وجوي من "سطوح أدونيس" ليحطّوا رحالهم أخيراً في جونية. قدّموا ريع حفلتهم لجمعية "Brave Heart" لافتين إلى أنّ كل 12 ساعة يولد طفل يعاني قصوراً في القلب.

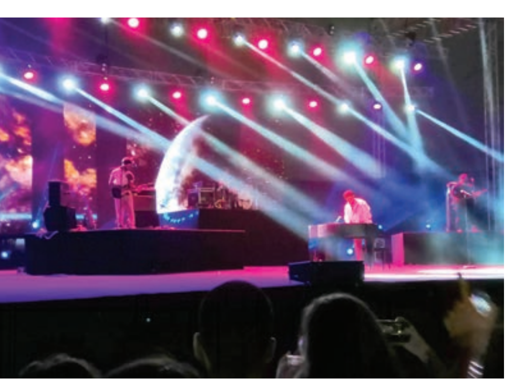
ورحّب المغني الرئيس أنطوني بالجمهور شاكراً إياه على حضوره ليغني أغنية من ألبومه الجديد "ما بتمنالك"، مشيراً الى أنه شرف كبير له الوقوف مع الفرقة على مسرح مهرجانات جونية الدولية الذي غنت فيه قبل أسبوع السيدة ماجدة الرومي. وما لبث أن نزل عن المسرح ليغنّي بين الجمهور أغنية "كوكب تاني" ترافقه الفنانة دانا حوراني.

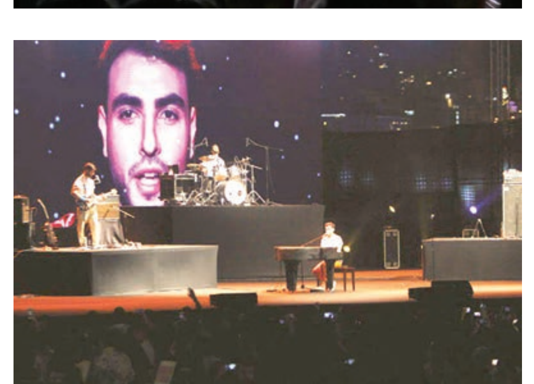
أجواء مفعمة بالرقص والغناء سادت المكان خصوصاً مع مشاركة الفنان الأردني عزيز مرقة في الغناء مع الفرقة وأداء جديده "ما في منك" حاملاً غيتاره وعازفاً بفرح شديد.

وأدّت الفرقة مجموعة من أغانيها الجديدة والقديمة أبرزها: النص المليان، هيك الناس، يا ليلي يا ليل، عالخفيف، أجنبية، وسط رقص وقفز أعضاء الفرقة على المسرح وكأنهم يسلّمون مشعل الحرية لجمهورهم الشاب.

وأثبتت الفرقة منذ انطلاقتها في العام 2011 أنها تستحق النجاح بفضل موسيقاها والرسائل التي تحملها كلمات أغانيها، فضلاً عن قدرتها على التواصل مع هواجس الشباب وايصال تطلّعاتهم.

يذكر أنّ فرقة "ادونيس" أطلقت فيديو كليب أغنية "ما بتمنالك" الذي حصد أكثر من نصف مليون مشاهدة خلال شهر على "يوتيوب". ويروي الفيديو قصة حب خارجة عن المألوف، يُشدّد خلالها على الإنفتاح وتقبّل الآخر، والكليب من إخراج جاد شويري الذي كان حاضراً في المهرجان. كذلك أطلقت الفرقة ألبومها الجديد "12 ساعة" مباشرةً على المسرح وسط تفاعل الجمهور.





أصالة نصري مع طليق نيللي كريم



شاركت الممثلة نيللي كريم صورة تجمعها بابنها الكبير من زوجها الأول، احتفلت فيها بتخرجه. وبدورها شاركت أصالة صورة طليق نيللي، بهاء صبري مع ابنه، وأرفقتها بتعليق "ألف مبروك يوسي الحبيب تخرّجك ومبروك فخرك يا أحلى زوج أخت بالدّنيي". يذكر أن طليق نيللي تزوّج من شقيقة أصالة بعد انفصاله عنها.

رقص عفويّ بين نجل إيلي صعب وعروسه



إنتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو يُظهر نجل المصمم اللبناني العالمي إيلي صعب، إيلي صعب جونيور، وهو يرقص مع عروسه كريستينا مراد بأسلوب عفوي في حفلة أقيمت لهما قبل الموعد الرسمي للزفاف. حقّق المقطع مشاهدات كثيرة ونالت العروس إعجاب المتابعين لجمالها.

Star Buzz

نيكول سابا تشوّق جمهورها

تحيي النجمة اللبنانية نيكول سابا حفلة غنائية في الساحل الشمالي في مصر مساء يوم 25 تموز في مربع IVORY. وشاركت سابا "بوستر" الحفلة عبر حسابها الشخصي على إنستغرام معبّرةً عن حماسها للقاء جمهورها.

ميريام كلينك: إلى جهنّم

شاركت عارضة الازياء المثيرة للجدل ميريام كلينك مقطع فيديو عبر حسابها الشخصي على إنستغرام أثناء استجمامها في ملابس السباحة تحت الشمس واصفة نفسها بعبارة: "أنا شرّ وسأذهب إلى جهنم".

جو رعد يحقّق النصف مليون

تخطى عدد مشاهدي فيديو كليب أغنية "وكع وكع" للفنّان جو رعد عبر موقع "يوتيوب" النصف مليون منذ طرحه. الأغنية من كلمات الشاعر رامي عبود وألحان نور الزين، توزيع أحمد المهندس، وصوّرت بمنطقة بعلبك مع المخرجة أوجيني مخايل.

إيميه الصياح فخورة بوالدتها

شاركت الممثلة إيميه الصياح صورة مع والدتها عبر حسابها الشخصي على إنستغرام ردًا على تحدّي الـ face app وأرفقتها بعبارة: " FaceApp من؟ أعرف كيف سأبدو بعد 30 عامًا".

حظـك اليـوم



الحمل 21 آذار - 19 نيسان
تلفت النظر في إحدى المناسبات أو بمشاركتك في لقاء أو في مؤتمر والكل يتحدث عنك.



الثور 20 نيسان - 20 أيار
ابتعد عن الأوهام في علاقتك مع الحبيب وكونوا واقعيين في تقديراتكما للمستقبل.



الجوزاء 21 أيار - 20 حزيران
تساعد أحد الأشخاص على إنجاز عمل مهمّ فيفرح بك كثيراً ويقدر مجهودك.



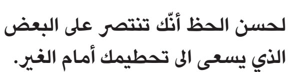
السرطان 21 حزيران - 22 تموز
لحسن الحظ أنّك تنتصر على البعض الذي يسعى الى تحطيمك أمام الغير.



الأسد 23 تموز - 22 آب
تتلاحق الأحداث والتطوّرات السلبية ولكنها شدة وستزول قريباً.



العذراء 23 آب - 22 أيلول
بعض المصاعب الماليّة المحرجة يحتاج الى حلّ فوريّ من دون تلكؤ.



الميزان 23 أيلول - 23 تشرين الأول
تحدث أثراً ايجابياً في محيطك فأينما حللت تزرع الابتسامة.



العقرب 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
تقلق لأنّ بعض أفراد العائلة يخفي عنك معلومات مهمة قد تكون أحياناً مصيرية.



القوس 22 تشرين الثاني - 21 كانون الأول
تعرف كيف تحقق أهدافك من دون الخضوع للضغوط وتهديدات الآخرين



الجدي 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
أنت ناجح بكل المقاييس وتثير الغيرة من حولك بشدة. توقع الكثير من الثرثرة.



الدلو 20 كانون الثاني - 18 شباط
يدخل أحدهم حياتك بطريقة غير تقليدية ليتحوّل الى صديق مقرّب يساندك.





الحوت 19 شباط - 20 آذار
لا تعتبر أنك قادر على تغيير محيطك أو الناس من حولك. أحياناً عليك التكيف مع الواقع.

"wings of Lebanon"
تتسلّم شهادة "IOSA" العالمية





تسـلّمت شركة "أجنحة لبنان" في مؤتمر صحافي أقيم في فندق هيلتون سـن الفيل شهادة الـ IOSA من منظمة الاتحاد الدولي للنقل الجوِّي IATA

ومثل نائب الرئيـس الإقليمي لمنطقة أفريقيا والشرق الأوسط السـيد محمد علي البكري شركة IATA، وعقـد المؤتمر بحضور ممثلين عن الطيران المدني اللبناني، ورئيس المطار فادي الحسن ممثلاً وزير الاشغال والنقل يوسـف فنيانوس، وشركة طـيران الشرق الاوسـط، وممثلـين عن شركات طيران، وأعضاء نقابة وكالات السفر في لبنان.

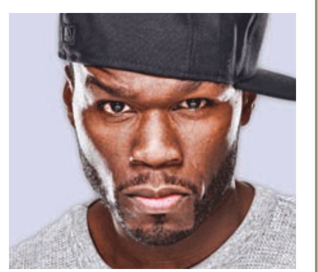
وبعـد إلتزام الشركة بقانـون الطيران المدني اللبناني وسلامة الطيران باتت مع الشهادة العالمية الجديدة تخضـع للشروط المحليـة والعالمية مما يضعهـا في مصاف الشركات الكـبرى، بما يخص سـلامة الطيران والجـودة وإدارة الشركة وذلك بإشراف ورقابة من المنظمة العالمية.

وبات بإمـكان الشركة إقامـة تحالفات مع شركات طيران عالمية. الجديـر بالذكر انه بالرغم من أن شهادة الـ IOSA غير إلزامية، سعت أجنحة لبنان للحصول عليها ممّا يؤكد طموحها وإلتزامها بأعلى معايير السلامة والجودة في عالم الطيران.

وقد أكـد رئيس مجلـس إدارة شركة أجنحة لبنان ناجـي مجدلاني في كلمته انه منذ تسـلم الشركة اي منذ عامين عمل على تحسين إدارتها ما ادّى الى نموها. وأعلن مجدلاني ان الشركة واجهت تحديات داخليـة وخارجية للوصـول الى ما هي عليه اليوم، وجدّدت أسـطولها وبات لديها فريق عمل جديد مدرب ولديه اعلى الكفاءات، معتبراً ان شهادة الـ IOSA كانت أبرز جزء من خطة العمل والـ IATA "سـاعدتنا كثيرا للوصول الى ما نحن عليه اليوم".

وكشـف مجدلاني ان الشركة باتت اليوم في اعلى مسـتوى من التنظيم وبأحدث إدارة وفرق عمل وهي تتحلّى بأعلى سـلامة طـيران محلياً وعالمياً، معتبرا انه "مدعاة فخر للبنان بأن تحمل شركتاه للطيران المدني شـهادة الـIOSA وهما طيران الشرق الاسط وأجنحة لبنان، طبعاً بإشراف الطيران المدني اللبناني".

"50 سانتس"... "50 هللة" في السعودية



شـارك المغني الأميركـي العالمي جيمز جاكسـون، المعروف بـ 50 سـانتس، تغريدة عبر حسـابه الشخصي على تويتر أعلن فيها عن تغييره اسمه إلى "50 هللة" وهي عملة سـعودية أصغر من الريال، وقال: "اسمي الجديد هو 50 هللة". وكان النجم شـارك مجموعة صور بعد الحفل الذي أجراه في جدة ضمن "موسم جدة".

دينا الشربيني ترقص خلف عمرو دياب



إنتـشر مقطع فيديـو للفنانة دينا الشربيني ظهرت فيه وهي ترقص في إحـدى حفلات النجم عمرو دياب على أنغـام اغنيته الجديدة "بحبـه". حيث وقفت دينا خلف عمـرو وهي ترقص وتصفّـق له، ونالـت حركاتها العفوية إعجاب الجمهور.

Star Buzz

"قصّة حبّ" رامي عيّاش

يطرح الفنان رامي عياش كليباً جديداً من اخراج كميل طانيوس لأغنية "قصة حب" بطريقة الـ"ريمكس". ويحيي الفنان اليوم حفلةً في مهرجانات صور.

نانسي من شمع في ماليزيا

شارك حساب خاص بجمهور الفنانة نانسي عجرم صورة تظهر تدشين تمثال من الشمع لها صُنع في ماليزيا، ما يجعلها أول فنانة من الشرق الأوسط تحظى بتمثالها هناك.

جانيت جاكسون في جدّة



أحيت النجمة العالمية جانيت جاكسون، شقيقة النجم الراحل مايكل جاكسون حفلةً جماهيرية في السعودية ضمن حفلات موسم جدة السياحي، حيث ظهرت بملابس محتشمة احتراماً للتقاليد السعودية والتقت بجمهورها الذي عبّر عن حبه لها بحضوره.

هاني شاكر ودعاوى قانونية

أجّلت المحكمة دعوى الفنان مصطفى كامل المقامة ضد الفنان هاني شاكر لإلغاء قرار ترشحه إلى منصب النقيب لجلسة 21 تموز الجاري. وكان الفنان إيمان البحر درويش قد طالب في طعنه ببطلان الانتخابات لأنها مخالفة لأحكام قانون نقابة المهن الموسيقية.

فكـــر وتثقـــف

اعداد: جوزف أنطوان ضاهر
josephadaher@hotmail.com

كلمات متقاطعة

9	8	7	6	5	4	3	2	1	
			■						1
■									2
	■					■			3
		■			■				4
				■					5
	■		■			■			6
					■			■	7
	■			■					8
		■						■	9

افقيا

1. بلدة لبنانية (قضاء جبيل) – بلدة لبنانية (قضاء جبيل)
2. بلدة لبنانية (قضاء صيدا)
3. متشابهان – بلدة لبنانية (قضاء راشيا)
4. ملآن، غضبان – مرتفع – طعم الحنظل
5. عرق في العنق – إله العاصفة لدى الأكديين
6. ثرى – ضجر وسئم
7. ركيزة – بلدة لبنانية (قضاء كسروان)
8. بلدة لبنانية (قضاء جزّين) – متشابهان
9. بلدة لبنانية (قضاء بعلبك) – قادم.

عموديا

1. بلدة لبنانية (قضاء الشوف)
2. بلدة لبنانية (قضاء بعلبك)
3. جرح (الرأس) – خاصتي – من الأشجار (فصيلة الصنوبريات)
4. جفّ – نجيع – عملة آسيوية
5. تسكت – عقل أو قلب
6. بلدة لبنانية (قضاء جب جنّين) – بلدة لبنانية (قضاء البترون)
7. عاصفة – بلدة لبنانية (قضاء البترون)
8. للندبة – إسم موصول
9. بلدة لبنانية (قضاء الشوف).

سؤال اليوم

ما إسم عاصمة «نيكاراغوا» (دولة في أميركا الوسطى)؟

أحجية اليوم

ما هو الرقم (غير الصفر) الذي اذا ضُرب في نفسه كان حاصل ضربهما يساوي ناتج جمعهما ؟

الحل السابق

افقياً

1. عزت ابو عوف
2. موريتانيا
3. رام - وحد
4. أيقونة - او
5. لا – بسّ - ال
6. البحرين
7. شرم - يربسه
8. يسيلوكوي
9. رمرم - بلبل

عمودياً

1. عمر البشير
2. زوايا - رسم
3. ترفق - أمير
4. اي – وبل - لم
5. بشوش بيك
6. واحة - حروب
7. عند - إربيل
8. وي - أليْس (oui)
9. فارو - نهشل(Faro)

جورج جرداق

= 91

وَقفَة من باريس

هموم المرأة بين ضفّتَين وزمنَين



عيسى مخلوف

صدر في باريس أخيراً كتابان موضوعهما المرأة بينما يحتدم السجال في لبنان حول قوانين الأحوال الشخصية. الكتاب الأوّل رواية بعنوان "إقناع النساء" (منشورات "رو فرومانتان") للكاتبة الأميركية ميغ وليتزر التي تراجع نصف قرن من الحركة النسوية في أميركا، وتتوقّف عند التيارات المختلفة التي تتقاطع وتتباين في ما بينها داخل هذه الحركة، وكيف تتجدّد من جيل إلى آخر، كما تلتفت إلى العوامل التي تتكوّن منها شخصيّة كلّ فرد على حدة. والكتاب الثاني الذي أثار صدوره اهتماماً واسعاً هو دراسة عنوانها "نسويّة متحرّرة من الاستعمار" (دار "لافابريك") للباحثة الفرنسيّة فرنسواز فيرجيس. في هذا الكتاب، ترصد المؤلّفة تاريخ الحركة النسويّة الفرنسيّة وموقفها من الاستعمار، وتتحدّث عن عبء التاريخ الاستعماري وعن وهم نهاية ذهنيّة الاستعمار المترسّخة في النفوس، عند النساء والرجال على السواء، وتدعو الحركة النسوية إلى محاربة النزعة العنصرية حتى لا تنغلق في إيديولوجيا لا يعنيها إلّا استمرار استغلال الشعوب. وتلاحظ فيرجيس أنّ النسوية الفرنسية تنتصر لما يسمّى "المهمّة الحضاريّة" للاستعمار عندما تطلب من نساء الجنوب أن يتقيّدن بأنماط الحياة الغربيّة. من هنا، فهي تحثّ على ضرورة وضع خطّة سياسيّة فعليّة لاستئصال عقليّة الاستعمار، وتأمل في لقاء حقيقي بين الحركات النسوية، شمالاً وجنوباً، وإلغاء فكرة المركزيّة الغربيّة والهامش.

ثمّة مواضيع أخرى، تطرّقت إليها كاتبات غربيّات منذ النصف الأوّل من القرن العشرين، ومنها موضوع القواسم المشتركة بين الجنسين، والذي عبّرت عنه الكاتبة الإنكليزيّة فيرجينيا وولف في روايتها "أورلاندو"، وأتت على ذكره في محاضرة حول "المرأة والرواية" قدّمتها في جامعة "كامبريدج" (نُشرت في العام 1929) وناقشت فيها العلاقة بين الذكورة والأنوثة، وممّا قالته: "قد يكون العقل الذكوري المحض، كالعقل الأنثوي المحض، غير قادر على الإبداع ". إذا كانت هذه الأطروحات الواردة في الكتابين وفي كلام فيرجينيا وولف تشكّل أنموذجاً عن المواضيع المطروحة في الغرب راهناً، فإنّ السجال القائم في الضفّة الأخرى من المتوسّط يأتي من مكان آخر مختلف، كما هو الحال، الآن، في لبنان. ضمن هذا الأفق، هناك زمنان في العالم اليوم: زمن تعيشه الدول الديموقراطية العلمانية، وزمن ثان ما زالت تتحكّم فيه قوانين الأحوال الشخصية الدينية القائمة على التمييز ضدّ المرأة وفرض الوصاية عليها، واعتبارها، في هذا الإطار، إنساناً قاصراً يقوم بغيره لا بذاته، ولذلك فهي مواطنة من الدرجة الثانية.

تحرُّك الاتجاهات النسويّة التقدّمية بتياراتها المختلفة لا يتناول الأحوال النسائيّة فحسب، بل أيضاً أحوال المجتمعات التي تعيش فيها، وفي هذا السياق تأتي مناهضتها للعولمة وانعكاساتها على الشعوب، وخصوصاً النساء والأطفال. بعض الحركات النسائية في العالم العربي ليست بعيدة من هذا المُعترك.

هناك زمنان إذاً داخل زمننا الراهن، زمن جرى الفصل فيه بين الدين والدولة ويسمح بالطلاق وفقاً لأحكام القوانين المدنيّة، وزمن آخر، دينيّ. قوانين الأحوال الشخصيّة في الطوائف المسيحيّة ترى أنّ الرباط الزوجي رباط مقدّس حتّى الموت لأنّ "ما جمعه الله لا يفرّقه إنسان". أمّا في الدين الإسلامي، فالزواج من الصغيرات القاصرات ممكن، في حين أنّه ممنوع في الدول المدنيّة، والمصابون بمرض "البيدوفيليا" هناك يلاحَقون قانونيّاً ويعالَجون في مستشفيّات متخصّصة.

ثمّة دول أخذت في الاعتبار التقدّم الذي أحرزته البشرية على المستوى العلمي، خصوصاً في المجال الطبّي، الجسدي والنفسي معاً، وأفادت منه مجتمعاتها بعد أن تخلّصت من الصورة النمطيّة التي رافقت المرأة قروناً من الزمن. وهذا ما لم تتخلّص منه الدول التي تترك أمورها الحياتيّة لمحاكم دينيّة لا تزال تقرّ بقول الإمام الغزالي إنّ "المرأة رقيق لزوجها"، أي إنّها مملوكة وتشكّل جزءاً من ملكيته الخاصّة.

قوانين الأحوال الشخصيّة تزيد من تكريس الانقسام الأهلي وتفضح تركيبة النظام الطائفي وويلاته، فهي تُغلّب تأثير المؤسّسة الدينية المحافظة على المجتمع وتتركها تفرض نظرتها التقليديّة. إنّ النظرة الى المرأة وطريقة التعامل معها – لا سيّما في ما يتعلّق بحضانة أطفالها القُصَّر والإنفاق عليهم – هما "بارومتر" يعكس، إلى حدّ كبير، تقدُّم المجتمعات ورقيّها أو تخلّفها وعدم مواكبتها مكتسبات العصر.

مع قوانين الأحوال الشخصيّة الدينيّة، نحن لا نزال ننتمي الى الزمن الآخر المتوقّف، الزمن السابق للعلم، والغافل عن ذاك الاكتشاف الذي أحرزه في القرن السادس عشر عالم الرياضيات والفلكي البولندي نيكولاس كوبرنيكوس الذي أثبت أنّ الأرض هي التي تدور حول الشمس وليس العكس.

مهرجان

"ملوك الطوائف" على مسرح قرطاج الدولي

على خشبة مسرح قرطاج الروماني ولمدة يومين متتالين قدّم المخرج اللبناني مروان الرحباني، عرضه المسرحي الغنائي "ملوك الطوائف" ضمن فعاليات الدورة الخامسة والخمسين من مهرجان قرطاج الدولي. والمسرحية عبارة عن ملحمة غنائية من تأليف وتلحين منصور الرحباني، وعرضت للمرة الاولى للجمهور في العام 2003، وصمم رقصاتها فيلكس هاروتيونيان، وهي من بطولة غسان صليبا وهبة طوجي.

وعلى مدى 3 ساعات تقريباً تفاعل الجمهور مع العرض الذي أبهر الحاضرين بموسيقاه ونصه وملابسه ورقصاته.

وسحر غسان صليبا الجمهور بأدائه الرصين والقوي أحياناً أخرى فكان نجم المسرح الغنائي، فيما شدّت الفنّانة هبة طوجي جمهوراً سبق أن التقت به السنة الماضية في المكان نفسه في حفلةٍ منفردة فجاء نجاحها السنة هذه أيضاً مدوياً.

وشرح مخرج المسرحيّة مروان الرحباني، في مؤتمر صحافي قبل أيّام من العرض في العاصمة تونس، بأنّ المسرحية ستعرض بنسختها الأصليّة، وبأنّ النصّ والموسيقى لم تطرأ عليهما أيّ تغييرات، مضيفاً بأنها تعرض بشكل مكثّف في الدول الأوروبيّة، فيما لم تتعدّ الأربعة عروض في العالم العربي.

وعبّرت هبة طوجي عن سعادتها للقائها الجمهور التونسي كممثلة لا كفنّانة، مشيرة إلى أنّ هذه هي المشاركة الرابعة لها في عمل مسرحي وليست المرّة الأولى. وقبل ساعات من العرض استقبل وزير الثقافة التونسي محمد زين العابدين فريق عمل المسرحيّة في مكتبه لتكريمهم.

والمسرحية المذكورة آخر تحفة فنية قدمها منصور الرحباني قبل رحيله، وهي تتناول الصراعات التي دارت بين ملوك الطوائف في الأندلس بهدف السلطة والهيمنة والتوسع، إبان الفترة التي سميت بـ "فترة الانحطاط العربي".

وعادت المسرحية بالجمهور إلى فترة حكم ملوك الطوائف الذين صعدوا للحكم في العقدين 1020 و1030 م، بعد سقوط الدولة الأموية في الأندلس، مما دفع كلّ أمير من أمراء الأندلس الى بناء دولة منفصلة ليؤسسوا بذلك 22 دويلة.

وشهدت تلك الفترة انقسامات كبرى وتناحرات عديدة، جعلتهم فريسة للعدو الذي كان ينتظر مثل هذه الصراعات لبسط قوته ونفوذه على أرض الأندلس. وتسابق جميع ملوك الطوائف في المسرحية لكسب ود ملك كستيليا "ألفونسو السادس" الذي يستغلهم بفرض الضرائب عليهم لتطوير مملكته وتسليح جيشه.

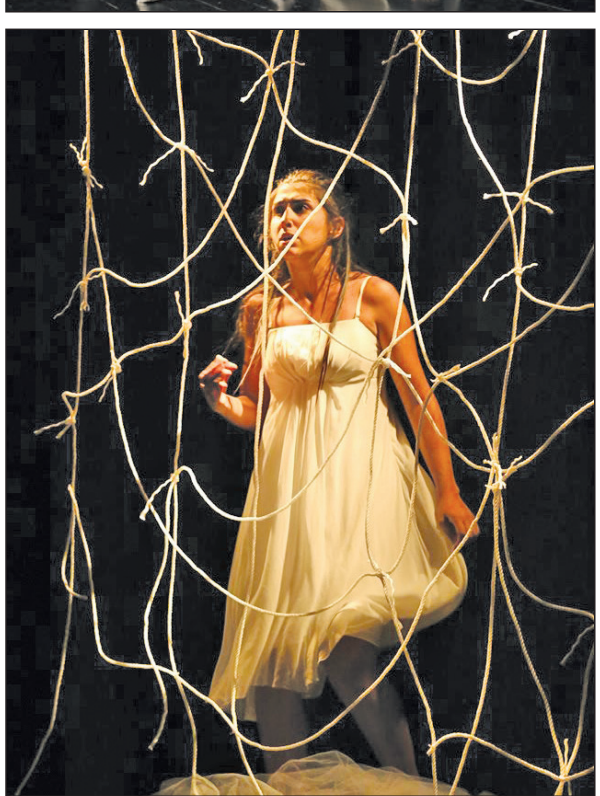
وتؤدي هبة طوجي في المسرحية دور خادمة تدعى "اعتماد الرميكية"، أحبها "المعتمد بن عباد" وهو ملك اشبيلية وقرطبة أي أحد الملوك العرب في الأندلس وقد أدّى دوره الفنان غسان صليبا.

وتعكس المسرحية "هزائم العرب وخيباتهم"، وأراد صاحب العمل أن يحاكي بها الوضع السياسي الراهن في العالم العربي المليء بالانكسارات والنكسات والانهيارات.


مسرح

"50 دقيقة" من حياة فتاة مسجونة في المجتمع





نغم شرف

انطلقت مساء الخميس فعاليات مهرجان جرش للثقافة والفنون بنسخته الرابعة والثلاثين والذي تشارك فيه هذا العام مجموعة كبيرة من المغنين والفرق الموسيقية المحلية والعربية والأجنبية. وأقيم حفل الافتتاح الذي بثه التلفزيون الرسمي الأردني وحضره رئيس الوزراء عمر الرزار، في المسرح الشمالي في مدينة جرش الأثرية (نحو 51 كيلومتراً شمال عمان) وأوقدت خلاله شعلة المهرجان الـ34.

وتضمنت الحفلة أغنية "أردن يا وطني " للشاعر الأردني الراحل حبيب الزيودي، وقصيدة مغناة بعنوان "دار النشامى" للشاعر الأردني صفوان قديسات إضافة إلى أغنية ثالثة بعنوان "هنا رغدان" للشاعر حيدر محمود، بمشاركة نخبة من الفنانين والفنانات الأردنيين. كما أحيا الفنان الأردني عمر العبداللات حفلة الافتتاح بمجموعة من أغانيه الجديدة والقديمة على المدرج الجنوبي. ويقام المهرجان الذي عاد في العام 2011 بعد غيابٍ دام ثلاث سنوات، على سبعة مسارح في مدينة جرش الأثرية ويستمر حتى 28 تموز.

ويتضمن برنامج المهرجان حفلات لمغنين معروفين بينهم مارسيل خليفة، وائل كفوري، نانسي عجرم وعبير نعمة من لبنان، وديانا كرزون، نداء شرارة ومكادي نحاس من الأردن، إضافة إلى محمد منير من مصر ولطفي بوشناق وصوفيا صادق من تونس، والمغني الفلسطيني الشاب محمد عساف.

كذلك تشارك فرق شعبية وفولكلورية أردنية وعربية وأجنبية في عروض موسيقية فنية مختلفة في الساحة الرئيسية للمهرجان.

وتقام خلال المهرجان أمسيات شعرية بمشاركة 25 شاعراً من الأردن و12 آخرين من البلدان العربية، فضلاً عن ندوات ثقافية وفكرية ومعارض للصناعات التقليدية وأسواق حرفية وفنون تشكيلية. وكان مهرجان جرش انطلق في العام 1981 واستمر حتى العام 2007 ليحلّ محله مهرجان الأردن في عمان، إلا أنه استؤنف في العام 2011.

Healthy Lifestyle

اللحوم الحمراء

هل تحارب التصلّب المتعدّد؟



إكتشف العلماء رابطاً بين استهلاك حصة يومية من اللحوم الحمراء غير المُصنّعة، كجزءٍ من حمية متوسطة، وتَراجع التغيّرات الدماغية التي تسبق التصلب المتعدد. لا يفهم العلماء بالكامل بعد سبب هذه الحالة. يظن كثيرون أنّ الجسم يُطلق هجوماً مناعياً ذاتياً على الجهاز العصبي المركزي، ما يؤدي إلى تضرّر طبقة المايلين الواقية التي تغلّف عدداً كبيراً من الخلايا العصبية. نتيجةً لذلك، تظهر مجموعة متنوعة من الأعراض العصبية. في بعض الحالات، تنشأ التغيّرات الدماغية قبل أن يلاحظ الشخص أعراض التصلب المتعدد بسنوات.

نُشرت دراسة في مجلة «الدماغ» بعدما تابعت مجموعة من الأشخاص على مرّ 10 سنوات غَداة خضوعهم لمسح دماغي بتقنية التصوير بالرنين المغناطيسي. من أصل 81 مشارِكاً، أصيب 83% ممّن سجلوا نتيجة غير طبيعية في المسح الدماغي، الذي كشف ما يسمّيه الخبراء تشخيصاً عيادياً أولياً لإزالة الميالين في الجهاز العصبي المركزي، بالتصلب المتعدد خلال فترة المتابعة.

يظن الخبراء أنّ عوامل الخطر المُسبّبة للتصلب المتعدد تشمل بعض العوامل البيئية، مثل الحمية الغذائية.

في هذا الاطار، طرح باحثون من كلية الصحة العامة في جامعة «كورتين» في «بيرث»، أستراليا، حديثاً بيانات حول تأثير الحمية الغذائية، وتحديداً اللحوم الحمراء غير المُصنّعة، على عملية إزالة الميالين في الجهاز العصبي المركزي في «مجلة التغذية».

لإجراء الدراسة، عمدت لوسيندا بلاك، وهي باحثة حائزة شهادة دكتوراه في جامعة «كورتين»، وزملاؤها إلى تحليل بيانات مأخوذة من «الدراسة الأسترالية المتعددة المراكز للبيئة والوظيفة المناعية».



وشملت قاعدة البيانات مجموعة مؤلَّفة من 282 شخصاً مصاباً بإزالة الميالين في الجهاز العصبي المركزي، ومجموعة مرجعية مؤلَّفة من 558 شخصاً سليماً. استعملت بلاك «مقياس الحمية المتوسطية البديلة» لتقييم مدى التزام المشاركين في الدراسة الحمية المتوسطة.

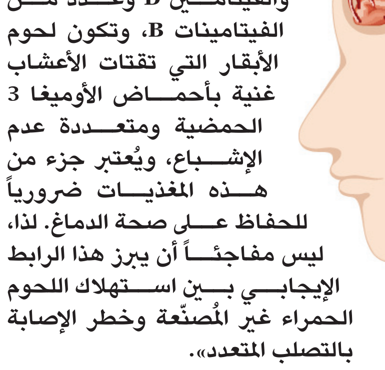
تشير علامة 9 إلى أعلى مستوى من الالتزام بالحمية، بينما تشير علامة 0 إلى مستوى منخفض أو معدوم من الالتزام.

إبتكرت بلاك أيضاً مقياساً إضافياً للحمية، اسمه «مقياس الحمية المتوسطية البديلة باللحوم الحمراء»، حيث تشير نقطة 1 إلى الأشخاص الذين استهلكوا حصة من 65 غراماً من اللحوم الحمراء غير المُصنّعة، مثل لحم البقر أو الغنم أو الخنزير أو العجل. ثم قسّم الباحثون المشاركين إلى 4 فئات: الفئة الأولى (علامة صفر-2)، الفئة الثانية (علامة 3-4)، الفئة الثالثة (علامة 5)، الفئة الرابعة (علامة 6-9).

إكتشفت بلاك رابطاً بين خطر الإصابة بظاهرة إزالة الميالين في الجهاز العصبي المركزي ومقياس الحمية المتوسطة البديلة. لكن، حين قارنت البيانات الخاصة بالأفراد المنتمين إلى الفئات الثانية والثالثة والرابعة ببيانات المشاركين في الفئة الأولى، كشفت المعطيات تراجع خطر إزالة الميالين في الجهاز العصبي المركزي.

عوامل الخطر المُسبّبة للتصلب المتعدد تشمل بعض العوامل البيئية

تعليقاً على النتائج، صرّحت بلاك لمجلة «ميديكل نيوز توداي»: «تحتوي اللحوم الحمراء مجموعة مهمة من المغذيات الكبيرة والدقيقة، مثل البروتينات والحديد والزنك والسيلينيوم والبوتاسيوم والفيتامين D وعدد من الفيتامينات B، وتكون لحوم الأبقار التي تقتات الأعشاب غنية بأحماض الأوميغا 3 الحمضية ومتعددة عدم الإشباع، ويُعتبر جزء من هذه المغذيات ضرورياً للحفاظ على صحة الدماغ. لذا، ليس مفاجئاً أن يبرز هذا الرابط الإيجابي بين استهلاك اللحوم الحمراء غير المُصنّعة وخطر الإصابة بالتصلب المتعدد».



عندما تعمّقت بلاك في البيانات وحلّلت مختلف العناصر التي تتألف منها علامات «مقياس الحمية المتوسطة البديلة باللحوم الحمراء»، لاحظت أنّ اللحوم الحمراء غير المُصنّعة كانت العامل الوحيد الذي أنتج أثراً بارزاً من الناحية الإحصائية على مستوى خطر الإصابة بظاهرة إزالة الميالين في الجهاز العصبي المركزي.

رصد الباحثون روابط وثيقة بين تراجع ذلك الخطر لدى المشاركين ومستوى التزامهم بالحمية المتوسطية الغنية باللحوم الحمراء.

النتائج والخيارات

كشفت نتائج الدراسة تراجعاً في مستوى الخطر بنسبة 37% لدى المشاركين في الفئة الثانية، وبنسبة 52% في الفئة الثالثة، وبنسبة 42% في الفئة الرابعة. تكون هذه النتائج مساوية لتراجع الخطر بنسبة تتراوح بين 2 إلى 4% و1 إلى 2.5% إذا كان أقرباء المشاركين من الدرجة الأولى مصابين بالتصلب المتعدد، وبنسبة تتراوح بين 30 إلى 50% و14 إلى 32% عند إصابة التوائم المتطابقة للمشاركين بالتصلب المتعدد.

كانت بلاك قد نشرت سابقاً نتائج مبنية على بيانات مأخوذة من «الدراسة الأسترالية المتعددة المراكز للبيئة والوظيفة المناعية»، علماً أنها رصدت تراجعاً في خطر إزالة الميالين في الجهاز العصبي المركزي بنسبة 50% لدى المشاركين الذين تبنّوا حمية صحية. كذلك، نشرت بلاك سابقاً نتائج استهلاك اللحوم الحمراء كعامل مؤثر مستقل، لا كجزءٍ من حمية متوسطية، بالنسبة إلى خطر إزالة الميالين في الجهاز العصبي المركزي.

توضح بلاك: «نتائجنا مهمّة بالنسبة إلى الأشخاص الأكثر عرضة للتصلب المتعدد، أي عند وجود أقرباء مصابين بالمرض مثلاً. تحلل أبحاث أخرى الرابط القائم بين استهلاك اللحوم الحمراء غير المُصنّعة ومشاكل صحية شائعة بين عامة الناس».

لكن، لا توافق الجهات جميعها على صحة الروابط بين اللحوم الحمراء والمنافع الصحية. فقد صنّفت «منظمة الصحة العالمية» اللحوم الحمراء جزءاً من المأكولات «السرطانية المحتملة» بالنسبة إلى البشر في عام 2015.

ورصد الباحثون سابقًا زيادة معتدلة في خطر الوفاة ضمن فئة الأشخاص الذين استهلكوا حصصاً صغيرة من اللحوم الحمراء غير المُصنّعة، بكمية تصل إلى 65 غراماً كحد أقصى يومياً.

في النهاية، تبقى الخيارات الغذائية معقدة، وتتوقف على ما يفضّله كل شخص وعلى التأثيرات الثقافية والعوامل الاجتماعية والاقتصادية. تكثر الأدلة التي تربط بين الحمية الصحية والمنافع الإيجابية على المدى الطويل، لكن لم يُؤكَّد بعد مستوى تأثير اللحوم الحمراء غير المُصنّعة في تدابير الوقاية من التصلب المتعدد.

تخلّص من دهون البطن المرتبطة بشرب الجعة!



مخاطر كثيرة

قد تكون معرّضاً للخطر أكثر ممّا تظن، لأنّ دهون البطن الناجمة عن شرب الجعة تحيط بالكبد والمعدة والأمعاء. لا تستقر هذه الدهون في مكانها، بل تنشط بيولوجياً، وتُسبّب اضطرابات هورمونية، وتزيد احتمال التعرض لمضاعفات أيضية وقلبية ووعائية. باختصار، سيكون الوضع سيئاً!

حيلة ذكية

تتراكم هذه الدهون خِلسةً لأنّ الجسم مُصمَّم لتخزين الدهون: من الناحية التطورية، كانت هذه العملية جزءاً من نظام تخزين الطاقة. لكن بعد انتهاء حقبة الصيد أو جمع الثمار، باتَ هذا الوضع يطرح مشكلة. مع ذلك، يمكنك أن تتفوّق على معطياتك البيولوجية عبر بَدء يومك بتناول فطور غني بالدهون (أفوكادو وبيض، أو نقانق). تساهم هذه الأصناف في تحسين المرونة الأيضية، ما يسمح بحرق دهون إضافية حول البطن لاستجماع الطاقة.

دفعة داعمة للأمعاء

غالباً ما تكون الأمعاء التي تتلقى الجعة فقيرة من ناحية التنوّع البيولوجي. لذا، راقب برازك كي تُقيّم وضعك. في دراسة جديدة، اكتشف العلماء تراجع نسبة الجراثيم المفيدة في البراز الصلب والمُتكتّل. وفق نتائج الأبحاث، يقضي الحل بزيادة كمية الألياف بمعدل 10 غرامات يومياً، لأنّ الألياف تقوّي البيئة الميكروبية وترتبط أيضاً بتراجع الدهون الحشوية بنسبة 3.7 %. أضف ملعقتين كبيرتين من قشور السيليوم إلى حبوب الفطور أو المشروبات المخفوقة.

تداعيات «قلبية»

حين يكبر حجم بطنك، سيتحدّد أثره على قلبك بحسب معدل الخصر نسبةً إلى الورك. لاكتشاف هذا المعدل، يجب أن تقيس هذين المعيارَين معاً وتقسّم حجم الخصر على حجم الورك. تشير علامة 0.9 وما فوق إلى وجود بدانة، ما يعني أنّ المخاطر على القلب تكون أعلى. يقضي الحل بممارسة تمارين، لأنّ العضلات تحدّ من مخاطر الدهون عبر استخلاص الغلوكوز من الدم، ما يسمح للكبد بتفكيك الأحماض الدهنية وتخفيف الالتهابات.

Nutrition

نوّعي أطباق طفلك بطرقٍ بسيطة

الأكل مهارة مكتسبة منذ الملعقة الأولى! لكن لا يجب أن تكون هذه العملية عشوائية فالتنويع الغذائي مرحلة مهمة من نمو طفلك، ولن يستطيع الأخير أن يتصالح مع الطعام مستقبلاً إلا إذا كان "لقاؤه" مع الخضار والفاكهة ممتعاً!

التوقيت المثالي

في الحالة المثلى، تبدأ مرحلة التنويع الغذائي بين نهاية الشهر الرابع والشهر السادس. قبل هذه الفترة، يكون جهاز طفلك الهضمي غير ناضج. لكن لا تنتظري أكثر من نهاية الشهر السادس لتعريفه على المأكولات، وذلك منعاً لإصابته بأي نقص غذائي، لأن الحليب في هذا العمر لا يعود كافياً لتلبية حاجاته. على صعيد آخر، يؤدي هذا التأخير أحياناً إلى اضطراب سلوكه الغذائي: بعد ان يعتاد طفلك على المذاق نفسه، يمكن أن يرفض اكتشاف أي نكهات أو تركيبات مختلفة. أخيراً، كشفت دراسات جديدة أن تعريف الجسم على مختلف المأكولات في مرحلة متأخرة يزيد احتمال الإصابة بمشاكل الحساسية.

مقاربة عملية

على عكس الأفكار الشائعة في الأوساط الطبية، تدعو الأبحاث الراهنة في مجال الحساسية إلى اقتراح جميع أنواع الأغذية على طفلك، وذلك منذ بدء مرحلة التنويع الغذائي، لأن حماية الجسم بدرجة مفرطة، من خلال إبعاده عن مسببات الحساسية المحتملة (فريز، فاكهة استوائية، غلوتين...)، تمنعه من تطوير دفاعاته المناعية الخاصة والرد على الاعتداءات بالشكل المناسب. ما من مأكولات ممنوعة إلا إذا كان طفلك مصاباً بالحساسية. في مطلق الأحوال، أضيفي الأغذية إلى أطباق طفلك تدريجاً.

مراحل التنويع الغذائي

في المرحلة الأولى من التنويع الغذائي (أول شهرين)، ابدئي بالفاكهة والخضار. يوصي الخبراء عموماً بتعريف طفلك أولاً على الفاكهة المطبوخة: سيتقبلها بسهولة لأنه يحب المذاق الحلو بطبيعته. في اليوم الأول، اقترحي عليه ملعقة من التفاح المطبوخ في فترة العصر، ثم استكملي الوجبة بجلسة رضاعة طبيعية أو زجاجة حليب. زيدي كمية الفاكهة يومياً. كرّري العملية نفسها مع الإجاص المطبوخ وأصناف أخرى. حين يتعرف الطفل على الفاكهة، انتقلي إلى هريسة الخضار ظهراً وطبّقي المقاربة نفسها: ملعقة من الهريسة، ثم ملعقتان، وهكذا دوليك... إذا أصرّ الطفل على تناول هريسة الجزر كلها، دعيه ينهي طبقه حتى قبل اليوم الثالث. لكن أعطه الحليب دوماً ليشربه في نهاية الوجبة. بعد مرور شهر أو شهرين على تناول الفاكهة والخضار (بين الشهرَين الخامس والسابع، بحسب بداية مرحلة التنويع الغذائي)، اقترحي عليه البروتينات (لحوم، أسماك، بيض)، بمعدل ملعقتين صغيرتين تقريباً. اخفقيها وأضيفيها إلى الهريسة في وجبة الغداء، واكتفي دوماً بإضافة غذاء جديد واحد في كل مرة. بين الشهرَين السادس والثامن، يحين وقت اكتشاف الحبوب. اختاري التوقيت المناسب: إذا كان جائعاً جداً على الفطور، أضيفي ملعقة أو ملعقتين من الحبوب إلى زجاجة حليبه. وإذا شعرتِ بأنه لم يشبع قبل النوم، أضيفي الحبوب إلى زجاجته المسائية. بحلول الشهر التاسع، اقترحي عليه أولى وجبات العشاء المؤلفة من خضار ونشويات (رز، معكرونة، سميد...)، لكن من دون تقليص كمية الحليب. يجب أن يشرب الطفل حتى الشهر الثاني عشر 960 ملل من الحليب يومياً (بمعدل 4 زجاجات من 240 ملل).

خيارات متنوعة

إذا كنت تستعملين الأوعية الجاهزة، ما من خلطات أفضل من غيرها. لإعطاء طفلك وصفة مالحة، يكفي أن تُسخّني الوعاء الصغير، لكن تنبّهي إلى الحرارة دوماً. أما الوصفات الحلوة المذاق، فتكون جاهزة للأكل فوراً. لتحضير أطباق منزلية، اطبخي الطعام على البخار. إنها طريقة سريعة وفاعلة للحفاظ على الفيتامينات ومذاق المأكولات. تجمع آلات الخفق بين السرعة والسهولة (حتى أن بعضها يسمح بتسخين الهريسة المجمّدة).

بدءاً من الشهر الثامن، يمكنك أن تضيفي إلى الهريسة ملاعق صغيرة من الزيت النباتي (كولزا، زيتون، دوار الشمس) للاستفادة من الأحماض الدهنية الأساسية التي تبني الدماغ.

أول رحلة سفر لطفلك



لا يطرح السفر بالطائرة مع الطفل أي مشكلة. لكن من الأفضل أن يتجاوز شهره الثاني كي يتسنى له أن يعتاد على العالم الخارجي وكي يستقر جهازه القلبي والتنفسي. في ما يلي بعض التدابير الوقائية لجعل رحلته الأولى مريحة قدر الإمكان!

زيارة مسبقة للطبيب

قبل موعد الرحلة، اصطحبي طفلك إلى طبيبه للتأكد من أنه تلقى اللقاحات اللازمة حتى هذه المرحلة وأنه مستعد لركوب الطائرة. يتأكد طبيب الأطفال من عدم إصابته بأي خلل في القلب والأوعية الدموية يمنعه من التكيّف مع تراجع كمية الأوكيسجين في هواء الطائرة. يمكن أن يصف له أيضاً الحديد والفيتامين K إذا كان معرّضاً لفقر الدم. كذلك، تكون هذه الاستشارة الطبية فرصة مناسبة لفحص أذنيه ورصد أي التهاب فيهما، وبالتالي يمكن حمايته من أوجاع حادة في طبلة الأذن عند إقلاع الطائرة وهبوطها.

أهم الأغراض على متن الطائرة

يجب أن تكون "مصاصة" الطفل ولعبته القماشية في متناول يده دوماً. كذلك، لا تنسي أهمية أن تأخذي معك كمية كبيرة من الحليب. لن يكون الحليب مفيداً لإطعامه فحسب، بل إن مصّ الزجاجة أو الثدي يساعده على الهدوء إذا شعر بالقلق أو بألم في أذنيه. لذا يوصي الخبراء بأن يرضع الطفل خلال إقلاع الطائرة وهبوطها. على صعيد آخر، احملي معك سترة دافئة وقبعة لتغطيته لأن مقصورة الطائرة باردة. يمكنك أن تجلبي أيضاً ألعاباً قماشية ودمى متحركة وكتباً مصوّرة أو أي لعبة يحبها كي يتلهى بها خلال الرحلة ويمتنع عن تسلق المقعد المجاور. حين يحتاج إلى النوم، استعملي مقاعد على شكل أرجوحة يمكن تثبيتها أمامك، مع أن حضنك يبقى أفضل مكان لينام فيه! إذا تابع الطفل التحرك مهما فعلتِ، يُفترض أن يهدأ حين تحملينه وتجولين به في الممر بين المقاعد. سيستمتع بمراقبة الركاب ويسمح لك بتحريك ساقيك!

لماذا يتراجع أداء المرأة الجنسيّ مع تقدّمها في السنّ

مع التقدم في السن، يتراجع ميل المرأة إلى ممارسة الجنس وقد لا تستمتع به كالسابق. حتى الآن، أوضحت الدراسات هذه الميول عبر توجيه أصابع الاتهام نحو التغيرات الفيزيولوجية خلال مرحلة انقطاع الطمث وبعدها. لكن ما هي العوامل المؤثرة الأخرى؟ أجرى علماء من جامعتَي "ساسكس" في "برايتون" و"كوليدج لندن" في بريطانيا، ومن جامعة "نيو ساوث ويلز" في "سيدني"، أستراليا، بحثاً جديداً، فتبيّن أن الحياة الجنسية لدى عدد كبير من النساء تتراجع مع التقدم في السن بسبب ضغوطات نفسية وعوامل نفسية واجتماعية أخرى خارجة عن السيطرة. نُشرت النتائج في مجلة "انقطاع الطمث"، وارتكزت على بيانات مأخوذة من 4418 امرأة، بلغ متوسط أعمارهنّ 64 عاماً، وقد شاركن جميعاً في "التجربة البريطانية المشتركة لفحص سرطان المبيض" وأَجَبْنَ على أسئلة عن حياتهنّ وصحتهنّ الجنسية.

الصحة ليست المذنب الوحيد

أجابت النساء اللواتي شاركن في استبيانات التجربة البريطانية على أسئلة متعلقة بمستويات نشاطهنّ الجنسي ووظيفتهنّ الجنسية، فضلاً عن أسئلة حول أسباب امتناعهنّ عن الجنس أو تراجع ميلهنّ إلى إقامة العلاقات. في بداية الدراسة، لاحظ الباحثون أن 65.3% من المشارِكات ارتبطن بشريك عاطفي، لكن اقتصرت النسبة الناشطة جنسياً على 22.5%. تراجعت هذه الميول مع مرور الوقت، فاعترفت النساء الناشطات جنسياً بتراجع ميلهنّ إلى ممارسة الجنس واعتبرن التجربة غير مريحة. كشف التحليل النوعي الذي أجراه فريق البحث أن السبب الأساسي الذي يمنع المرأة من ممارسة الجنس مع مرور الوقت يتعلق بافتقارها إلى شريك. في معظم الحالات، ارتبطت المشكلة بظاهرة الترمّل. قالت إحدى المشارِكات: "أنا أرملة منذ 17 سنة. كان زوجي حبيبي منذ الطفولة ولا يمكن أن أرتبط بأي شخص آخر".

بالإضافة إلى غياب الشريك، تكلمت مجموعة من النساء عن المسؤوليات العائلية المفرطة كرادع للعلاقات الجنسية. أجابت إحدى النساء: "لا نشاط جنسياً في حياتي راهناً لأنني لا أرتبط بأي شريك، وأشعر بأن دوري في الحياة اليوم ينحصر بتربية ابني البالغ من العمر 12 سنة. تحتلّ العلاقات المرتبة الثانية". لكن ذكرت النساء أيضاً عوامل أخرى تؤثر على وتيرة الجنس في حياتهن، أبرزها بحسب الأهمية:

- إصابة الشريك بمشكلة صحية تؤثر على رغبته أو وظيفته الجنسية.
- اضطراب جنسي لدى الشريك.
- مشاكل صحية لدى المرأة.
- أعراض جسدية مرتبطة بانقطاع الطمث.
- أدوية تؤثر على الرغبة أو الوظيفة الجنسية.

في ما يخص تراجع الرغبة الجنسية، اعتبر عدد كبير من النساء أن هذه المشكلة تنجم عن خلل في العلاقة العاطفية، وكيفية تنظيم العلاقات الجنسية، وتأثير الشيخوخة على الصورة الذاتية والثقة بالنفس.

كتب الباحثون في تقريرهم: "اعتبرت أقلية صغيرة (3%) تجاربها الجنسية تفاؤلية وإيجابية. كذلك، اختبرت امرأة واحدة من أصل ثماني مشاكل جنسية، لكن أُحيل 2% منهنّ فقط إلى العلاج الهرموني".

التواصل ضروري!

توضح ستيفاني فوبيون، المديرة الطبية في "جمعية انقطاع الطمث في أميركا الشمالية": "مشاكل الصحة النفسية شائعة لدى النساء مع التقدم في السن، وتؤدي العوامل المرتبطة بالشريك دوراً بارزاً في النشاط الجنسي النسائي، منها غياب الشريك، أو إصابته بخلل جنسي، أو تدهور صحته الجسدية، أو اضطراب العلاقة. كذلك، اندرجت المشاكل المرتبطة بانقطاع الطمث، مثل جفاف المهبل والألم أثناء الجنس، في خانة الاضطرابات التي تؤثر على الوظيفة الجنسية، لكن لا تعالج نساء كثيرات تلك المشاكل، رغم وجود علاجات فاعلة.

يتوقع الباحثون أن تنعكس النتائج الجديدة على الممارسات العيادية، لأن خبراء الرعاية الصحية يجب أن يعترفوا بمجموعة كاملة من المصاعب التي تواجهها المرأة وتؤثر مُجتمعةً على حياتها الجنسية وإشباعها الجنسي.

حذّر الباحثون أيضاً من الميل إلى تجاهل المصاعب الجنسية وعدم معالجتها.

في النهاية، شجّع العلماء خبراء الرعاية الصحية على خوض نقاشات مفتوحة بشأن هذه الجوانب مع المريضات الأكبر سناً والاطلاع بأنفسهم على معلومة إضافية: "التواصل الصريح بشأن الحياة الجنسية، بما في ذلك الرغبات والحاجات والاختلالات، عامل ضروري كي تكسر المرأة حاجز الصمت وتتكلم عن حياتها الجنسية. لا بد من توسيع التوعية الجنسية لتسهيل هذه العملية".

Healthy Lifestyle

النوم المنتظم يحسّن صحتك ويقوّيك

قد يكون التمسّك بنمط منتظم للنوم والاستيقاظ كفيلاً بحماية صحة الأيض! ربطت دراسة جديدة بين هذه العادة وتراجع احتمال نشوء عوامل الخطر التي تُسبب متلازمة الأيض، مثل ارتفاع ضغط الدم ومستوى الكولسترول والبدانة.

تشير متلازمة الأيض إلى مجموعة من المشاكل الصحية التي تزيد خطر الإصابة بالنوع الثاني من السكري، والجلطات الدماغية، وأمراض القلب، واضطرابات خطيرة أخرى.

حلّل الباحثون في أحدث دراسة الرابط القائم بين تغيّر نمط النوم ونشوء عوامل خطر أيضية بالنسبة إلى 2003 أشخاص يتراوح عمرهم بين 45 و84 عاماً، فرصدوا زيادة في احتمال نشوء عوامل الخطر الأيضية بنسبة 27 %، مقابل كل ساعة من التغيرات اليومية في موعد النوم أو مدته.

يقول عالِم الأوبئة «تياني هوانغ» الذي شارك في الإشراف على الدراسة: «كانت دراسات سابقة قد أثبتت وجود رابط بين قلة النوم وارتفاع مخاطر البدانة والسكري واضطرابات أيضية أخرى». لكن لم توضح تلك الدراسات ما إذا كان عدم انتظام نمط النوم ومدته جزءاً من العوامل المؤثرة أيضاً.

يضيف «هوانغ»: «كشف بحثنا عن تضاعف الأثر الأيضي المعاكس، مقابل كل ساعة من التغيرات الليلية في موعد النوم أو مدته خلال الليل، وذلك رغم مراعاة مدة النوم وعوامل أخرى مرتبطة بأسلوب الحياة».

تبرز خمسة عوامل خطر من شأنها أن تُسبب متلازمة الأيض. يمكن أن يحمل الشخص عامل خطر واحداً، لكنه سيتأثر في هذه الحالة بعوامل أخرى على الأرجح. يُشخّص الطبيب متلازمة الأيض عند رصد ثلاثة عوامل خطر على الأقل.

في الدراسة الأخيرة، ارتكز الباحثون على التقرير الثالث لـ»برنامج التوعية بشأن الكولسترول وهيئة علاج الراشدين» لتعريف عوامل الخطر الأيضية، أبرزها ما يلي:

• محيط الخصر: 102 سنتم للرجال، و88 سنتم للنساء وما فوق.
• مستوى الشحوم الثلاثية في الدم: 150 ملغ/ديسليتر وما فوق.
• مستوى الكولسترول الجيد: أقل من 40 ملغ/ديسليتر للرجال، أو أقل من 50 ملغ/ديسليتر للنساء.
• ضغط الدم: 130/85 ملم زئبق وما فوق، أو تلقّي علاج لارتفاع ضغط الدم.
• غلوكوز الدم على الريق: 100 ملغ/ديسليتر وما فوق، أو تلقّي علاج لمرض السكري.

يقيس حجم الخصر البدانة المركزية. قد يؤدي تراكم كمية فائضة من الدهون حول منطقة المعدة، إلى زيادة خطر الإصابة بأمراض القلب، أكثر مما يحصل عند تراكم الدهون حول الوركين أو أجزاء أخرى من الجسم.

يساهم الكولسترول الجيد من جهته في إبعاد الكولسترول عن الشرايين. إذا لم تكن كميته كافية، قد يزيد خطر الإصابة بأمراض القلب.

يشير ضغط الدم إلى مستوى الضغط على جدران الشرايين نتيجة ضخ الدم في القلب. إذا ارتفع هذا الضغط وبقي مرتفعاً، يسهل أن تتراكم الصفائح في الشرايين، ما يؤدي إلى تضرّر القلب.

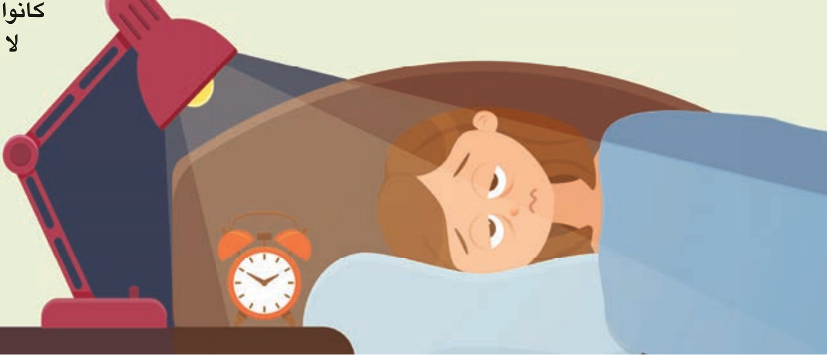
حين يصل مستوى غلوكوز الدم على الريق إلى 100 ملغ/ديسليتر، قد يكون الوضع مؤشراً مبكراً على مرض السكري، علماً أن خطر الإصابة بأمراض القلب واضطرابات أخرى على مستوى القلب والأوعية الدموية يرتفع بدرجة ملحوظة تزامناً مع السكري.

رابط سببي

استعمل الباحثون بيانات مأخوذة من رجال ونساء شاركوا في «دراسة متعددة الانتماءات العرقية عن تصلب الشرايين» أجراها «المعهد القومي للقلب والرئة والدم». بين عامَي 2010 و2013، وضع المشاركون على معصمهم أجهزة تعقّب، لمراقبة دورات الراحة والنشاط طوال سبعة أيام. سجلت تلك الأجهزة نشاط النهار والنوم على مرّ أسبوع. في تلك الفترة، احتفظ الرجال والنساء أيضاً بمذكرات عن نمط نومهم، وملؤوا استبيانات عن أسلوب حياتهم وعادات نومهم ومعلومات صحية أخرى. بلغت فترة المتابعة ست سنوات، حتى عامَي 2016 و2017، وقد رصد خلالها الباحثون أي «اختلالات أيضية» محتملة.

كشف التحليل أن الأفراد الذين سجلوا أبرز تغيير في موعد النوم ومدّته كانوا الأكثر عرضة لعوامل الخطر الأيضية أيضاً. كذلك، بدا وكأن هذا الرابط لا يتعلق بمتوسط مدة النوم. حين حلّل الباحثون البيانات التي جُمِعت في فترة المتابعة، اكتشفوا الرابط نفسه. كان المشاركون الذين سجلوا أبرز تغيير في موعد النوم ومدته، أكثر عرضة للمشاكل الأيضية في المراحل اللاحقة. صحيح أن هذه النتيجة لا تثبت صحة الرابط القائم بين عدم انتظام أنماط النوم ومتلازمة الأيض، لكن يعتبر الباحثون أنها تدعم الفكرة التي تؤكد على وجود ذلك الرابط.

في النهاية، تقول «سوزان ريدلاين» التي شاركت في الإشراف على الدراسة: «تكشف نتائجنا أن الحفاظ على جدول نوم منتظم له آثار أيضية مفيدة».



اليوغا "إكسير" العقل والجسم!

حلّلت دراسة اميركية نتائج 22 تجربة عيادية مبنية على عيّنات عشوائية، واستنتجت أنّ ممارسة اليوغا قد تُحسّن جوانب متعددة من الصحة الجسدية والعقلية ضمن فئة الراشدين الأكبر سناً.

وتشير اليوغا إلى سلسلة من الممارسات التي تستهدف العقل والجسم، وتشتق في الأصل من التقاليد الهندوسية.

غالباً ما يشارك ممارسو اليوغا قصصهم المرتبطة بأثر هذه التقنية الإيجابي في صحتهم العقلية والجسدية، ولقد أثارت هذه التقارير اهتمام بعض العلماء، لذا أرادوا التأكّد من حقيقة تلك المنافع.

ولاحظت بعض الدراسات فعلاً أنّ ممارسات مختلفة من اليوغا، تستطيع تحسين الشعور العام بالراحة، فضلاً عن جوانب متنوعة من الصحة الجسدية. وكشفت سلسلة من الدراسات، في عام 2017 مثلاً، أنّ الأشخاص الذين انضمّوا إلى برامج اليوغا سجّلوا مستويات أدنى من القلق والاكتئاب.

كذلك، ذكرت دراسة من عام 2016 أنّ ممارسة اليوغا ترتبط بتراجع مخاطر الخلل المعرفي لدى الراشدين الأكبر سناً، وكان بحث قد جرى في وقت سابق من تلك السنة، واستنتج بدوره أنّ ممارسة اليوغا المكثفة على مرّ 8 أسابيع أدّت إلى تراجع أعراض التهاب المفاصل الروماتويدي.

وفي الفترة الأخيرة، أجرى باحثون من جامعة «إدنبرة» في بريطانيا مراجعة لتحليل نتائج 22 تجربة عيادية ارتكزت إلى عيّنات عشوائية، وكانت قد قيّمت منافع ممارسة اليوغا بالنسبة إلى كبار السن الأصحّاء.

وقد حلّلت تلك التجارب آثار برامج متنوعة من اليوغا على الراحة العقلية والجسدية معاً، علماً أنّ مدة البرامج تراوحت بين شهر واحد وسبعة، فيما دامت كل جلسة فردية بين 30 و90 دقيقة.

إمكانات هائلة

وفي مراجعة نُشرت في «المجلة الدولية للتغذية السلوكية والنشاط الجسدي»، أجرى الباحثون تحليلاً إحصائياً لتقييم مجموع النتائج التي توصّلت إليها 22 تجربة، فقارنوا المنافع المرتبطة باليوغا بتلك التي تعطيها نشاطات جسدية خفيفة أخرى، مثل المشي وتمارين الأيروبيك على الكرسي.

أمّا بالنسبة إلى الأشخاص الذين بلغ متوسط أعمارهم ستين عاماً وما فوق، فقد اكتشف العلماء أنّ ممارسة اليوغا، مقارنةً بعدم تطبيق أي نشاط، ساهَمت في تحسين توازنهم الجسدي ومرونة حركاتهم وقوة أطرافهم. وأعطَت أيضاً منافع أخرى، منها تخفيف حدة الاكتئاب، وتحسين نوعية النوم، وزيادة الحيوية. كذلك، لاحظ الباحثون أنّ كبار السن، الذين مارسوا اليوغا، اعتبروا صحتهم الجسدية والعقلية مُرضِية. وعند مقارنتها بنشاطات جسدية خفيفة أخرى، مثل المشي، تبيّن أنها كانت أكثر فاعلية في تحسين قوة أسفل الجسم ومرونته، وتخفيف أعراض الاكتئاب ضمن فئة كبار السن.

وتوضِح المشرفة الرئيسة على المراجعة، ديفيا سيفاراماكريشنان: «لا يمارس عدد كبير من كبار السن أي نشاط، ولا يتماشون مع توصيات المنظمات الصحية الدولية في ما يخصّ مستوى توازنهم وقوة عضلاتهم».



لكن قد تكون اليوغا شكلاً سهلاً وعملياً وجاذباً من النشاطات الجسدية، وبما أنّ الأدلة تشير إلى ازدياد منافعها الصحية، قد يكون الانضمام إلى برنامج يوغا خياراً مثالياً بالنسبة إلى كبار السن، الذين يريدون الحفاظ على رشاقتهم الجسدية وسلامتهم العقلية في آن.

بعد إسقاط الولايات المتّحدة "درون" إيرانيّة

طهران تنفي... وواشنطن تُعاود التأكيد

حسم الرئيس الأميركي دونالد ترامب الجدل حول إسقاط البحريّة الأميركيّة لـ"درون" إيرانيّة، مؤكّداً أن بلاده "أسقطت من دون شك" الطائرة المسيّرة فوق مضيق هرمز، كما شدّد مستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون بدوره على أنّها "كانت طائرة من دون طيّار إيرانيّة"، وذلك بعد نفي طهران أمس أن تكون الولايات المتّحدة أسقطت إحدى طائراتها المسيّرة، لافتةً إلى أن كلّ طائراتها سليمة، ورجّحت ساخرة أن تكون واشنطن ضربت عن طريق الخطأ طائرة أميركيّة.

ورفضت القوّات المسلّحة الإيرانيّة تصريحات ترامب السابقة بخصوص اسقاط سفينة حربيّة أميركيّة لـ"درون" إيرانيّة، بوصفها "مزاعم لا أساس لها ووهميّة"، فيما أقرّت بأنّ إحدى طائراتها المسيّرة كانت تُحلّق قرب السفينة الأميركيّة، بينما أكّد مسؤول أميركي أن بلاده لديها "أدلّة واضحة جدّاً" حول إسقاط الطائرة الإيرانيّة، مشيراً إلى احتمال وجود تسجيل مصوّر. وتابع: "اقتربت طائرتهم المسيّرة كثيراً من سفينتنا، وفي حال اقتراب طائرات مسيّرة كثيراً، يتمّ إسقاطها".

توازياً، أفاد مسؤول كبير في البيت الأبيض بأنّ واشنطن رفضت عرضاً من وزير الخارجيّة الإيراني محمد جواد ظريف للتفاوض، لافتاً إلى أن الولايات المتّحدة لا ترى جدّية بأيّ عرض للتفاوض مع ظريف لأنّه "فاقد للصلاحيّة وليست له سلطات لصنع القرار"، في وقت اعتبر ظريف أن اتّباع ترامب نهج ممارسة الحد الأقصى من الضغوط، لن يصل به إلى جائزة التفاوض مع إيران.

ميركل تُعبّر عن قلقها في شأن الوضع في الخليج وتدعو إلى اغتنام كلّ فرص التواصل الديبلوماسي

من جهتها، عبّرت المستشارة الألمانيّة أنجيلا ميركل في مؤتمر صحافي عن شعورها بالقلق في شأن الوضع في الخليج، مشيرةً إلى أنّه ينبغي اغتنام كلّ فرص التواصل الديبلوماسي.

إلى ذلك، مدّدت المحكمة العليا في جبل طارق لثلاثين يوماً احتجاز ناقلة النفط الايرانيّة "غرايس 1" التي يُشتبه في أنّها كانت متوجّهة إلى سوريا لتسليم نفط في انتهاك للعقوبات، بحسب ما أعلنت حكومة جبل طارق. وينتهي أمر أوّلي أصدرته المحكمة باحتجاز الناقلة اليوم، ويُمكن تجديده لمدّة تصل إلى تسعين يوماً. إلّا أن المحكمة العليا، وبناءً على طلب النائب العام، مدّدت فترة الاحتجاز 30 يوماً آخر، وحدّدت موعد انعقاد جلسة استماع جديدة في 15 آب.

وكشف رئيس حكومة جبل طارق فابان بيكاردو أمام البرلمان المحلّي، أنّه التقى في لندن مسؤولين ايرانيين "للسعي إلى وقف التصعيد في كلّ جوانب القضيّة"، مضيفاً: "نأمل في أن نُواصل العمل بشكل بنّاء وايجابي مع سلطات الجمهوريّة الاسلاميّة لتسهيل مغادرة السفينة "غرايس 1" بشكل يُلبّي جميع المتطلّبات القانونيّة".

وفي سياق متّصل بالشقّ النفطي، أكّدت المجموعة النفطيّة البرازيليّة "بتروبراس" رفضها تزويد سفينتَيْ شحن إيرانيّتَيْن عالقتَيْن منذ بداية حزيران في البرازيل بالوقود خشية العقوبات الأميركيّة. وبرّرت المجموعة العامة المدرجة في بورصة نيويورك قرارها في بيان موجّه إلى المستثمرين، بأنّ الشركة المالكة للسفينتَيْن الإيرانيّتَيْن موجودة على لائحة سوداء صادرة عن مكتب مراقبة الأصول الأجنبيّة الأميركي - أوفاك.

على صعيد آخر، أعلنت بكين أنّها قدّمت احتجاجاً رسميّاً لواشنطن بسبب العقوبات الأميركيّة على شركات صينيّة تُتّهم بمشاركتها في شبكة امدادات لبرنامج إيران النووي. وقال المتحدّث باسم الخارجيّة الصينيّة غينغ شوانغ: "ندعو الولايات المتّحدة إلى التصحيح الفوري لممارساتها الخاطئة واحترام الحقوق والمصالح المشروعة لكافة الأطراف". ورأى أن "الضغوط القصوى التي تُمارسها واشنطن على طهران من خلال العقوبات والسلطة القضائيّة الطويلة الذراع، هي السبب الجذري للتوتّرات في الأزمة النوويّة الإيرانيّة".

وفرضت الولايات المتّحدة أمس الأوّل، عقوبات اقتصاديّة على شبكة دوليّة متّهمة بتوفير معدّات لبرنامج التخصيب النووي الإيراني، الذي تشتبه واشنطن في أنّ طهران تسعى من خلاله إلى امتلاك قنبلة ذرّية. واتُّخذت هذه العقوبات في إطار مكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل، واستهدفت سبع شركات، مقرّاتها في إيران والصين وبلجيكا، إضافة إلى خمسة أفراد إيرانيين مرتبطين بالشركة الإيرانيّة لتكنولوجيا الطرد المركزي "تيسا". وأوضحت وزارة الخزانة الأميركيّة في بيان أنّ هذه الشركة "تلعب دوراً حاسماً في برنامج تخصيب اليورانيوم، من خلال إنتاج أجهزة طرد مركزي لمنظّمة الطاقة الذرّية الإيرانيّة".

وتُشكّل الشركات المستهدفة بالعقوبات، شبكة لتجارة ونقل منتجات الألمنيوم التي تحتاج إليها شركة "تيسا" لتصنيع أجهزة الطرد المركزي لتخصيب اليورانيوم. ومن بين هذه الشركات مجموعة "بختر رعد سباهان" الإيرانيّة والشركات التابعة لها، ومجموعة "هينان جيايوان" الصينيّة لصناعة الألومنيوم. وبحسب السلطات الأميركيّة، فإنّه لا يُمكن لأيّ شركة في العالم أن تبيع هذه المنتجات إلى إيران من دون الحصول على موافقة مسبقة من مجلس الأمن الدولي.

(واشنطن، طهران - وكالات)


ترامب يؤكّد أن بلاده "أسقطت من دون شك" الطائرة الإيرانيّة المسيّرة (أ ف ب - أرشيف)

المفاوضات الفنزويليّة تُحرز تق

أعلن وفدا حكومة الرئيس المشكّك بشرعيّته نيكولاس مادورو والمعارضة الفنزويليّة أمس الأوّل، أن الجانبَيْن أحرزا تقدّماً في محادثاتهما في بربادوس بهدف حلّ الأزمة السياسيّة في فنزويلا.

وبعد أربعة أيّام من المناقشات في الجزيرة الواقعة في الكاريبي، أشار كلا الطرفين في بيانَيْن منفصلين إلى أن المفاوضات تتواصل، من دون تحديد ما إذا كانت جلسة التفاوض الحاليّة قد انتهت.

وتعهّد الطرفان أن يُبقيا على سرّيّة مضمون هذه المناقشات التي تجري بوساطة النروج.

وفي وقت سابق، أعلنت وزارة الخارجيّة النروجيّة أن الجانبَيْن "يُواصلان المفاوضات التي بدأت في أوسلو"، في أيّار الماضي، "بنشاط"، مشدّدةً في بيان على "ضرورة أن يتوخّى الجانبان أقصى درجات الحذر في تعليقاتهما وبياناتهما في شأن المفاوضات، وفق القواعد المقرّرة".

الخارجيّة النروجيّة تدعو الجانبين إلى أقصى درجات الحذر في تعليقاتهما وبياناتهما في شأن المفاوضات

واعتبرت الوزارة أنّه "لمصلحة المفاوضات، يجب أن يكون لدى الطرفين المجال اللازم للتقدّم في جو بنّاء"، مؤكّدةً أن "سرّية العمليّة يجب أن تُحترم من قبل الجميع".

من ناحيته، كتب وزير الاتصالات الفنزويلي خورخي رودريغيز، رئيس الوفد الذي أرسله مادورو على حسابه في "تويتر": "نُواصل الحوارات ونؤكّد احترامنا الكامل للقواعد المقرّرة"، داعياً الجميع إلى "حماية هذا الجهد التفاوضيّ بين الفنزويليّين".

من جهته، كتب النائب ستالين غونزاليس، ممثّل المعارضة في المناقشات على "تويتر": "نحن نُؤيّد رسالة حكومة النروج"، مضيفاً: "نُواصل التقدّم للبحث عن خاتمة لمعاناة شعبنا ولاختيار مستقبلنا بحرّية".

ويُمثّل غونزاليس في هذه المفاوضات زعيم المعارضة خوان غوايدو، رئيس البرلمان الذي أعلن نفسه رئيساً بالوكالة في كانون الثاني، واعترف به نحو خمسين بلداً على رأسها الولايات المتّحدة.

منفّذ هجوم أربيل كردي - تركي شقيق برلمانيّة معارِضة

أعلنت قوّات مكافحة الإرهاب التابعة لإقليم كردستان العراق، أمس، أن الشخص المشتبه في تورّطه بمقتل نائب القنصل التركي في أربيل، كردي - تركي (27 عاماً)، وذكرت وكالة الأنباء الرسميّة التركيّة أنّه شقيق برلمانيّة معارضة.

ونشرت قوّات مكافحة الإرهاب في الاقليم بلاغ بحث مرفقاً بصورتَيْن لشاب بشعر أسود ولحية مشذبة، وبدا أن إحداهما التقطتها كاميرا مراقبة. وأوضح البيان أن الشخص الموجود في الصورتَيْن هو الجاني المفترض الذي أطلق النار الأربعاء ما أودى بالديبلوماسي التركي عثمان كوسيه، الذي دفن الخميس في أنقرة، وعراقيَيْن اثنين في مطعم في أربيل. وتابع أن "هذا الشخص المنشورة صورته يُدعى مظلوم داغ من مواليد 1992، من أهالي دياربكر في تركيا، وهو مطلوب من قبل السلطات الأمنيّة في إقليم كردستان". ودعت قوّات مكافحة الإرهاب التي وصفت الهجوم بالعمل "الإرهابي"، المواطنين إلى "إبلاغ الأجهزة الأمنيّة عن أيّ معلومات عن هذا المتّهم، بأقرب وقت".

من جهتها، ذكرت وكالة "الأناضول" الحكوميّة التركيّة أن مظلوم داغ هو شقيق البرلمانيّة ديرسيم داغ من حزب "الشعوب الديموقراطي"، الحزب الرئيسي الموالي للأكراد في تركيا، وثاني قوّة معارضة في البرلمان، التي يتّهمها الرئيس التركي رجب طيب إردوغان بأنّها على صلة بحزب "العمال الكردستاني".

من جانبه، ندّد حزب "الشعوب الديموقراطي" في بيان في ما اعتبره "محاولة استفزاز غير مقبولة إطلاقاً"، مديناً في الوقت نفسه هجوم أربيل.

وكانت أنقرة التي تمتلك قواعد عسكريّة في شمال العراق، توعّدت بـ"الردّ المناسب" على هذا الاعتداء. ولم تُعلن أيّ جهة مسؤوليّتها عن الهجوم، لكن المتحدّث باسم الجناح العسكري لحزب "العمال الكردستاني" ديار دنير، نفى أن يكون للحزب علاقة بالهجوم.

وأعلنت أنقرة أمس الأوّل أنّها أطلقت "أوسع" عمليّة جوّية ضدّ "العمال الكردستاني" في العراق، ردّاً على "الهجوم الدنيء" في أربيل. واستهدفت غارات جوّية ليل الخميس - الجمعة قواعد وعناصر "العمال الكردستاني" في منطقة مخمور، جنوب مدينة الموصل العراقيّة، وأسفرت عن "جرح شخصَيْن داخل معسكر للنازحين".

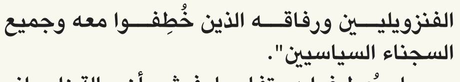
(أربيل، أنقرة - وكالات)

محادثات أستانا تنطلق في أوّل آب بمشاركة لبنان والعراق


عمليّات النظام والروس في ريفَي حماة وإدلب هجّرت نحو 500 ألف مدني (أ ف ب)

أعلنت خارجيّة كازاخستان، أمس، أن الجولة الـ 13 لمحادثات أستانا حول سوريا ستُعقد في العاصمة الكازاخيّة نور سلطان في 1 و 2 آب المقبل، بمشاركة وفدَيْن من لبنان والعراق للمرّة الأولى. وجاء في بيان الخارجيّة: "تستضيف مدينة نور سلطان الجولة الدوريّة الثالثة عشرة للملتقى الدولي حول سوريا بصيغة أستانا"، مضيفاً: "من المخطّط مشاركة الدول الضامنة، وهي روسيا وإيران وتركيا، إضافة إلى الحكومة السوريّة والمعارضة السوريّة المسلّحة". وتابع البيان: "وسيُساعد في تسيير المحادثات بصفة مراقبين، ممثّلون رفيعون عن الأمم المتّحدة والأردن، إضافة إلى لبنان والعراق، اللذَيْن يُشاركان في عمليّة أستانا للمرّة الأولى".

وأوضح البيان أن الجولة المقبلة "ستُركّز على بحث مستجدّات الوضع في سوريا، خصوصاً في إدلب وشمال شرقي البلاد، والإجراءات اللاحقة لتعزيز الثقة بين الأطراف المتنازعة وتحريك العمليّة السياسيّة، بما فيها قضايا تشكيل وإطلاق عمل اللجنة الدستوريّة". ومن المتوقّع أن يشهد 1 آب سلسلة مشاورات تمهيديّة ثنائيّة ومتعدّدة الأطراف، بمشاركة الحكومة والمعارضة السوريّتَيْن، وفي اليوم الثاني (2 آب) ستُعقد الجلسة العامة.



> **الجولة المقبلة من محادثات أستانا ستُركّز على مستجدّات الوضع في سوريا وخصوصاً في إدلب**

وفي سياق منفصل، اعترضت روسيا أمس الأوّل على نصّ لمجلس الأمن الدولي يدعو إلى وقف الهجمات على المنشآت الطبّية في منطقة إدلب في سوريا. وأفضى الاجتماع إلى بيان نادر بعد لقاء مساعد الأمين العام للأمم المتّحدة للشؤون الإنسانيّة مارك لوكوك الذي قال إنّ "المذبحة يجب أن تتوقّف".

وفي مسودة القرار التي وزّعت على الصحافيين، تُعبّر الدول الأعضاء عن "القلق العميق من الهجمات الأخيرة على المستشفيات والمنشآت الصحيّة الأخرى"، بما في ذلك قصف المستشفى الوطني في معرّة النعمان، الذي يُعدّ واحداً من الأكبر في المنطقة ووردت إحداثيّاته في "آليّة خفض النزاع" للأمم المتّحدة، التي تهدف إلى تجنيب المدنيين القصف. ونفت روسيا مجدّداً قصف منشآت من هذا النوع.

ويُضاف الاجتماع الذي عُقِدَ بطلب من الكويت وألمانيا وبلجيكا، إلى اجتماعات عدّة أخرى دعت إليها الدول الثلاث منذ أيّار في مواجهة اشتداد المعارك في شمال غربي سوريا. ومنذ شباط الماضي، صعّد الطيران الروسي والسوري عمليّات القصف في منطقة إدلب، التي يعيش فيها نحو ثلاثة ملايين نسمة، على الرغم من اتفاق يقضي بتجنّب هجوم عسكري كبير للنظام. ميدانيّاً، كشف "المرصد السوري لحقوق الإنسان"، أمس، أن العمليّة العسكريّة الأعنف للروس والنظام السوري ضمن منطقة خفض التصعيد في ريفي إدلب وحماة، دخلت يومها الـ81 منذ انطلاقها في نيسان. ووثّق المرصد في بيان، منذ بداية التصعيد الأعنف وحتى أمس الأوّل، مقتل 616 مدنيّاً، بينهم 153 طفلاً و122 امرأة، وشهدت الفترة ذاتها مقتل أكثر من 962 عنصراً من المعارضة جرّاء ضربات الروس والنظام الجوّية والبرّية وخلال اشتباكات معها، بينهم 606 من المتطرّفين، بالإضافة إلى مقتل 904 عناصر من قوّات النظام والمسلّحين الموالين لها في استهدافات وقصف وتفجيرات واشتباكات مع المجموعات المتطرّفة والفصائل.

ورأى المرصد أن "العمليّة أثبتت فشلها، رغم الدعم الروسي اللامحدود لقوّات النظام والقوّات الموالية لها، بقيادة سهيل الحسن، المعروف بـ"النمر"، بالإضافة إلى تنفيذ القوّات الحكوميّة ومقاتلاتها وطائراتها المروحيّة وطائرات الشريك الروسي نحو 58 ألف ضربة جوّية، إلّا أنّها لم تتمكّن من التقدّم إلّا في 20 منطقة، ضمن ريفي حماة وإدلب".

كما أسفرت عمليّات النظام السوري وحليفه الروسي عن تهجير نحو 500 ألف مدني سوري من منازلهم ومناطقهم بسبب القصف. وبحسب المرصد، أدّت ضربات الروس والنظام السوري إلى تدمير 19 من المستشفيات والمراكز الصحيّة، منذ بدء التصعيد الأعنف، غالبيّتها بفعل الضربات الروسيّة.

(أستانا، دمشق - وكالات)

...دّماً بوساطة نروجيّة




وتُؤكّد المعارضة أن هدف المفاوضات هو التوصّل إلى رحيل مادورو من السلطة وإجراء انتخابات جديدة، إذ تعتبر الولاية الجديدة التي بدأها الرئيس التشافي في كانون الثاني الماضي غير شرعيّة، لأنّها نجمت عن انتخابات رئاسيّة شهدت عمليّات تزوير.

لكن مادورو يرفض بشكل قاطع الاستقالة، وهو يدعو إلى وضع حد لما يعتبره "نزعة المعارضة إلى الانقلاب".

وتوعّد الاتحاد الأوروبي الداعم لزعيم المعارضة الفنزويليّة خوان غوايدو، الثلثاء، بفرض عقوبات جديدة على سلطات مادورو إذا لم تؤدّ المفاوضات الحاليّة إلى "نتيجة ملموسة". ورحّب غوايدو بهذا الأمر الذي رفضه مادورو.

إلى ذلك، بدأ نائب رئيس البرلمان الفنزويلي إدغار زامبرانو، الذي اعتُقل في 8 أيّار لدعمه المحاولة الانقلابيّة العسكريّة ضدّ مادورو، اضراباً عن الطعام منذ تسعة أيّام. وكشف غوايدو أنّ زامبرانو "مضرب عن الطعام منذ تسعة أيّام من أجل حقوق جميع الفنزويليين ورفاقه الذين خُطِفوا معه وجميع السجناء السياسيين".

ولم يُعطِ غوايدو تفاصيل في شأن حالة زامبرانو الصحّية، مكتفياً بالقول إنّ "نضاله مستمرّ".

وكانت المحكمة العليا التي تتّهمها المعارضة بأنّها موالية لمادورو، أصدرت إجراءات جنائيّة بحقّ زامبرانو و14 نائباً آخرين مُتّهمين بأنّهم دعموا محاولة الانقلاب العسكري بناءً على طلب غوايدو في نهاية نيسان.

وغرقت فنزويلا في أزمة سياسية كبرى بعدما اتّهم غوايدو، مادورو، باغتصاب السلطة إثر فوزه بولاية رئاسيّة جديدة في انتخابات اعتُبرت على نطاق واسع مزوّرة. وتُعاني فنزويلا التي تملك أكبر احتياطي نفطي في العالم، من ركود اقتصادي وأزمة انسانيّة جعلت ربع سكّانها البالغ عددهم نحو 32 مليوناً بحاجة ماسّة إلى المساعدات، بحسب الأمم المتّحدة، التي تؤكّد أنّ أكثر من 2.7 مليون شخص غادروا البلاد منذ العام 2015.

(كاراكاس، أوسلو - وكالات)

أخبار سريعة

رئيس وزراء كوسوفو يُعلن استقالته

قدّم رئيس وزراء كوسوفو، القائد السابق للقوّات الكوسوفيّة أثناء نزاع 1998-1999 راموش اراديناج، أمس، استقالته، بعدما استدعاه القضاء الدولي كمشتبه فيه. وقال: "تلقيت استدعاء من المحكمة الخاصة بصفة مشتبه فيه، وعرض عليّ أن أتقدّم للمحكمة بوصفي رئيس وزراء أو مواطن عادي"، مضيفاً: "اخترت الخيار الثاني". وتابع بعد اجتماع للحكومة: "الآن من مسؤوليّة الرئيس إجراء مشاورات لتحديد تاريخ الانتخابات"، مؤكّداً "أرشّح نفسي مجدّداً في هذه الانتخابات لنيل الثقة"، لافتاً إلى أنّه ليس متّهماً سيتمّ استجوابه. وأعلن اراديناج في وقت سابق هذا العام أن كوسوفو ستُلبّي كلّ طلبات المحكمة الخاصة. وفي منتصف كانون الثاني، بدأت هذه المحكمة عمليّات استجواب في لاهاي لمسؤولين سابقين في التمرّد الألباني، هما رستم مصطفى وسامي لوشتاكو.

كوري جنوبي يحرق نفسه في سيول

توفي رجل كوري جنوبي، أمس، بعدما أحرق نفسه أمام السفارة اليابانيّة في سيول، وسط خلافات تجاريّة وديبلوماسيّة مستمرّة بين سيول وطوكيو في شأن مسألة العمل القسري الذي فرضته اليابان خلال الحرب العالميّة الثانية.

والرجل وهو في السبعينات من العمر، أضرم النار داخل سيّارته، وتوفي لاحقاً في المستشفى. وعُثِرَ على 20 عبوة غاز في سيّارته.

وأعرب الرئيس دونالد ترامب عن استعداده للمساعدة في تسوية الخلاف الديبلوماسي والتجاري بين كوريا الجنوبيّة واليابان.

وكانت اليابان أعلنت الشهر الماضي فرض قيود صارمة على صادرات حيويّة لصناعة الهاتف الذكي والرقائق الرائدة في سيول.

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة - القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء محولين بقدرة 15 م.ف.أ. وتوتر 66/36/5.5 ك.ف. ، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مليون وخمسماية الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من دائرة الشؤون المشتركة في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و 12 ظهراً من كل يوم عمل باستثناء يوم الجمعة لغاية الساعة 11 ظهراً.

تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا - البحصاص.

تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاربعاء الواقع فيه 7 آب 2019 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 1159



نـداء الوطـن
العـدد 18 - السـنة الأولى | السـبت 20 تموز 2019

لماذا انقلبت تركيا على الولايات المتحدة وتحالفت مع روسيا؟

آرون سـتـاين - "فـوريـن أفـيـرز"

تشهد العلاقة المتوترة بين تركيا والولايات المتحـــدة تراجعاً واضحاً منذ ســـنوات. يختلف البلدان حـــول لائحة طويلة من المســـائل، بدءاً من المنحى الاســـتبدادي الذي اتخذه حكـــم رجب طيب إردوغان، وصولاً إلى رفض الولايات المتحدة تسليم رجل الدين المقيم في بنســـلفانيا والمتّهم بمحاولة إسقاط الحكومة التركية. أمام هذا الوضع، تزداد الخلافات بين الحليفَين المزعومَين. مع ذلك، تســـود قناعة عامة بين صانعي السياسة الأميركيين وخبراء الأمن القومي، مفادها أن المسؤولين عن الأمن القومـــي التركي يعتبرون الولايات المتحدة حتـــى الآن حليفة ضرورية رغم العدائية الظاهرية. لا تســـتطيع أنقرة أن تضمن مصالحهـــا الوطنية من دون التعاون مع الحكومة الأميركية، أو هكذا يظن الكثيرون...

لكـــن منذ الغـــزو الأميركـــي للعراق وتمهيده لنشـــوء حكومة أقـــوى في إقليم كردستان، اعتبرت تركيا الولايات المتحدة قـــوة كفيلـــة بزعزعة اســـتقرار الشرق الأوســـط. كذلـــك، أدى الدعـــم الأميركي للميليشيات الكردية في سوريا إلى ترسيخ تلك النظـــرة في أنقرة، ما دفـــع تركيا إلى أحضان روسيا، ثم بدأ التشكيك بمدى التزام البلد بحلف شـــمال الأطلسي. وللتأكد من تراجع ثقة تركيا بواشـــنطن راهناً، يكفي أن نطّلع على خطتها الرامية إلى اكتســـاب النظـــام الدفاعـــي الـــروسي المبني على اســـتعمال صواريخ "إس400-" المتقدمة.

في الشهر الماضي، أطلـــق البنتاغـــون تحذيـــراً مفـــاده أن شراء النظام الروسي ســـيُكلّف تركيـــا مكانتهـــا في برنامج الطائرات المقاتلة "إف35-" الذي تقوده الولايـــات المتحـــدة. فرفـــض إردوغان الرضـــوخ للمطالـــب الأميركية وأوضح التزامه بالاتفاق مع روسيا.

نشـــأ التحالف التركي الأميركي في الأصل بناءً على مخاوف مشـــتركة من التوسّع الســـوفياتي بعد نهاية الحرب العالميـــة الثانية. كان قـــرب تركيا من الاتحاد السوفياتي كفيلاً بجعلها شريكة مثالية للجهـــود الأميركيـــة الرامية إلى مراقبة الخصم في الحرب الباردة وتأجيج الانقســـامات الســـوفياتية في بلغاريـــا وأرمينيا في حال اندلاع الحرب. في المقابل، تلقّت تركيا ضمانات أمنية من الولايات المتحـــدة التي نشرت أســـلحة نووية في أنحاء البلد لدرء أي هجوم ســـوفياتي. لكن خلال العقود الثلاثة التي تلت نهاية الحرب البـــاردة، وجدت الولايات المتحدة وتركيـــا صعوبة في تحديـــد مصالحهما المشتركة. تسارع هذا الخلاف التدريجي بعدما غزا الأميركيون العـــراق في العام 2003 وأطاحوا صدام حسين، فنشأ فراغ في الســـلطة وملأته حكومة كردســـتان العراق جزئياً. عمد المســـؤولون الأكراد، بدعم من الولايات المتحدة، إلى ترســـيخ استقّلال مؤسســـاتهم الحاكمة، ما أثار حفيظـــة النخب التركية المســـؤولة عن الأمن القومـــي كونها تعتـــبر القومية الكرديـــة خطراً عـــلى وجودها. حاربت أنقرة الانفصاليـــين الأكراد طوال عقود، وتخشى انقســـام تركيا إلى فئات إثنية في حال زادت قوة الأقلية الكردية فيها.

تفاقم الوضع مـــع اندلاع الحرب في سوريا. ســـعت أنقرة إلى تهميش الأكراد السوريين الذين سيطروا، في بداية العام 2012، عـــلى المناطـــق الحدودية حيث يشـــكّلون أغلبية السكان. حاولت تركيا في البدايـــة ضمّ أبرز جماعـــة من الثوار الأكراد، أي "حزب الاتحاد الديمقراطي"، وإلحاقها بحركة تمرّد واسعة ومدعومة منها لمحاربة الرئيس بشـــار الأسد. كان "حزب الاتحاد الديموقراطي" والميليشيا التابعـــة لـــه فرعاً ســـورياً من "حزب العمال الكردستاني"، جماعة انفصالية متمردة في جنوب شرق تركيا تعتبرها الولايات المتحدة وتركيـــا معاً منظمـــة إرهابية. من خلال ضـــم المقاتلين الســـوريين الأكراد إلى الجهـــود المناهضـــة للأســـد والمدعومـــة مـــن تركيـــا، أرادت أنقرة منع نشـــوء دولة أولية يحكمها الأكراد وتخضع لنفـــوذ "حزب العمال الكردســـتاني"، والحفـــاظ عـــلى قوة الحكومة المركزية في سوريا.

> في ظل تباعد المصالح الأميركية - التركية في سوريا بدأت أنقرة تعيد تقييم موقفها من واشنطن

خلال فترة معيّنة، لـــم تدخل أنقرة في صدام مباشر مع واشنطن بسبب تلك الجهود. حتى أنها حاولت إقناع الولايات المتحدة باســـتعمال القوة العســـكرية لإســـقاط الأســـد، أو منع نظامه على الأقل من الوصول إلى الجزء الشـــمالي من البـــلاد. كانت تركيا تســـتعد بكل قواها لتشكيل حكومة سورية مرتقبة وأرادت أن تشـــارك الولايات المتحـــدة في إيصال تلك الحكومة إلى الســـلطة. لكن في نهاية المطاف، فشـــلت تركيا في التلاعب بالقوة العسكرية الأميركية لمصلحتها الخاصة، وسرعـــان ما أدى تجاهلهـــا للجماعات الجهادية المتمردة في شمال سوريا إلى بدء صدامها مع واشنطن.

في ظل تباعـــد المصالـــح الأميركية التركية في سوريا، بدأت أنقرة تعيد تقييم موقفها التقليدي من واشنطن في مسائل أخرى متعلقة بالأمن القومي أيضاً. خلال أكثر من عشر ســـنوات، ســـعى "حزب العدالـــة والتنمية" الحاكـــم إلى تقليص الاتـــكال التركي على الولايـــات المتحدة وترسيخ البلد كقوة عالمية مستقلة. روّج صانعو السياســـة الأتراك، بقيادة رئيس الوزراء السابق أحمد داود أوغلو، لفكرة الشرق الأوسط في حقبة ما بعد الولايات المتحدة، حيث تعطي المنطقة تركيا دفة القيادة. كانت أنقرة قد بدأت تفسّر للرأي العام التركي أن "الانفصال" عن الولايات المتحدة يصبّ في مصلحة البلد. في البداية، قوبلت هذه الفكرة بِرَدّ سلبي في أوساط البيروقراطية الدفاعية التركية. لكن بعد 17 سنة تقريباً على حكم "حزب العدالة والتنمية"، اســـتفزت الولايـــات المتحدة خلالها تركيا عند تعاونهـــا مع الأكراد السوريين، انقلب جزء متزايد من خبراء الأمن القومـــي ضد واشـــنطن. نتيجةً لذلك، تمكنت أنقرة من عقد شراكات مع لاعبين إقليميين وعالميين آخرين.

تحالف غير متوقع

لم يكن توجّه أنقـــرة نحو المحور الروسي متوقعاً. لطالما تدخلت روســـيا تاريخياً في الشؤون التركية، فاستعملت الحملات الدعائية للتأثير على الانتخابات المحلية. حتى أن بعـــض التقارير يذكر أنها أطلقت اعتـــداءات إلكترونية ضد بنيتهـــا التحتيـــة وخططـــت لاغتيال معارضين روس في تركيـــا. وفي معظم مراحل الحرب الأهلية الســـورية، دعم البلدان جهات مختلفة. لكن حين بدأت أنقرة تبتعد عن واشـــنطن، زاد احتمال نشـــوء شراكة وثيقة مع موســـكو. لا يمكن اعتبار العلاقة التركية الروســـية تحالفاً رسمياً، حتى أنها لا تزال أضعف من علاقـــة أنقرة وواشـــنطن في هذه المرحلة. مع ذلك، تفسّر الأوضاع القائمة في سوريا السبب الذي جعل تركيا تتجاوز خلافاتها مـــع روســـيا، في ظل تلاشي روابطها مع الولايـــات المتحدة بدرجة متزايـــدة. تكمن المفارقـــة الحقيقية في نشـــوء التعاون بين تركيا وروســـيا لمجرّد أن موســـكو نجحـــت في إخافة العملاء المدعومين من أنقرة في ساحات المعارك السورية. بعدما أسقطت تركيا قاذفة القنابل الروســـية "سو24-" في تشريـــن الثاني 2015، ركّزت روســـيا عمليـــات القصف عـــلى الطريق البري الذي اســـتعملته تركيـــا لدعم عملائها في شمال ســـوريا. ثم عمدت روسيا إلى قصف خطوط الإمـــدادات التركية نحو حلب في أواخر العام 2015 وبداية العام 2016، فمنعت بذلك أنقرة من الوصول إلى تلك المدينة التي شكّلت معقل الجهود التركية للضغط على الأســـد منذ بداية الحرب. أدت هـــذه التطورات إلى خروج تركيا من الـــصراع، فاضطرت لتقليص طموحاتها في سوريا واكتفت بالتركيز على اللاجئين والأكراد. أدركت أنقرة أنها مضطرة للتعاون مع موسكو للسيطرة على تدفق اللاجئين من مناطق الصراع، فعمدت إلى إغلاق الحدود وبناء مخيمات داخل ســـوريا لاستقبال النازحين. لكن زادت صعوبة التحكم بالمشكلة بسبب القتال المتواصـــل في المناطق الحدودية، لذا حسّـــنت تركيا علاقتها مع روسيا للضغط على الأســـد ودفعـــه إلى حصر العمليات القتالية في تلك المناطق.

في الوقت نفســـه، أصبحت روسيا أهم شريكة عســـكرية موثـــوق بها لتركيـــا، فســـمحت لها باســـتئناف عملياتهـــا القتالية المحدودة في المناطق الحدودية لمتابعـــة الضغط على الأكراد من دون تهديد حكم الأســـد. تستفيد روســـيا من تلك العمليـــات لأنها تزيد توتر العلاقات الأميركيـــة التركية، ما يعني تأجيج التوتـــر العالمي أيضاً، بما أن البلديـــن ينتميان إلى حلف شـــمال الأطلسي. على صعيد آخر، تُعتبر روسيا أفضل وسيلة يمكن أن تستعملها تركيا للتأثير على أي اتفاق سلام محتمل، أو حتى الدستور السوري الجديد، علماً أن هذين العاملَين يسمحان لأنقرة بكبح طموحـــات الأكراد المتعلقـــة بالحكم الذاتي في شـــمال شرقي البلاد. كذلك، قد تضطـــر تركيا عـــلى الأرجح لرؤية استسلام الميليشـــيات المعارِضة التي دعمتها ســـابقاً كجزءٍ مـــن أي اتفاق ســـلام. مهّد هذا الواقع لنشوء علاقة تكافلية بين روسيا وتركيا، حيث يحتاج كل طرف إلى الآخر لحل الصراع.



نظام دفاعي

تفسّر المعطيـــات كلها رغبة تركيا في تلقي النظام الدفاعـــي «إس- 400». لكن تتعارض شروط الاتفاق المرتبط بالنظام الصاروخي مع الطبيعة السياســـية للعمليات الشرائية الاعتيادية. تاريخياً، كانت المشتريات الدفاعية التركية تعطي الأولوية لنقل التكنولوجيا والإنتاج المحلي على يد مقاولين فرعيين أتراك. لكن رفضت روسيا نقل أي تقنيات مهمة إلى تركيا لأنها لا تزال منتسبة إلى حلف شـــمال الأطلسي، وبالتالي يمكن أن تقرر تقاسم تقنيات روســـية دقيقة مع التحالف إذا تدهورت علاقاتها مع روسيا. لذا اختارت تركيا التخلي عن أولوياتهـــا الشرائية التقليدية، تزامناً مع المجازفة بمســـتقبل قواتها الجوية، لتعميق علاقتها مع موسكو.

لن تكون خســـارة نظام «إف35-» الكلفة الفورية الوحيدة التي تتكبدها أنقرة بســـبب سياســـتها الخارجية الجديدة والمستقلة. هددت واشنطن أيضاً بفرض عقوبات اقتصادية على تركيا بســـبب نظام «إس400-»، وذكرت أنها ستبقى في سوريا حيث تتابع التعاون عن قرب مع الأكراد السوريين. لكن على المدى البعيد، يراهن إردوغان و»حزب العدالة والتنمية» الحاكم على تحقيق المصالح التركية بأفضل طريقة عبر سياســـة خارجية حيادية، وذلك في سوريا ومع المتمردين الأكراد محلياً. ببسيط العبارة، لا يعطي الأتراك قيمة لعلاقتهم مع واشنطن بقدر ما يفعل الأميركيون على ما يبدو!

كـرة طـائـرة شاطئية

أربع دول غرب آسيوية تتصارع على رمال الشمال ... والمتأهّل واحد

فــادي سـمـعـان

هي المرة الأولى التي يستضيف فيها لبنان بطولة غرب آسيا للكرة الطائرة الشاطئية، ولكنّ هذا الأمر لن يكون عائقاً بالتأكيد أمام نجاحها، ولا سيما إنّ إتحاد الكرة الطائرة أعدّ العدّة كاملة لإحتضان هذا الحدث وعيّن اللجان العاملة فيها لكي تأتي على قدر كبير من الدقّة والتنظيم والإحترافية.

إذاً سيكون عشّاق اللعبة الذين بدأوا بالإزدياد عاماً بعد آخر، على موعد مع المنافسات الملتهبة كحرارة فصل الصيف في 1 و2 و3 آب المقبل، وسيكون مسرحها ملاعب "ناجي بيتش" في البحصاص – طرابلس التي بانت بحلّة جديدة لإستقبال تصفيات غرب آسيا بمشاركة أربع دول هي الكويت، السعودية، سلطنة عُمان ولبنان، والتي تشكّل المرحلة الأولى من بطولة آسيا المؤهلة الى نهائيات دورة الألعاب الأولمبية التي ستقام في العاصمة اليابانية طوكيو العام 2020.

ويمثّل وطن الأرز في هذا الإستحقاق الرياضي بطل لبنان الثنائي إيلي أبي شديد وجو القزي، ووصيفه الثنائي نادر فارس وشفيق صليبا، أما الفريق الثالث الإحتياطي فسيتألف من الثنائي كريم السعيد وابراهيم حداد، ويُشرف على المنتخب اللبناني المدرّب إيلي النار موزّع فريق سبيد بول شكّا بطل لبنان في المواسم الثلاثة الأخيرة.

يُعتبر أبي شديد (39 عاماً) من نجوم الكرة الطائرة المخضرمين والمميّزين في لبنان وحاملاً ألقاباً كثيرة رسمية وودّية، وهو قال لصحيفة "نداء الوطن" إنّ الاستعدادات اللبنانية للبطولة جيدة جداً. أضاف: "حظوظنا كبيرة في التأهل الى الدور نصف النهائي، وأتمنى أن نكون عند حسن ظنّ الجميع من اداريين وجهاز فني ومشجّعين".

بدوره يُعدّ قزي (27 عاماً) من أصحاب الخبرة في البطولات الشاطئية، إذ تُوّج بطلاً للبنان 6 مرات في 8 مشاركات. وأشار الى إنّ حظوظ المنتخب اللبناني كبيرة جداً على رغم أنّ البطولة ستكون صعبة، والفريقان اللبنانيان المشاركان فيها قادران على منافسة الفرق الأخرى.

من جهته، تمنّى فارس (37 عاماً) أن تتكلل مشاركة الفريقين اللبنانيين بالنجاح، مؤكداً أنهما يملكان الامكانية للتأهل، ومشدداً على أنّ أبطال لبنان لن يبخلوا بنقطة عرق واحدة من أجل تحقيق نتيجة طيبة في التصفيات. وأعلن انّ التحضيرات ممتازة.

أما صليبا (29 عاماً) فيملك خبرة 12 سنة في الكرة الطائرة الشاطئية، وهو أملَ في التأهل الى الدور نصف النهائي، ومن بعدها الى بطولة آسيا.

بدوره أكد النار أنّ التحضيرات جدّية والمعنويات "نار"، "ونحن نملك الدعم الكامل من إتحاد اللعبة، ونأمل ان نحقق ما نصبو اليه". أضاف: "بالطبع هناك صعوبات ستعترضنا كوننا نواجه منتخبات يملك بعضها الخبرة الطويلة والامكانات الهائلة، لكن هذا لا يعني اننا سنكون لقمة سائغة أمامهم وتبقى حظوظنا كبيرة في التأهل". وأوضح النار أنّ التمارين منتظمة ضمن برنامج واضح، "ونعمل على رفع مستوى اللياقة البدنية للاعبين، لانّ الكرة الشاطئية تختلف تماماً عن الكرة الطائرة على ارض الملعب، وهي تتطلّب مجهوداً مضاعفاً وطاقة أكبر".

وفي حوار سريع مع "نداء الوطن" أعلن الأمين العام لإتحاد الكرة الطائرة، رئيس اللجنة المنظمة للبطولة وليد القاصوف انّ اتحاد اللعبة وضع كل إمكاناته لإنجاح هذا الحدث. وواصل: "نريد أن نبرهن للجميع اننا من الدول التي تحسن التنظيم ولديها الخبرة الوافية في ادارة البطولات، والدليل انّ معظم الاتحادات العربية والآسيوية يستعينون بخبرات إتحادنا من خلال المحاضر الدولي اميل جبور والحكم العالمي السابق الياس طايع". وتابع القاصوف: "لنا ملء الثقة بالمدرّب ايلي النار، والتمارين تقام اربع مرات في الاسبوع بمعدل حصتين في اليوم، ونأمل ان نحقق النتيجة المرجوة، علماً أن بلداً واحداً سيتأهل من هذه التصفيات".



التفاؤل يسود معسكر الفريق اللبناني



وليد القاصوف

هيـدا رأيـي

نافذة حرّة

من هنا، ومن على صفحات "نداء الوطن" منذ عشرات السنين، شرّعتُ نافذتي.

وبعد "نداء الوطن"، وحيث كنتُ ولا أزال، ترافقني النافذة التي يؤكد الجميع على حرّيتها وتحرّرها من "القيود" التي تفرض على بعض "جنود" الصحافة.

عادت "نداء الوطن"، لأنّ الوطن نادى المخلصين والأحرار من الاعلاميين. وعندما ينادي الوطن، لا بدّ من أن يلبّي النداء كل "وطنيّ" يعرف أهمية بلد التعايش والجمال والثقافة... وطن الأرز.

عشتُ مع "نداء الوطن" أحلى الأوقات، وتعلّمتُ فيها الكثير، وربحتُ منها أصدقاء أوفياء كما في كلّ وسيلة اعلامية كتبتُ فيها.

أنا لا أنكر أنني تعرّضتُ لمضايقات وشكاوى ممن اعتقدوا أنّ بعض "انتقاداتي" تنطبق عليهم، كما أنني أمضيتُ يوماً كاملاً أخضع للتحقيق في احدى المحاكم المهمة، بسبب مقال اعتبر أحد "الأصدقاء" أنه يسيء اليه.

"نداء الوطن" لي فيها ومعها أحلى الذكريات، كما في تلفزيون "آي سي أن"، حيث كانت تُقرأ نافذتي كلّ يوم بعد الأخبار الصباحية.

أتمنى كل النجاح للانطلاقة الجديدة مع فريق عمل نشيط ومخلص للوطن وسديد الرأي وصادق في أخباره وتحليلاته، ومع رئيس تحرير أقدّره وأحترمه جداً، وعملتُ لسنوات معه وبإشرافه في جريدة "البلد".

وفّقكم الله يا أهلي وأصدقائي في "نداء الوطن"، وشكراً لأنّ الوطن ناداكم ولبّيتم النداء.

نعيم نعمان

صحافي ومؤسس إتحاد الكرة الطائرة

بطولة لبنان للبومسيه

نظم الاتحاد اللبناني للتايكواندو بطولة لبنان للبومسيه في نادي المون لاسال باشراف رئيس اللجنة الفنية الاستشارية العليا الغراند ماستر باسم عاد، وحضور رئيس الاتحاد الدكتور حبيب ظريفه، وبمشاركة أكثر من 120 لاعباً ولاعبة.

وعلى هامش البطولة، قدّم رئيس الاتحاد درعاً تذكارية الى قائد الكتيبة الكورية في لبنان عربون شكر وتقدير على دعم الكتيبة للاتحاد اللبناني.

نجـوم الـغـد

براين صالح وحلم الـ "NBA"

براين سمير صالح (14 عاماً، 197 سنتم) موهبة مميّزة وواعدة لمستقبل كرة السلة اللبنانية، حائزٌ على ألقاب عدة مع ناديه الحكمة هاي سكول وفريق مدرسته "القلب الأقدس" – عين نجم.

شارك أخيراً في دوري "NBA JUNIOR" الذي استضافه ملعب غزير بإشراف المدرّب الوطني جو مجاعص وعدد من لاعبي الـ NBA ابرزهم فلاديمير رادفانوفيتش، وحلّ كأفضل لاعب إرتكاز في الدورة محققاً ارقاماً عالية ولافتة، فبلغ معدّله في المباراة الواحدة (24.6 نقطة، 14.5 ريباوندز، 6.3 بلوك شوت).

يمنّي صالح النفس بأن يكون لاعباً في صفوف نادي الحكمة بيروت في الموسم المقبل، أما حلمه المستقبلي فهو الإحتراف في الخارج، إما في الـ NBA، أو في دول أخرى عريقة في اللعبة كما فعلَ النجمان الكبيران فادي الخطيب ووائل عرقجي. يقول صالح إنّ صاحب الفضل عليه هو المدرب عزت اسماعيل الذي عملَ على صقل موهبته ومهاراته الفنية مذ كان في السادسة من عمره.



بين الأمس واليوم

ريكو حلّق بـ "الطائرة" عالياً...

بدأ هنري شقيّة المعروف بـ "ريكو" مسيرته الحافلة في الكرة الطائرة مع نادي قيتولي العام 1981 ولعب في صفوفه لموسمَين، قبل ان ينتقل الى نادي الشبيبة البوشرية ليدافع عن الوانه حتى اعتزاله في العام 1997، وقد حاز معه على العديد من الألقاب. شارك ريكو (مواليد 1965) مع المنتخب الوطني لسنوات طويلة، وكانت إنطلاقته مع منتخب الناشئين، ثم الشباب ومنه الى المنتخب الاول. وكان العام 1993 محطة تاريخية في حياته الرياضية، حيث لعبَ مع تفاهم منتخب عرب آسيا ضدّ منتخب عرب إفريقيا في المباراة المشهودة التي احتضنتها العاصمة المصرية القاهرة لمناسبة مرور 100 عام على تأسيس الاتحاد الدولي للكرة الطائرة، وحاز على لقب أفضل أخلاق رياضية. اعتزل ريكو اللعب العام 1997 ليتّجه الى التدريب، فأشرف على فريق الأنطونية وساهم في صعوده الى دوري الدرجة الأولى، وهو اليوم أستاذ لمادة الرياضة في مدرسة ماريوسف – قرنة شهوان.

حائز على شهادات تدريبية محلية وخارجية عدة أبرزها دبلوم من جامعة لايبزيغ الألمانية، وحلّ يومها طليعاً للدورة.



ريكو - ارشيف



هنري شقية - ريكو

كـرة قدم

اليوم انطلاق مسابقة كأس النخبة

فوز الصفاء والبرج في كأس التحدّي

إفتتحت بعد ظهر امس مسابقة كأس التحدي في كرة القدم، والتي تسبق انطلاق بطولة الدوري اللبناني لموسم 2019-2020، فأقيمت مباراتان، جمعت الاولى الصفاء مع شباب البرج وأسفرت عن فوز الاول بنتيجة (4-0) ضمن المجموعة الاولى، فيما جمعت الثانية البرج مع التضامن - صور وأسفرت عن فوز البرج (2-0) ضمن المجموعة الثانية.


لاعب الصفاء علي بلّوط بين فال وعثمان

فـادي سمعـان

تقـام الجولـة الثانيـة من المسابقة يوم الثلاثاء المقبل، فيلعب الصفاء مع طرابلس الرياضي على ملعب مجمع فؤاد شهاب في جونيه، والتضامن - صور مع السـلام - زغرتا على ملعب العهد.

الصفاء - شباب البرج

عـلى ملعـب مجمـع فؤاد شـهاب في جونيه، فـاز الصفاء على البرج بأربعـة اهداف نظيفة، سـجلها محمد عثمان في الدقيقة 35، واضاف حسن هزيمة الهدف الثاني في الدقيقة 45+3. وسـجل زين طحان الهدف الثالث من ركلة جزاء في الدقيقة 85، قبل أن يختتم بنفسه مهرجان الأهداف بتسجيله الرابع لفريقه في الدقيقة الأخيرة.

البرج - التضامن

وعـلى ملعب كفرجـوز، فاز البرج على التضامن - صور بهدفين للاشيء. تقدّم البرج بواسـطة عبد الفتـاح عاشـور في الدقيقة 17 مسـتثمراً كرة عرضية من زميله سـميح دمج، وجاء الهدف الثاني عبر السنغالي بابا سيس في الدقيقة 36 مستغلاً خطأ دفاعياً.

على صعيد آخـر، تفتتح بعد ظهر اليوم منافسات مسابقة كأس النخبة، فيلعب العهد حامل اللقب مع شـباب السـاحل (المجموعة الاولى) عـلى ملعب بلدية بحمدون، والانصار مع الاخاء الاهلي - عاليه على ملعب مجمع فؤاد شـهاب في جونيه.

وتقـام المباراتان السـاعة الخامسة عصراً.

لجنة ادارية جديدة لأنيبال - زحلة



انعقدت امس الجمعية العمومية لنادي ابناء انيبال الرياضي - زحلة، وعرضت اللجنة الادارية السـابقة البيانين المالي والاداري، بعدها تولّى كبير السنّ الاعلامي انطوان زرزور مهام عملية انتخاب اللجنة الادارية الجديدة التي تألّفت من:

المهندس ريشار ادمون جريصاتي رئيساً، خليل سمير فريجي نائباً للرئيس، جوزيف فايز داوود أميناً للسرّ، سامر سمير هرموش أميناً للصندوق، اندرو رولان خزّاقة محاسباً، طوني الياس معكرون للشؤون الداخلية، جيسـيكا ميشال زرزور للشؤون الخارجية، نورابر خاتشيك بوتشـكجيان للاعلام والعلاقات العامة، روبير ايلي بالش مفوّضاً لدى الحكومة والدوائر الرسميّة، رامون يوسف زغيب وجوزيف نجيب غرّة مستشارين.

وفاز المرشحون الـ10 لمناصب اعضاء مجلس الامناء حيث اعيد انتخاب جورج نصر رئيساً له.

رالي الأرز اليوم وغداً بمشاركة 18 سيارة



أعلن النادي اللبناني للسيارات والسياحة (ATCL) عن مشاركة 18 سيارة في رالي الأرز الثامن والعشرين الذي يُقام اليوم وغداً في محافظة الشـمال برعاية قائد الجيش العماد جوزيف عون. ويندرج السباق في إطـار الجولة الثالثة من بطولـة لبنان للراليات للعام الجاري بعد راليَي الربيع وجزين. تبلغ المسافة الاجمالية للرالي 311.21 كلم، منها 127.6 كلم طول المراحل الخاصة الـ 11 للسرعة، من بينها مرحلتان اسـتعراضيتان. وسـينطلق الرالي من أمام فندق "سيدروس" في الأرز في السادسة من مساء اليوم. وفي ما يلي أسماء السائقين والملاحين المشاركين في الرالي:

1 -روجيه فغالي وجوزيف مطر على سكودا فابيا أر 5

2 -باتريك نجيم وتيري روحانا على ميتسوبيتشي لانسر ايفو 9

3 -رودريك الراعي وجورج ناضر على ميتسوبيتشي لانسر ايفو 9

4 -ناصر خليفة العطية (قطر) وسليم جليلاتي على فورد فييستا ار 5

5 -مايك قاصوف وعمر مذكور على ميتسـوبيتشي لانسر ايفو 9

6 -طونـي ابـي جبرايـل وجـورج دعيبس على ميتسوبيتشي لانسر ايفو 10

7 -نديم حلبي وروني بو عبدو على ميتسـوبيتشي لانسر ايفو 7

8 -الياس عون وأمين عقل على ميتسوبيتشي لانسر ايفو 8

9 -ديفيد مزهر وشـادي نصر على ميتسوبيتشي لانسر ايفو10

10 -هنري مسعد وروجيه غصن على سيتروين دي اس 3

11 -عبدالله الرواحي (سلطنة عمان) وعطا الحمود (الأردن) على ميتسوبيتشي لانسر ايفو9

12 -شادي فقيه وسامر صفير على ميتسوبيتشي لانسر ايفو 9

14 -احمـد خالد وداني كيروز على ميتسـوبيتشي لانسر ايفو 8

15 -ألكس فغالي وميكي آصاف على بيجو 208

16 -كريسـتوفر نجيـم وكريم ابـو الياس على سوزوكي سويفت 1.6

17 - البرٍ حايك وشادي بيروت على رينو كليو

18 - جوي الحاج وغـاري كونداكجيان على رينو كليو

19 - روجيه بريدي ورواد زخور على رينو كليو

شابّات لبنان لكرة اليد يواجهنَ الهند في مستهلّ مشوارهنّ الآسيويّ


شابّات لبنان أمام الإمتحان الآسيويّ الأوّل

يستهلّ المنتخب اللبناني مشواره في بطولة آسيا الـ15 للشابات في كرة اليد المؤهلة إلى بطولة العالم - رومانيا 2020، أمام نظيره الهندي في السابعة من مساء اليوم في قاعة حاتم عاشـور، ضمن منافسـات المجموعة الثانية.

وهذه المشـاركة الأولى لمنتخب "الأرز" في البطولة القارّية التي تقام على أرضه، وسط إصرار لاعباته على تحقيق نتيجة مشرّفة وبلوغ بطولة العالم للمرة الأولى في تاريخ اللعبة، علماً أن المهمّة لن تكون سهلة، لكنها غير مستحيلة.

وكانـت اللجنـة المنظمة أنهـت كلّ التنظيمات والترتيبات اللوجسـتية، مع تأهيـل القاعة لتصبح بمواصفات دولية (تكييف، أرضية، مواقف سـيارات، إضـاءة...)، في ظلّ متابعة يومية مـن رئيس الإتحاد عبدالله عاشـور والأمين العام جورج فرح والأعضاء واللجان كافة.

وتسـبق مباراة لبنان والهند مواجهة تجمع بين المنتخبين الياباني والأوزبكستاني عند الرابعة والنصف، يليها حفل الافتتاح الرسمي بحضور فاعليات آسيوية ورسمية ورياضية.

من جهـة ثانية، دعا الاتحـاد اللبناني لكرة اليد الجماهـير اللبنانية ورجال الصحافة والإعلام وكل عشّاق الرياضة إلى مواكبة المنتخب في البطولة من أرض الملعب في مشواره الآسيوي المرتقب، ودعمه في طريقه لتحقيق حلم الوصـول إلى بطولة العالم للمرّة الأولى في تاريخه، علماً أن الدخول سيكون مجانياً.

جودو: لبنان إلى بطولة غرب آسيا في الأردن


بعثة الجودو قبل مغادرتها الى عمّان

غادرت مطار رفيق الحريـري الدولي صباح أمس متوجّهة الى الأردن بعثة الاتحاد اللبناني للجودو وفروعه التي ستشارك في بطولة غرب آسيا للعبة التي ستقام في العاصمة عمّان تحت إشراف الإتحاد الآسيوي للجودو.

ترأس البعثة رئيس الاتحاد المحامي فرنسوا سعادة ورافقه المدرب الوطني فادي السيقلي، واللاعبون راوول دانيال، مايكل كون، عبدالله نشابه، طه مرعب، مهدي امهز، جو حداد، غدي موسى وكارل ابو شبكة واللاعبة اكويلينا الشايب.

ويُتوقع أن يحصد الأبطال اللبنانيون عدداً وافراً من الميداليات الملوّنة، نظراً للمسـتوى الفني والبدني العالي الذي يتمتّعون به.

ألافيليب "يضرب" في سباق ضد الساعة... ويبتعد

أحرز الفرنسي جوليان ألافيليب المرحلة الثالثة عشرة من دورة فرنسا الدولية للدراجات الهوائية، التي كانت سباقاً ضد الساعة لمسافة 27,2 كلم في باو، محتفظاً بالقميص الأصفر ومعززاً صدارته للترتيب العام.

الفوز هو الثاني للدراج الفرنسي في النسخة الحالية، بعد المرحلة الثالثة، والرابع له في ثالث مشاركة له في الدورة، متقدماً بفارق 14 ثانية على بطل الموسم الماضي البريطاني جيراينت توماس الذي ينافسه أيضاً على صدارة الترتيب، فيما حلّ البلجيكي توماس دي غيندت ثالثاً بفارق 36 ثانية.

وبقي القميص الأصفر بحوزة ألافيليب للمرحلة السادسة على التوالي والتاسعة من أصل 13 حتى الآن (يتكوّن السباق من 21 مرحلة)، ووسّع الفارق الذي يفصله عن توماس من 1,12 دقيقة الى 1,26 دقيقة.

وصعد الهولندي ستيفن كرويسفيك من المركز الرابع الى الثالث على حساب الكولومبي إيغان برنال بعد أن حل سادساً بفارق 45 ثانية عن الصدارة، فيما جاء الأخير في المركز 22 بفارق دقيقة و36 ثانية عن الفائز وتراجع الى المركز الخامس في الترتيب لمصلحة الإسباني إنريكه ماس الذي أصبح رابعاً بعد نيله المركز التاسع أمس.

وتقام اليوم المرحلة الـ14 لمسافة 117,5 كلم بين تارب وكول دو تورماليه في البيرينيه.

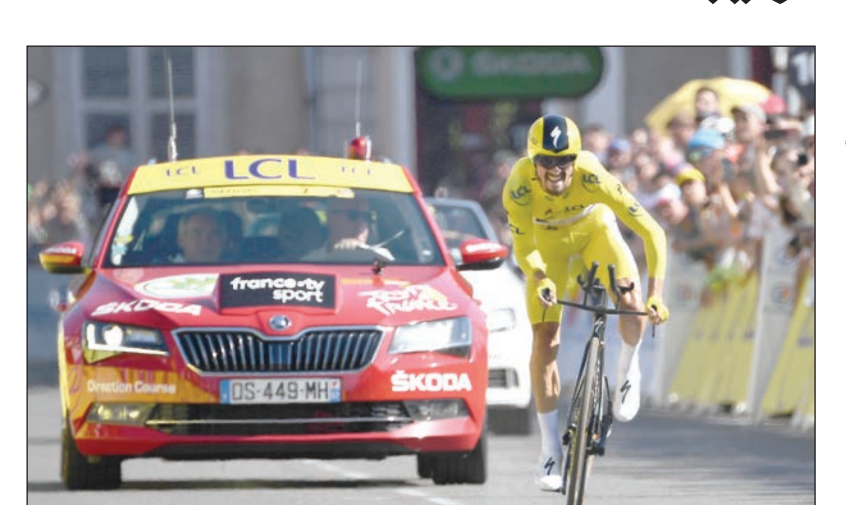
هنا ترتيب الخمسة الأوائل:

1 - الفرنسي جوليان ألافيليب 35,00 دقيقة
2 - البريطاني جيراينت توماس بفارق 14 ثانية
3 - البلجيكي توماس دي غيندت بفارق 36 ث
4 - الكولومبي ريغوبرتو أوران بفارق 36 ث
5 - الأسترالي ريتشي بورت بفارق 45 ث

هنا الترتيب العام:

1 - ألافيليب 53:01.09 ساعة
2 - توماس بفارق 1,26 دقيقة
3 -الهولندي ستيفن كرويسفيك بفارق 2,12 د
4 - الإسباني انريكه ماس بفارق 2,44 د
5 - الكولومبي إيغان برنال بفارق 2,52 د.

(أ ف ب)





أخبار سريعة

مشكلة أسعد على طريق الحلّ

أكد مدير نادي الأنصار بلال فرّاج انّ قضيّة حارس المرمى نزيه أسعد القادم من نادي طرابلس على طريق الحلّ بعد أن توضحت الصورة النهائية بشأن العقد والمستحقات المالية بين الطرفين. وسيعاود أسعد تمارينه مع الفريق الأخضر إبتداءً من نهار الاثنين المقبل، لكنّ مشاركته اليوم أمام الإخاء عاليه في كأس النخبة أمرٌ مستبعد. يذكر انّ اسعد انتقل بموجب صفقة كبيرة الى نادي الأنصار تجاوزت الـ 150 الف دولار.

الإخاء يعزّز صفوفه

أشار مدير نادي الاخاء الأهلي عاليه محمد الرفاعي الى انّ فريقه سيشرك في كأس النخبة عدداً من الوجوه الشابة، الى جانب اللاعبين الذين استقدمهم كالمهاجمَين علي مرقباوي من شباب العهد وحسين دين من التضامن صور، والمدافع علي بيطار من الشباب الغازية. كما سيختبر الفريق الجبلي المدافعَين الغانيَين أوغستان ارهينفول وريبيسا بينيه، في حين استعاد خدمات المهاجم البرازيلي كارلوس البرتو دي ليما والبرتغالي كارلوس البرتو دي سيلفا.

سيدني الأرز الى اليونان



يضع نادي سيدني الارز الأسترالي اللمسات الأخيرة على برنامج بعثة فريقه إلى اليونان في بداية أيلول المقبل برئاسة جوزف حداد، والذي سيتضمّن سلسلة مباريات في الكرة الطائرة مع أقوى الفرق اليونانية، بالإضافة إلى برنامج سياحي كبير. وكان رئيس النادي الأسترالي رجل الأعمال والي وهبه وممثل النادي في لبنان والشرق الاوسط جبران كلاب زارا اليونان في حزيران الماضي والتقيا كبار المسؤولين عن اللعبة هناك، من أجل توفير كلّ مستلزمات النجاح لزيارة الفريق بعد شهرَين.

ميكل يعتزل اللعب دولياً

قرر قائد المنتخب النيجيري جون أوبي ميكل أن يضع حداً لمسيرته الدولية، بعد قيادته منتخب بلاده الى المركز الثالث في كأس الأمم الإفريقية في مصر.

وقال اللاعب الجديد لنادي طرابزون سبور التركي: "في عمر الثانية والثلاثين، حان الوقت بالنسبة لي من أجل اعتزال اللعب مع المنتخب الوطني وافساح المجال أمام جيل الشباب الذي قام بعمل رائع من خلال نيل برونزية كأس الأمم الإفريقية 2019".

وأشار لاعب وسط تشلسي الإنكليزي سابقاً الى أن "مصر هي البلد التي بدأت فيه مسيرتي الدولية وأنهيتها ايضاً. في 2006 خضت أول بطولة رسمية مع بلادي" في إشارة الى كأس الأمم الإفريقية التي احتضنتها مصر العام 2006.

وخاض أوبي ميكل 89 مباراة بقميص المنتخب الوطني بين 2005 و2019 وسجل 6 أهداف، وكان أفضل انجاز له احراز لقب كأس الأمم الإفريقية العام 2013، إضافة الى نيله برونزية أولمبياد ريو 2016 حيث كان أحد اللاعبين الثلاثة فوق 23 عاماً.

وغاب عن التصفيات المؤهلة الى كأس الأمم الإفريقية الحالية مباشرة بعد نهائيات مونديال روسيا 2018 حيث انتهى مشوار بلاده عند الدور الأول، لكنه عاد الى التشكيلة لخوض النهائيات القارية حيث شارك بمباراتين قبل التعرض لاصابة في الركبة.

ووقّع أوبي ميكل هذا الصيف مع طرابزون سبور كلاعب حرّ بعد الفشل في الصعود بميدلزبره الى الدوري الإنكليزي الممتاز الموسم الماضي. (أ ف ب)

كلوب باقٍ مع ليفربول حتى 2022




كلوب يشرف على تمارين ليفربول (أ ف ب)

أكد المدرب الألماني يورغن كلوب التزامه الاستمرار مدرباً لفريق ليفربول الإنكليزي للأعوام الثلاثة المتبقية من عقده "على أقل تقدير"، مع انطلاق بطل أوروبا في كرة القدم في جولة تحضيرية للموسم الجديد في الولايات المتحدة.

وأبدى كلوب استغرابه لسؤاله من قبل الصحافيين عن تقارير تشير لإمكانية رحيله مع نهاية عقده في 2022، قائلاً: "لا أعتقد أنه يتم طرح هذا السؤال على العديد من الناس قبل ثلاثة أعوام من انتهاء عقدهم".

وقاد كلوب فريق "الحمر" في موسم 2018-2019 لإحراز لقبهم السادس في مسابقة دوري الأبطال، لكنه فشل في إحراز لقب الدوري المحلي حيث أنهى الموسم بفارق نقطة واحدة عن حامل اللقب مانشستر سيتي.

وكانت شبكة "اي اس بي ان" الأميركية قد أشارت الشهر الماضي إلى ان كلوب يفكّر بأخذ إجازة طويلة عند نهاية عقده مع ليفربول، بينما ألمح وكيل أعماله إلى أنه قد يكون مهتماً بتدريب المنتخب الألماني خلفاً ليواكيم لوف المرتبط بعقد مع "المانشافت" حتى 2022.

وقال كلوب: "انا متحمّس لاجراء التمرين الحقيقي الأول"، مشيراً الى عدم إيلائه الأهمية للنتائج التي سيحققها فريقه خلال هذه الجولة.

ولم تكتمل صفوف ليفربول بعد بسبب ارتباط عدد من لاعبيه مع منتخبات بلادهم، فالحارس البرازيلي أليسون ومواطنه المهاجم روبرتو فيرمينو اللذان توّجا مع منتخب بلادهما بلقب "كوبا أميركا" لن يلتحقا بصفوف الفريق في جولته الأميركية، كما يغيب المهاجم المصري محمد صلاح بعدما شارك مع منتخب "الفراعنة" في كأس أمم إفريقيا على أرضه، وأيضاً السنغالي ساديو مانيه الذي أوصل منتخب بلاده الى المباراة النهائية ببطولة افريقيا.

وأكد المدرب الالماني أن فريقه سيسعى للفوز بلقب الدوري الانكليزي الغائب عن خزائن ليفربول منذ العام 1990. (أ ف ب)



العدد 18 - السنة الأولى | السبت 20 تموز 2019



تحدّيات لبنان والطائف تبدّل موازين القوى

حال الموازنة تختصر حال التسويات الوطنية والسياسية في لبنان: متأخرة وناقصة، مقبولة ومرفوضة في آن. وليس أمراً قليل الدلالات أن يبدو اتفاق الطائف الذي صار دستوراً قبل ثلث قرن في حاجة إلى معركة للتذكير به والدفاع عنه وتحصين أسس التسوية التي أرساها. ولا بالطبع أن تأخذ المعركة طابع الدفاع عن رئاسة الحكومة وصلاحياتها وبالتالي عن موقع السنّة في معادلة السلطة، الى جانب البعد الأهم: التركيز على عروبة لبنان وثلاثية الشرعيات الوطنية والعربية والدولية. فضلاً عن الحرص على توسّع الحراك الداخلي والتحرّك صوب العواصم العربية.

والسؤال هو: ما الذي جعل المعركة الحالية من الضرورات بعد معارك سابقة خاضتها أطراف عدّة فشلت دعواتها إلى تطبيق الطائف نصاً وروحاً؟ هل هو فقط الخلل في تطبيق التسوية السياسية التي جاءت بالوضع الحالي وساهمت في فك تحالف قوى 14 آذار وتقوية قوى 8 آذار؟ أم هو أيضاً سوء التطبيق الانتقائي لبعض الطائف ورفض تطبيق بعضه الآخر الأهم؟

الجواب البسيط هو: الأمران معاً. لكن المشكلة أعمق من ذلك. فالتسويات الأساسية في لبنان ثلاث: الميثاق الوطني العام 1943 والاستقلال. تسوية "لا غالب ولا مغلوب" بعد أحداث 1958. ووثيقة الوفاق الوطني في الطائف العام 1989 بعد حرب لبنان الطويلة. وكل واحدة كان العامل الخارجي فيها أهم من الداخلي. وهي جميعاً تحكّم بها "قانون" التسويات الخاضع للمتغيرات والتأثر باتجاهات الرياح الخارجية. والوقائع ناطقة: المتغيرات بعد التسوية الأولى قادت الى حرب. كذلك بعد التسوية الثانية. أما التسوية الثالثة، فإنّ المتغيرات بعدها تقود الى ما هو أخطر من الحرب.

وليس بالخطاب وحده يعيش الطائف. فالواقع تغيّر من حوله، وموازين القوى تبدّلت. ما كان تسوية بين الطوائف على الطريق إلى تجاوز الطائفية وإلغاء الطائفية السياسية صار مساراً في طريق معاكس نحو تكريس المذهبية. وما كان بعداً عربياً سمح بنوع من البقاء الرسمي خارج المحاور الإقليمية طغى عليه مدّ المشروع الإقليمي الإيراني.

والمسلسل واضح. موازين القوى وموازين المصالح الداخلية والخارجية فرضت اتفاق الطائف. وموازين القوى والمصالح التي أعطت اليد العليا للرعاية السورية فرضت سوء تطبيق الطائف. ميزان فائض القوى لدى "حزب الله" فرض الفراغ الرئاسي ثم التسوية الرئاسية والحكومية. لا بل فرض على السلطة الصمت حيال ربط لبنان بالمحور الإيراني حرباً وسلماً.

من هنا تبدو معركة الدفاع عن الطائف متأخرة وناقصة. فهل هناك فرصة لتبدّل موازين القوى والمصالح؟ هذا هو التحدّي الحقيقي. والباقي محاولات لتحسين الأدوار في المحاصصة.

ميركل تتضامن مع نائبات أميركيات هاجمهن ترامب

اعتبرت المستشارة الألمانية انجيلا ميركل ان تغريدات الرئيس الاميركي دونالد ترامب الأخيرة التي هاجم فيها أربع نائبات ديموقراطيات يتحدّرن من أقليات "تتعارض مع ما يجعل أميركا عظيمة"، وقدمت دعمها غير المشروط لهن. وقالت ميركل خلال مؤتمرها الصحافي الصيفي التقليدي: "أنأى بنفسي بحزمٍ عن الهجمات هذه ومتضامنة مع النساء اللواتي تعرّضن للهجمات منه". ورأت المستشارة التي تشهد علاقات صعبة مع الرئيس الأميركي أن "قوة أميركا تكمن في شعبها المتحدر من أصول مختلفة والذي ساهم بجعل البلاد عظيمة" معتبرةً أن تغريدات ترامب ضدّ النائبات الأربع "أمر يتعارض مع ما يجعل أميركا عظيمة".

وكانت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي ندّدت بدورها بكلام الرئيس الأميركي الذي دعا النائبات إلى "العودة من حيث أتين" باعتباره كلاماً "غير مقبول إطلاقاً".

ويتباين موقف ميركل مع سلوكها الاعتيادي إذ تتفادى التعليق على مسائل تمتّ إلى السياسة الداخلية لدول أخرى. غير أن مسألة العنصرية شديدة الحساسية في ألمانيا الحريصة على الظهور كمثالٍ لتقبّل الآخرين بسبب ماضيها النازي. وكان ترامب هاجم مراراً ألمانيا عموماً وميركل خصوصاً قبل توليه مهامه في البيت الأبيض، مستهدفاً بصورة خاصة سياستها السخية في مجال الهجرة وفائضها التجاري ونفقاتها العسكرية التي يعتبرها غير كافية.(أ.ف.ب)



ميركل في مؤتمرها الصحافي أمس (أ.ف.ب)

إستراحة الدليفري

(تصوير: فضل عيتاني)

"جدار الصوت" في مهرجان البندقية

اعلن مهرجان البندقية عن برنامجه للدورة الثامنة والسبعين، ومن الأفلام المشاركة الفيلم اللبناني "جدار الصوت" للمخرج أحمد غصين وهو أول فيلم روائي له ويشارك في فئة أسبوع النقاد لدورة مهرجان البندقية (فينيس) التي تقام بين 28 آب و7 ايلول في مدينة البندقية - ايطاليا. ويعتبر المهرجان من أرقى منصات السينما في العالم حيث يدرج اسم غصين بين المخرجين الواعدين والأسماء العالمية الكبرى. غصين حائز ماجيستير في الفنون البصرية من الأكاديمية الوطنية للفنون – أوسلوا (KHIO) وديبلوم في المسرح من الجامعة اللبنانية في بيروت.

عرض فيلمه القصير "تشويش" (ضوضاء بيضاء)، الذي انتج ضمن مبادرة "Lebanon Factory" في افتتاح اسبوع المخرجين في مهرجان كان الدولي العام 2017. كما نال العام 2004 جائزة أفضل مخرج عن فيلم تخرّجه "عملية رقم ..." في مهرجان بيروت الدولي. أما في العام 2011 فحاز غصين جائزة أفضل فيلم قصير في مهرجان تريبيكا – الدوحة عن فيلمه "أبي ما زال شيوعياً" الذي عرض كذلك في مهرجان برلين السينمائي ومتحف الفن المعاصر "MoMa" – نيويورك بالإضافة الى كثير من المهرجانات الأخرى. أما فيلمه "المرحلة الرابعة" فافتتح مهرجان The Forum Expanded او ما يعرف بالمنتدى الموسع في برلين الدولي.

بالي تتصدّى للبلاستيك

تسعى جزيرة بالي إلى التصدّي لانتشار البلاستيك الذي يلوّث شواطئها ويكاد يحرمها من السياح، وهم أكبر مصدر رزق لها، وهي حظّرت في إطار جهودها هذه استخدام عيدان الشرب والأكياس البلاستيكية. ويقصد ملايين السياح كلّ سنة شواطئ بالي الشهيرة التي تزنّرها أشجار النخيل للاسمرار أو ممارسة هواية ركوب الأمواج والغوص في أعماق البحر، غير أن هذه الجزيرة المدارية لم تنجُ من شرّ التلوث البحري الذي تشتدّ وطأته بشكل خاص في إندونيسيا. وتظهر أشرطة فيديو لقيت تداولا واسعاً جبالاً من النفايات تهوي على الشواطئ الأكثر استقطاباً للسياح. وبات الفردوس الإندونيسي في خطر.

وقررت الجزيرة العام الماضي حظر البلاستيك الأحادي الاستخدام، لكن تطبيق هذا التشريع المحلي بقي معلّقاً حتى الأسبوع الماضي عندما تمّ تذليل آخر العقبات في وجهه. وردّ القضاء طعناً قدّمته جمعية صناعيي إعادة تدوير البلاستيك التي أعربت عن خشيتها من عدم توفّر ما يكفي من مواد أولية لعملها.

وقال مايد تيجا المسؤول عن الوكالة المعنية بالبيئة في بالي في تصريحات له: "ردّ الطلب...وطبّق التشريع بالتالي. ونأمل ان يلقى هذا البرنامج دعماً من السكان والمستهلكين والشركات". ولا تعالج إندونيسيا، كغيرها من الدول في جنوب شرق آسيا، كثيراً نفاياتها. وهي تواجه منذ العام 2018 وابلاً من المخلفات المستوردة، بعدما أغلقت الصين حدودها لهذا النوع من الواردات الغربية. وباتت مشكلة النفايات البلاستيكية واسعة الانتشار في بالي لدرجة أن سلطات الجزيرة أعلنت "حال طوارئ" قبل سنتين بعدما غطّت النفايات أحد الشواطئ.

ولا تعيد الجزيرة تدوير سوى 48% من مخلفاتها، ويحرق الجزء المتبقي من النفايات أو ينتهي به المطاف في المكبّات أو الأنهر أو المحيط. وقرّرت الحكومة المحلية إطلاق حملات توعية في المدارس والأسواق قبل البدء بفرض عقوبات.



لا لاستعمال الكيس لمرة واحدة (أ.ف.ب)

محطة قطارات فرنسية تستضيف أعمالاً فنيّة للاجئات سوريات

من الأعمال الفنية المعروضة في ستراسبورغ (أ.ف.ب)

تستضيف محطة القطارات في مدينة ستراسبورغ الفرنسية معرضاً تنظمه الأمم المتحدة لأعمال فنية أنجزتها لاجئات سوريات في تركيا وتصوّر مشاهد من الحرب والدمار في بلدهن وأيضاً الأمل بمستقبل أفضل. وتقدم خلال المعرض أعمال لاثنتي عشرة امرأة تراوح أعمارهن بين العشرين والستين تابعن تدريباً سريعاً على تقنياتٍ فنيّة مختلفة بينها طباعة الشاشة الحريرية والتجميع الفني (باتشوورك) في تركيا بفضل برنامج الأغذية العالمي الذي يساعد الفئات الأكثر تهميشاً من اللاجئين البالغ عددهم أربعة ملايين في تركيا.

وأوضح سيلفان بايي من هيئة السكك الحديد الفرنسية التي تنظم حوالى مئة معرض سنوياً أنّ نسخاً من الأعمال تعرض على الواجهة الزجاجية الخارجية من مبنى محطة القطارات في ستراسبورغ حتى منتصف أيلول لجعلها "تضاهي أهميتها هندسة المحطة". وصوّرت خديجة د. (38 عاماً) في أحد الأعمال مقاعد تلامذة لتجسيد شجاعتها في التوجّه لاصطحاب ابنها من المدرسة إثر قصف المبنى في سوريا.

أما أمينة ن. فما كانت تريد مغادرة سوريا عند اندلاع النزاع، وانتقلت إلى حلب في البداية. وصوّرت المرأة هذه قنابل تم تحويلها إلى أزهار لتجسيد الأمل بعودة السلام. وأوضح المسؤول الإعلامي في برنامج الأغذية العالمي في تركيا مارتن بينر "حين عملنا مع هؤلاء اللاجئين الأكثر ضعفاً، تساءلنا إذا كان بعضهم يرغب في التعبير عن تجربته عبر الفن. قمنا بذلك لتحسين التفاهم بين السكان الأتراك واللاجئين".

نداء الوطن
يومية سيادية مستقلة
تصدر عن: الشركة الحرة للإعلام ش.م.ل.
الناشر: ميشال مكتف
رئيس التحرير: بشارة شربل
المدير المسؤول: جورج برباري
فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميّل، الأشرفية - سجلّ تجاري 2054871
ص. ب 5011-116 بيروت، المتحف - هاتف: 9611613050+، فاكس: 9611613064+
الاشتراك السنوي: 250،000 ل.ل - هاتف: 9613983354+، i.abiakl@nidaalwatan.com